

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة -

-جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف:

أمينة بوبصلة

إعداد الطالبتين:

- فاطمة بلحيمر

- ريمة مشعر

رئيسا	جامعة جيجل	أ/ نبيل خيري
مشرفا	جامعة جيجل	أ/ أمينة بوبصلة
مناقشا	جامعة جيجل	د/ بوخدوني توفيق

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

شكرا لربى أعطى فأكثر وعفرو فأبهر...

شكر له عدد خلقه... ووزنة عرشه ومداد كلماته...

شكرا لربى لولاه ما عانقت خطأنا دروب التوفيق وما أبصرت عيوننا ثمرة نجاح..

فله الحمد والشكر حتى يرضى...

ويسرنا أن نتقدم بالشكر الأستاذة أمينة بوبطة على إشرافها على هذا العمل

والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها

وإخص بالشكر الأستاذ بوجدونى توفيق الذي لم يبخل علينا بالنصح والتوجيه

والإرشاد..

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو

من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا الموسومة بـ "استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة طرق استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب، كذلك معرفة الدوافع الحقيقية لاستخدام الموقع والاشباع المحققة منه، والكشف عن العلاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

- هل هناك علاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما هي عادات وأمط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب؟

- ما هي دوافع استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاشباع المحققة منه؟

- ما علاقة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري؟

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب في هذه الدراسة، وقد قمنا بتصميم استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات من الميدان والتي تم توزيعها على عينة من الطلبة قوامها 98 مفردة، تم حسابها بطريقة العينة الطبقية واختيارها كان قصديا على طريقة العينة القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تقضي أكبر نسبة من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام موقع اليوتيوب يوميا في الأسبوع الواحد وجهازهم المفضل هو الهاتف الذكي.
- ✓ يستخدم أكبر نسبة من المبحوثين موقع اليوتيوب من أجل دوافع معرفية.

- ✓ يستخدم أكبر نسبة من المبحوثين موقع اليوتيوب بمفردهم ليلا ويعد المنزل أفضل الأماكن لديهم لتصفح الموقع.
- ✓ يحقق موقع اليوتيوب إشباعات معرفية وترفيهية بالدرجة الأولى تليها بعض الإشباعات الأخرى المختلفة وهذا يكون غالبا.
- ✓ معظم الطلبة لا يستطيعون الاستغناء عن استخدام موقع اليوتيوب.
- ✓ يشغل استخدام موقع اليوتيوب 38.37% من الطلبة عن الجلوس مع أفراد عائلتهم.
- ✓ لم يؤثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوكيات المبحوثين اتجاه أفراد عائلتهم وعلا نشاطاتهم اتجاههم
- ✓ خلصت الدراسة إلى أن استخدام موقع اليوتيوب له علاقة بالاعتراب الأسري بشكل نسبي.

- الكلمات المفتاحية: موقع اليوتيوب - الطلبة الجامعيين - الاعتراب الأسري.

Study Summary:

Our study, "Using Students for YouTube and its relationship to family alienation", aims to know the ways students use YouTube, as well as to know the real motives for using the site and the achievements made from it, and to disclose the relationship between the students ' use of the site YouTube and family alienation.

The problem of the study was centred on the following main question:

- Is there a correlation between students ' use of YouTube and family alienation?

This question falls under a number of sub-questions:

- What are the habits and patterns of students ' use of the YouTube site?
- What are the reasons behind students' use YouTube and what are their achievements?
- What is the relationship between university students ' use of YouTube and family alienation?

In our study we relied on the descriptive and analytical approach as the most appropriate method in this survey, and we have designed a questionnaire form as a tool to gather information from the field which was distributed to a sample of 97 individual students, calculated by the method of the class sample and selected was a short way The specimen.

The study found a series of results, the most important of which are:

- ✓ The largest percentage of respondents spend more than three hours using YouTube daily per week and their preferred device is a smartphone.
- ✓ The largest proportion of respondents uses YouTube for cognitive motives
- ✓ The largest proportion of respondents uses YouTube alone at night and the house is the best place to browse the site.

- ✓ YouTube achieves cognitive and recreational satisfaction in the first place followed by some other different gratification and this is often.
 - ✓ Most students are unable to dispense with YouTube.
 - ✓ The use of YouTube distracts 38.37% of students to sit with their family members.
 - ✓ The use of YouTube has not affected the behavior of the respondents towards their family members and their activities towards them.
 - ✓ The study concluded that the use of the YouTube site is related to the relative alienation of the family.
 - ✓ The study concluded that the use of the YouTube site has to do with family alienation proportionally.
- **Keywords:** The You Tube site- University students- Family alienation.



فهرس الموضوعات.

الصفحة	المحتوى
	التقدير والشكر
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ت	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
8-5	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
8	ثانياً: فرضيات الدراسة
8	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
9	رابعاً: أهمية الدراسة
10-9	خامساً: أهداف الدراسة
17-10	سادساً: مفاهيم مصطلحات الدراسة
18-17	سابعاً: حدود الدراسة
33-18	ثامناً: الدراسات السابقة.
36-33	تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينته.
37-36	عاشراً: نوع الدراسة ومنهجها
40-37	أحد عشر: أدوات جمع البيانات.
49-40	اثنا عشر: المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة وتطبيقها
50	خلاصة الفصل
71-51	قائمة المراجع

	الفصل الثاني: مدخل نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسري (اليوتيوب أنموذجا).
61	تمهيد
	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي -موقع اليوتيوب أنموذجا
62	1-1: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
64-63	1-2: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
66-65	1-3: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
70-66	1-4: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
71-70	1-5: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
	ثانياً: مفهوم موقع اليوتيوب You Tube
71	2-1: تعريف موقع اليوتيوب You Tube
74-72	2-2: تأسيس موقع اليوتيوب
75	2-3: مكانة موقع اليوتيوب على الشبكة العالمية
77-75	2-4: خصائص موقع اليوتيوب.
78	2-5: شروط خدمة اليوتيوب.
79-78	2-6: إيجابيات و سلبيات موقع اليوتيوب
	ثالثاً: مفهوم الاعتراب
82-80	3-1: الجذور التاريخية للاعتراب.
88-82	3-2: النظريات المفسرة للاعتراب
89-88	3-3: أسباب الاعتراب ونتائجه
90-89	3-4: مراحل الاعتراب
93-90	3-5: أبعاد الاعتراب.
95-93	3-6: أنواع الاعتراب
	رابعاً: مفهوم الاعتراب الأسري
95	4-1: تعريف الأسرة

فهرس الموضوعات

99-96	2-4: العلاقات الأسرية وأنواعها
102-99	3-4: الاتصال الأسري ومعوقاته
104-103	4-4: الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد
106-104	4-5: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية
107-106	4-6: رؤيتنا حول الاغتراب الأسري
108	خلاصة الفصل.
116-109	قائمة المراجع
	الفصل الثالث: علاقة استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري (الإطار التطبيقي للدراسة)
119	تمهيد
154-120	أولاً: عرض وتحليل البيانات
155	ثانياً: النتائج العامة للدراسة
161-158	ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
162	رابعاً: مقترحات الدراسة
163	خلاصة الفصل.
164	قائمة المراجع
166	الخاتمة
182-168	قائمة المراجع
195-185	الملاحق

فهرس

المجداول والأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
120	يوضح خصائص عينة الدراسة	01
122	يوضح استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب	02
123	يوضح مع من يفضل المبحوثين استخدام موقع اليوتيوب	03
124	الحجم الساعي الذي قضيه المبحوثين في استخدام موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس	04
125	يوضح الفترات المفضلة لاستخدام موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس	05
127	يوضح معدل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب في الأسبوع	06
128	يوضح الأماكن المفضلة لدى المبحوثين عند استخدام موقع اليوتيوب	07
129	يوضح الجهاز المفضل لدى المبحوثين عند استخدام موقع اليوتيوب	08
130	يوضح سبب تفضيل المبحوثين لموقع اليوتيوب عن المواقع الأخرى	09
131	يوضح ثقة المبحوثين في المضامين التي يقدمها موقع اليوتيوب	10
132	يوضح وجهة نظر المبحوثين حول النقائص الموجودة على موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس	11
133	يوضح دوافع استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب.	12
134	يوضح الغاية من استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب	13
135	يوضح شعور المبحوثين عند استخدام موقع اليوتيوب	14
136	يوضح ما إذا كان اليوتيوب يحقق إشباعات للمبحوثين	15
137	يوضح نوع الإشباعات المحققة جراء استخدام موقع اليوتيوب حسب متغير المستوى الدراسي	16
138	يوضح رأي المبحوثين حول استطاعتهم الاستغناء عن موقع اليوتيوب حسب	17

فهرس الجداول

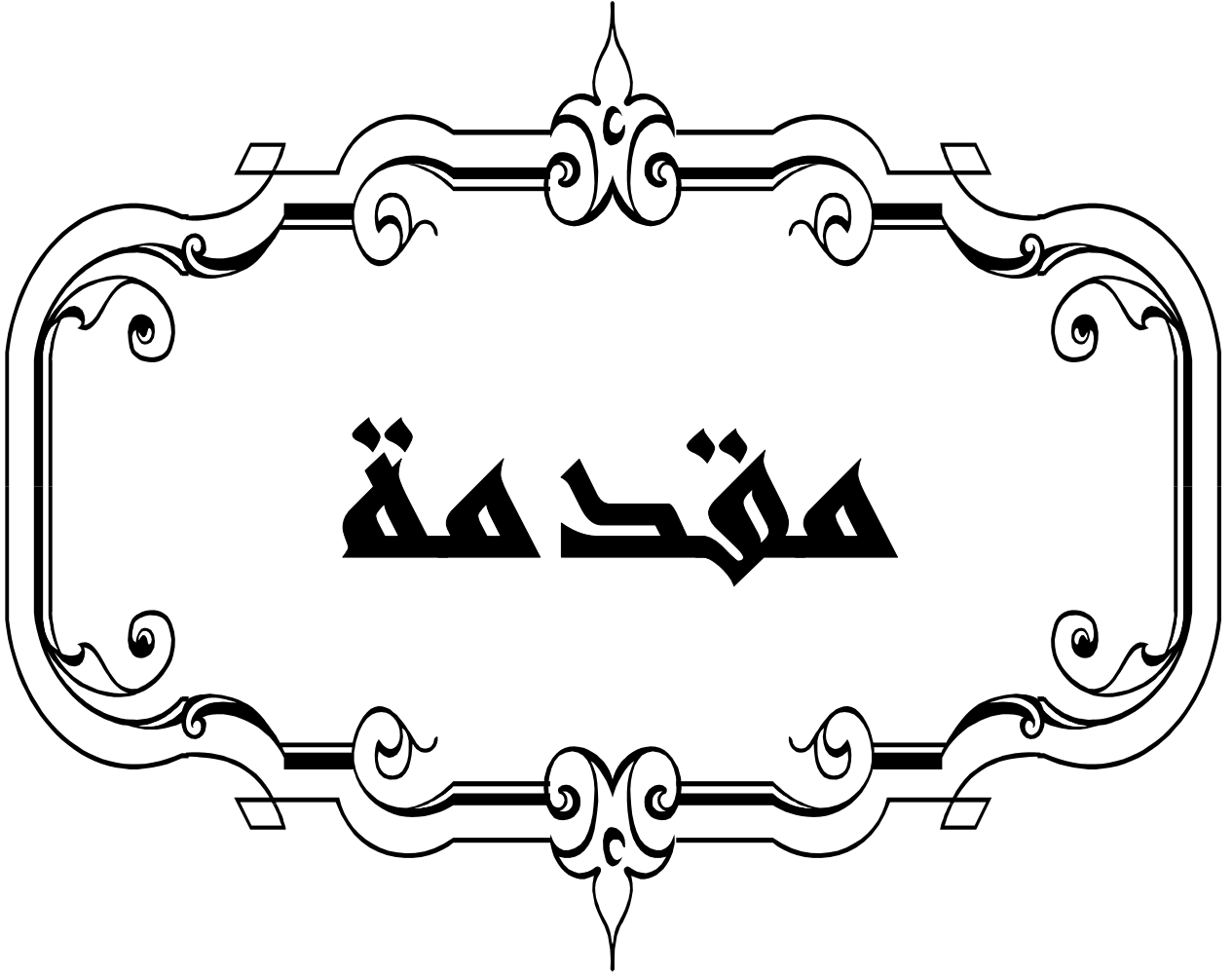
	متغير الجنس	
139	يوضح عن ماذا يشغل استخدام موقع اليوتيوب المبحوثين حسب متغير الجنس	18
140	يوضح الشعور الذي يصاحب المبحوثين بعد الانقطاع عن استخدام موقع اليوتيوب لفترة	19
142	يوضح ما إذا كانت المدة التي يستخدم فيها المبحوثين موقع اليوتيوب أطول من المدة التي يقضونها مع أفراد عائلتهم	20
142	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدة استخدام موقع اليوتيوب مقارنة بجلوسهم مع أفراد عائلتهم إذا كانت الإجابة بنعم.	21
143	يوضح ما إذا كان استخدام موقع اليوتيوب من قبل المبحوثين يمنهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم.	22
144	يوضح ما إذا كان استخدام موقع اليوتيوب من قبل المبحوثين يمنهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم إذا كانت الإجابة بنعم	23
145	يوضح ما إذا تراجعت نشاطات المبحوثين في المناسبات الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب.	24
145	يوضح ما إذا تراجعت نشاطات المبحوثين في المناسبات الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب في حالة الإجابة بنعم	25
146	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب	26
147	يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب إذا كانت الإجابة بنعم	27
149	يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير استخدام موقع اليوتيوب على سلوكياتهم اتجاه أفراد عائلتهم	28
149	يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير استخدام موقع اليوتيوب على سلوكياتهم اتجاه أفراد أسرهم إذا كانت الإجابة بنعم.	29

فهرس الجداول

151	يوضح إجابات أفراد العينة حول وضعية استخدامهم لموقع اليوتيوب وهم يجلسون مع عائلتهم.	30
152	يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير موقع اليوتيوب على علاقاتهم الأسرية	31

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
79	موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية عالميا من حيث الاستخدام.	01



مقدمة

يشهد عصرنا الحالي ثورة تكنولوجية ضخمة زاوجت بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال ونتيجة لهذا التطور ظهر ما يعرف بالإعلام الجديد (new media) الذي يتميز بتطبيقات وخدمات عديدة ومتنوعة إذ أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان فقد سيطرت على مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها. كما ساهمت ثورة الأنترنت في بروز مواقع عدة للتواصل الاجتماعي التي استطاعت بدورها أن تلغي الحواجز الزمنية والمكانية وتقرب البعيد فقد أصبح الأفراد يتبادلون الأحاديث والآراء والمعلومات وينشرون الفيديوهات والصور ويتبادلونها وكأنهم يعيشون تحت سقف واحد، كما أتاحت فرصة التواصل الفوري والمباشر بأقل جهد ممكن دون عناء اللقاءات المباشرة.

ولعل أبرز هذه المواقع وأكثرها انتشارا موقع اليوتيوب والفيسبوك التي شهدت إقبالا كبيرا من طرف جميع فئات المجتمع و فئة الشباب بشكل خاص لأنهم أكثر الفئات شغفا واهتماما بكل ما هو جديد وتكنولوجي حيث استطاعت هذه الأخيرة التغلغل داخل حياتهم وتؤثر فيها بشكل كبير سواء كان إيجابيا أو سلبيا، ولعل موقع اليوتيوب كذلك له حصة من هذه التأثيرات في حياة مستخدميه لما يحتويه من مزايا التحميل والمشاهدة وتنزيل الفيديوهات وبثها إذ يعتبر بوابة انفتاح على العالم الآخر والتعريف بثقافته وحضارته.

ويمكننا القول أن الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي أحدث تغييرا في مجال الاتصال بين الأفراد المستخدمين و أدى إلى بروز نوع جديد من التفاعلات والحوارات خاصة بين أفراد الأسرة هذه الأخيرة التي تعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، فقد أصبح الفرد منغمسا في عالمه الخاص يتمتع بواقعه الافتراضي، هذا ما أثر على عمليات التواصل والتعبير داخل الأسرة مما ساهم في تفاقم الفجوة العزلة بين أفرادها وربما يؤدي إلى اغترابهم أسريا.

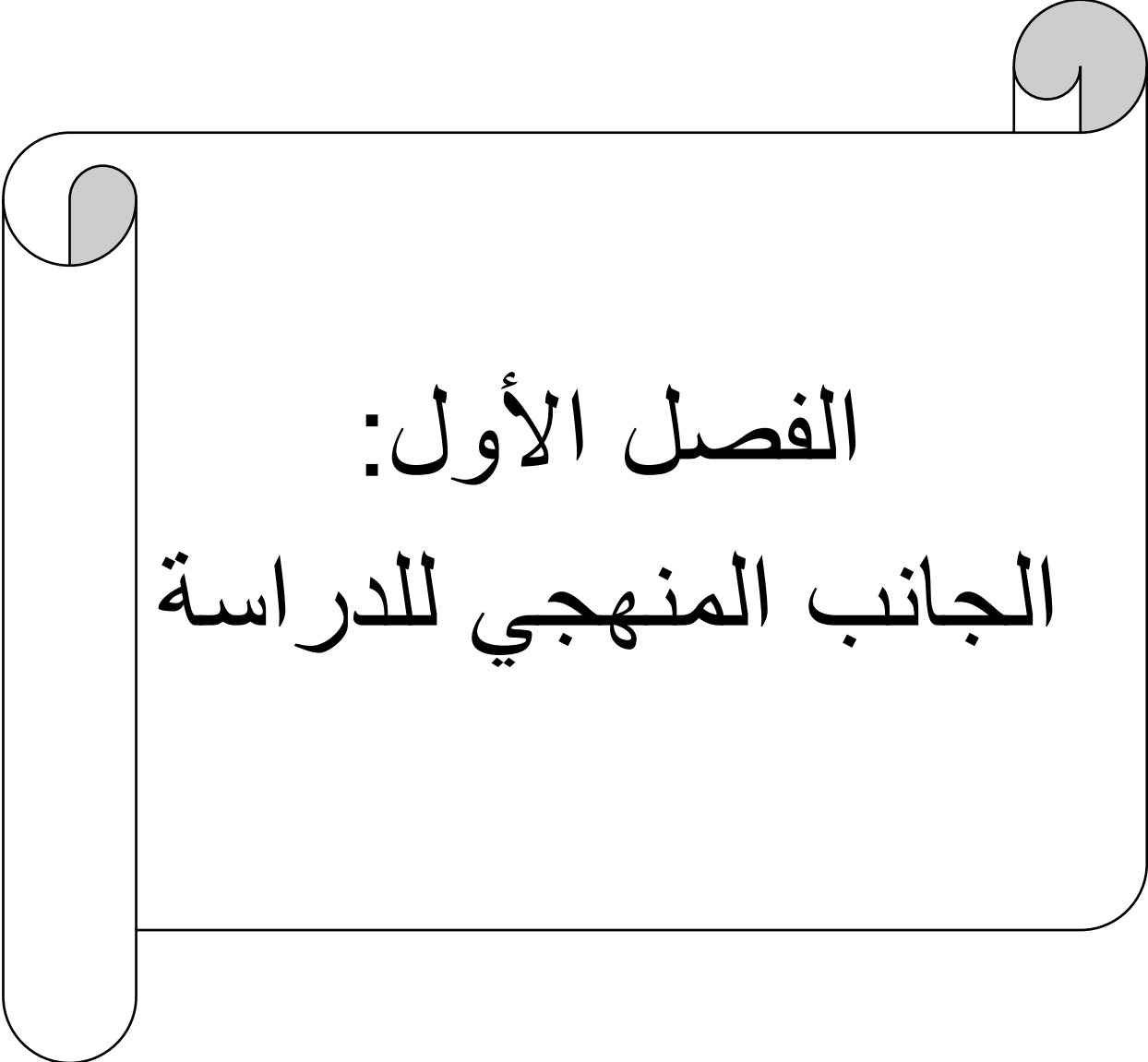
وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا لمناقشة وتوضيح العلاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاعتراب الأسري، للتعلم أكثر في هذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول كالتالي:

الفصل الأول: المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة، حيث قمنا في هذا الفصل بتحديد المسار السليم والمنهج للدراسة والمتمكون من إشكالية الدراسة وفرضياتها، كذلك أسباب اختيار الموضوع، كما قمنا أيضا بتحديد أهمية الدراسة وأهدافها إضافة إلى مفاهيم الدراسة، ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة (عينة الدراسة وحدودها، منهج الدراسة وأدواته..) إلى جانب الدراسات السابقة وكذا المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

الفصل الثاني: والمتمثل في الجانب النظري للدراسة، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى المتغير الأول للدراسة المتمثل في موقع اليوتيوب حيث تم التطرق أولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار اليوتيوب أحد أنواع هذه المواقع حيث عرضنا التطور التاريخي لها، خصائصها، وظائفها، أهم أنواعها، مجالات ودوافع الاستخدام ثم تم التطرق إلى موقع اليوتيوب بالتفصيل (نشأته وتطوره، خصائصه، مميزاته...)، ثم انتقلنا إلى المتغير الثاني وهو الاعتراب الأسري تطرقنا في البداية إلى مفهوم الاعتراب وعرضنا جوانب مهمة فيه، كالنظريات المفسرة لمفهوم الاعتراب، أبعاده، مراحلها، أسبابه... إلخ، ثم عرضنا بنوع من الاختصار حول مفهوم الأسرة والعلاقات الأسرية والاتصال داخل الأسرة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، ورؤيتنا حول الاعتراب الأسري.

الفصل الثالث: المتمثل في الجانب التطبيقي للدراسة وقد عرضنا من خلاله النتائج الأولية المعطيات التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وذلك بتفريغ وتحليل جداول التكرارات قصد الوصول إلى النتائج العامة وتفسيرها منطقيا، ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وحتى المقاربات النظرية التي اعتمدناها في الجانب المنهجي.

لنستخلص في الأخير النتائج النهائية للدراسة بخاتمة تطرقنا فيها إلى كل ما تناولناه في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي.



الفصل الأول:
الجانب المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: فرضياتها

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: مفاهيم مصطلحات الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينته

عاشراً: نوع الدراسة ومنهجها

أحد عشر: أدوات جمع البيانات

اثنا عشر: المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة وتطبيقها

خلاصة الفصل

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية فطرية، تقوم على علاقات تفاعلية مختلفة بين الأفراد. ولعل وسائل الاتصال الحديثة أو الإعلام الجديد من بين أهم مفرزات الثورة التكنولوجية للاتصال والمعلوماتية خاصة في القرن الحالي.

ويشهد العالم اليوم تقدماً وانفجاراً تكنولوجياً مذهلاً ومتسرعاً خاصة في مجال الاتصال وتقنياته الحديثة، فقد أتاحت هذه الأخيرة خاصية التفاعل بين الأفراد بواسطة مختلف تطبيقات الإعلام الجديد (الفايسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها...).

فقد أكد الكثير من الخبراء والتقنيين أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% السوق الاتصالية والإعلامية عالمياً. (عامر عوايشية، علاء الدين مديني، مصطفى سعو، 2016، ص 13).

ويتفرد كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي بخصائصه ومميزاته في نقل المحتوى المرغوب إيصاله للآخر، ولكنها تتفق جميعاً في ميزة واحدة وهي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر وإلغاء حاجز الزمان والمكان، والوصول إلى أقصى نقطة يتواجد عليها الإنسان في هذه الأرض، مصداقاً للفكرة التي طرحها العالم الكندي مارشال ماكلوهان حيث شبه العالم بالقرية العالمية التي تتصل جميع أجزائها مع بعضها البعض.

إذ يعتبر موقع اليوتيوب اليوم من بين أهم المواقع التي فرضت نفسها على الشبكة والتي اعتبرها الدكتور صالح علي "موقعا لمشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى والصور تمكن الفرد من البحث عن مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم خدمة مشاركتها ونشرها على المواقع الاجتماعية الأخرى وحتى إنشاء فيديو خاص به عن طريق استخدام الكاميرا خاصته ثم رفعه على الموقع" (صالح العلي، 2014، ص 133). ويستقطب اليوتيوب الملايين من الأفراد فقد أفادت نتائج المسح الذي أجري على 2.054 من البالغين الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة فأكثر أواخر عام 2007 حول استخدامات مواقع مشاركة الفيديو على شبكة الأنترنت (يوتيوب) أن معدلات الولوج إلى الموقع قد تضاعفت ما بين نهاية عام 2016/2017، وأصبحت مشاهدة الفيديو على موقع

اليوتيوب الأكثر انتشارا بين البالغين الأمريكيين بـ62% من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى بـ45%.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن موقع اليوتيوب You Tube يتصدر المرتبة الأولى بين مواقع مشاهدة الفيديو الشهيرة حسب مؤشر شركة نيلسون لمعدل استخدام تدفقات الفيديو في أوت 2009. (عماد عيسى، وصالح محمد، 2009، ص4)، حيث أن أغلب مستخدمي ومتصفحى موقع اليوتيوب هم من فئة الشباب من مختلف الأعمار والشرائح، حيث بلغوا درجة الإدمان على تطبيقاته ومضامينه وذلك راجع إلى طبيعة عمل الموقع لما يحمله من خصائص ومميزات، والذي يسمح بنشر مقاطع الفيديو مع إتاحة تحميلها وكذا مشاركتها مع الآخر، إضافة إلى خاصية الصوت والصورة بمختلف تقنياتها 3D، HD، التي تتميز بالوضوح والجودة ودقة الألوان .

إن تصنيف الطلبة الجامعيين ضمن فئة الشباب، وبالنظر إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تفرض عليهم الاندفاع نحو الاستقلالية وإبراز الذات والرغبة في التعرف على الآخر وإقامة علاقات وصدقات مختلفة. إذ أصبحوا من أهم الفاعلين والمستخدمين لموقع اليوتيوب، مواكبين بذلك أهم المستجدات والإصدارات التي ينتجها هذا الأخير لإشباع حاجات ورغبات متنوعة لديهم (علمية ثقافية، ترفيهية، اجتماعية...، حيث ساهم مجال الاتصال في الانفتاح على الآخر وفك العزلة عن الفرد وقد غير نمط الحياة كليا خاصة فيما يتعلق بالبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والأسرية على وجه التحديد. حيث أكد علماء النفس وعلماء الاجتماع أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها اليوتيوب قيد غير الكثير في نمط حياتنا. حيث تغيرت بشكل ملحوظ طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة أين قل الاتصال بينهم، فقد أصبح كل فرد منهم منكفئا على ذاته يعيش حالة من الفر دانية وعدم المبالاة لنا يحتاجه الآخر القريب منا حتى لو كان فردا من أسرتنا يركضون طوال الوقت وراء هذه المواقع.

ونظرا لتنامي ظاهرة الاغتراب في مجتمعنا بشكل ملفت وملاحظتنا بأن الشباب العربي عموما والجزائري على الخصوص يعاني أو يعيش حالة من الصراع مع ذاته ومع محيطه، بسبب عجزه عن

التكيف مع هذا العالم والواقع الجديد ما يجعله مندفعاً للهروب من واقعه إلى عالم من الخيال والوهم ولهذا يعد إدمان هذه المواقع أحد أهم أسباب تفكك الروابط الأسرية التي أضحت تهدد النسيج الأسري، حيث أصبحنا نجد أفراد الأسرة مجتمعين تحت سقف واحد لكن كل في عالمه الخاص. وأصبحت الأسرة مقصرة اتجاه أفرادها في وظائفها، النفسية منها والاجتماعية فقد تخلت عن واجباتها في الرعاية والحماية و حرمت أفرادها من الحب والعطف والحنان والاهتمام المتبادل، وكل هذا يعتبر بمثابة الحبل القوي الذي يشدهم ببعض فإن غياب أي واحدة منهم يسبب خطورة على الأسرة واتساع الفجوة بين أفرادها، وهذا ما أكدته الباحثة حسينة قيدوم عام 2002 في دراستها: واستعمالاتها بالجزائر والتي خلصت إلى أن 75% من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استخدامهم للشبكة، وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط به أثناء الاستخدام (صافية أمينة، 2016، ص4).

ولما كان المجتمع الجزائري في غالبيته من الشباب حيث يشكلون ما نسبته 75 % في التركيبة الاجتماعية، وباعتبار 2 مليون منهم من الطلبة الجامعيين. فإن هذا الوضع يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وكوننا جزء من هذه الفئة الطلابية فإن ملاحظتنا الشخصية لهذه الفئة في استخدامها المكثف لهذه المواقع وما تعانيه من حالات العزلة والانفراد، وبروز مسألة أخطر من ذلك وهي حالة الاغتراب عن الأسرة ومن ثم الاغتراب عن المجتمع ككل، الأمر الذي أجبرنا على طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل هناك علاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- 1- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب؟
- 2- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والاشباع المحققة منه؟

3- ما علاقة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1- استخدامات الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب تختلف من مستخدم إلى آخر.

2- يستخدم الطلبة الجامعيين موقع اليوتيوب رغبة في تلبية حاجاتهم المعرفية والترفيهية.

3- هناك علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

3-1: الأسباب الذاتية:

✓ الرغبة الشخصية في معرفة مدى إسهام موقع اليوتيوب في اغتراب الطلبة الجامعيين عن أسرهم.

✓ ملاحظتي الشخصية في استخدام اليوتيوب في محيطي الأسري وكذا الجامعي بشكل مكثف.

✓ الرغبة الشخصية في تقييم الظاهرة تقييما علميا.

✓ الملاحظة اليومية لتغيير أشكال الاتصال داخل الأسرة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

خاصة موقع اليوتيوب.

3-2: الأسباب الموضوعية

✓ أهمية موقع اليوتيوب وانتشاره بشكل كبير بين مختلف الفئات المجتمعية وخاصة الطلبة الجامعيين

✓ حداثة الموضوع وجدته وقلة الدراسات التي تناولت اليوتيوب والاغتراب الأسري.

✓ تقدم توضيحات وتفسيرات للعلاقة الموجودة بين استخدام موقع اليوتيوب وتفاقم ظاهرة

الاغتراب الأسري في أوساط الطلبة الجامعيين.

✓ فتح الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال والكشف عن الآثار المترتبة من استخدام موقع

اليوتيوب على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

رابعاً: أهمية الدراسة.

تكمن أهمية أي دراسة أو بحث علمي في القيمة المضافة وحادثة الظاهرة المدروسة وما يمكن أن تقدمه كفائدة علمية ويعتبر موضوع دراستنا " استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري " على قدر من الأهمية ويعود ذلك إلى عدة اعتبارات أهمها :

-محاولة اكتشاف العلاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري.

-السعي إلى معالجة الموضوع للتعريف بالظاهرة والحد من التأثيرات الناجمة عن استخدام موقع اليوتيوب .

- المعرفة العلمية للآثار الناجمة عن استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب على العلاقات الأسرية .

خامساً: أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف والتي تتمحور حول:

- * معرفة أنماط استخدام موقع اليوتيوب من طرف الطلبة الجامعيين.
- * محاولة وضع النتائج المتوصل إليها في خدمة الإرشاد الأسري.
- * الوصول إلى الدوافع الكامنة وراء استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب.
- * الوصول إلى أهم الإشباعات المحققة من استخدام موقع اليوتيوب من طرف الطلبة الجامعيين.
- * التعرف على نسبة الاغتراب الأسري عند الطلبة الجامعيين .

سادسا: مفاهيم الدراسة

تعد المفاهيم أهم الرموز في البحث العلمي، فالعلم يبدأ بتشكيل المفاهيم لوصف العالم التجريبي ويتقدم باتجاه ربط هذه المفاهيم في أنظمة نظرية إذا تمكن المفاهيم من التواصل الفعال، وتعرض في الوقت ذاته وجهات نظر معينه، ويعد تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم.

6-1: تعريف الاستخدام:

لغة: الاستخدام في اللغة العربية من فعل "استخدم" استخدم استخدَمَهُ: اتَّخَذَهُ خَادِمًا، ويستخدم استخدامًا فهو مستخدم والمفعول مستخدم، آلةٌ جَدِيدَةٌ: اسْتَعْمَلَهَا، اسْتِخْدَامُ آلةٍ: اسْتِعْمَالُهَا، ويقال استخدم (استخداما) اتَّخَذَ الشَّخْصَ خَادِمًا، استعمل الآلة لمصلحته، أما في اللغة الفرنسية فقد ورد في قاموس (Larousse) مصطلح (Usage) بمعنى النشاط أو العمل، استعمال شيء بطريقة، استعمال آلة واستخدام الإنسان الآلة أو السيارة استعمالها في خدمة نفسه. (نجاة بن صالح، 2016، ص40).

الاستخدام يعني في اللغة الفرنسية: الاستخدام = الاستعمال.

-Emploi ,utilization , usag , exploitation, application, condidatur.

الاستخدام في اللغة الإنجليزية تعني: الاستعمال والتوظيف

الاستخدام بمعنى الاستعمال: to employ, to hire ; taking ,use

الاستخدام بمعنى وظيف: to engange, to recruit (ياسين قرناي، 2010، ص16).

اصطلاحا :

عرف هذا المفهوم مجموعة من المعاني تعددت حسب السياق التي توظف فيه كلمة

"الاستخدام" ومن أهم هذه التعريفات ما يلي :

يعرف "لاكروا **lacroix**" إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندججة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة وتعيد إنتاج نفسها".

ويعرفه لوكواديك **le coadic** بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم وقد أصبح ضروريا من أجل الاستجابة لحاجة وهي الحاجة إلى المعلومات" (عبد الوهاب بوخنوفة، 2007، ص50).

التعريف الإجرائي:

يقصد بالاستخدام هو عملية استعمال أو ممارسة شيء قصد البلوغ إلى هدف معين بحكم العادة، والاستخدام في هذه الدراسة هو استعمال الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري لديهم.

6-2: تعريف الطالب:

لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها. (بارش أشرف الدين، لعور صابر، 2016، ص18)

عرفه **le petit robert**: على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة الخ، كما يعرفه محمد إبراهيم عبده على أنه الفرد الذي يختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية " ويرى آلان كولون كما ورد في **la rousse** " الطالب هو من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي". (منى العتيق، 2013، ص29).

عرف أيضا: بأنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية الانتقال من الدرجة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه ليتحصل في الأخير على شهادة معترف بها. (بخوش وليد، و نصيب أسماء، 2017، ص163).

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الشخص الذي أنهى الدراسة الثانوية باجتياز امتحان البكالوريا، والدخول إلى الجامعة وتخصصه في حقل معرفي معين، والمقصود في هذه الدراسة هم طلبة الجامعة المسجلين بقسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي القطب الجامعي تاسوست بجيجل في مستويات دراسية مختلفة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) والمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب تحديدا).

3-6: تعريف موقع اليوتيوب:

لغة:

اليوتيوب كلمة مشكلة من كلمتين "يو- تيوب" أي "وعائك"، بمعنى مفردة لكلمة أوعية الكترونية والضمير أنت هنا لمخاطبة الفرد المتصفح. والموقع عامة يعد كإعلام جديد والكتروني. (بارش أشرف الدين ولعور صابر، 2016، ص18).

اصطلاحا: اليوتيوب هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي بدل التنزيل ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. (خضر إبراهيم حيدر، د.س، ص156).

إجرائيا: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الأفراد من مشاهدة وتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

4-6: تعريف الاغتراب:

➤ في اللغة العربية:

.لغة:

نقف في القاموس العربي على كلمتين تتدخلان في المعنى بل نجد أن كل واحدة تعمق المعنى وتزيده ثراء وهما " الاغتراب " و " الاستلاب".

● الاغتراب: إغترَبَ عن الوطن وبدله، عَرَبَ أو عَرَّبَهُ بمعنى أبعدَهُ ونَجَّاه، وحمله على الغربة أي نفاه وعَرَّبَ تعني ذهب وتنحى وتمادى في سفره و أَعْرَبَ عني أي تباعد وغروب أي البعد، الغرب: الغريب جمعها غرباء ليسوا من البلد أو من هؤلاء القوم والغربة هي البعد والانفصال والمغترَب هو البعيد عن وطنه ...

● الاستلاب: يشتق معنى الاستلاب من المعاني التالية :

سَلَب: انتزع الشيء من غيره، اسْتَلَب: بمعنى اختلس، السَلَيْبُ: المستَلَبُ العقل أو المال، السالبة العري والجردة.

السَلَاب: جمع "سلب" ثياب المآثم السود ونقول: لبس الثكلي السلاب أي ثياب الحزن. كما تعني التباعد والانفصال و التخارج والغموض و اغتراب الأهل. أما استلاب: فهي تشير إلى معنى المرض العقلي والخبل والاضطراب النفسي، كما تعني انتزاع الشيء من أصحابه كالحق والمملك، كذلك يعني التخارج والابتعاد عن الذات وهو الإشارة إلى الخروج عن المؤلف والعرف. (بلعابد عبد القادر، 2014، ص60).

➤ في اللغة اللاتينية:

يقابل الاغتراب في اللغة العربية لفظ Alination في اللغة الفرنسية، أما في اللغة الانجليزية فيقابله لفظ Alienation ولقد اشتق كل لفظ من اللفظين من الأصل اللاتيني Alinare و الذي يعني

نقل ملكية الشيء ما إلى آخر أو يعني الانتزاع أو الغزاة، وهو لفظ مشتق بدوره من لفظ آخر Aliens أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعليق به، وهذا اللفظ Alius الذي يعني الآخر سواء كاسم أو صفة. (لرهر مساعدية، 2013، ص 11-12).

اصطلاحاً:

عرف العديد من الفلاسفة والعلماء الغربيين والعربيين مصطلح الاغتراب فكل منهم أطلق عليه تعريف حسب مجاله وتخصصه وفيما يلي اخترنا مجموعة من التعريفات التي ارتأينا أنها تخدم مجال بحثنا.

يعرفه هيجل على أنه: انفصال الذات الإنسانية ككيان روحي عن الوجود ككائن اجتماعي. (سهام بعضي، 2017، ص 15).

وقد عرفه كارل ماركس على أنه: العملية التي يفقد الفرد من خلالها قدرته على التعبير عن ذاته التي تحولت وصارت تبدوا متمثلة في استقلال إنتاج العمل. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 88).

ويعرفه الأشول في موسوعة التربية الخاصة أنه: انفصال الفرد وأحاسيسه وأفكاره ومعتقداته عن الوضع الاجتماعي أو عن الأفراد الآخرين الذين كان له علاقة معهم. (عبد سعيد محمد أحمد الصنعاني، 2009، ص 11).

وعرفه الباحثين بشير فاروق عبده فيلة وأحمد عبد الفتاح زكي الاغتراب، أنه شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح زكي، 2004، ص 56).

كما يعرفه عبد الهادي الجوهري في قاموس علم الاجتماع بأنه "تلك الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقع الاجتماعي (عبدالهادي الجوهري، 1983، ص 23).

التعريف الإجرائي:

الاغتراب هو انسلاخ الفرد عن المجتمع والانعزال عنه و الإحساس بعدم التكيف مع الأوضاع السائدة فيه. وكذلك عدم الشعور بمعنى الحياة.

5-6: تعريف الأسرة:

لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته و رهطه الأذنون يتقوى بهم ، بمعنى عشيرة الرجل وأهله.

والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر ، والأسر لغة يعني القيد يقال أسر أسراً، وأساراً قيده، وأسره أخذه أسيراً" (عبد المجيد سيد منصور، و زكريا أحمد الشريبي، 2000، ص 16).

اصطلاحاً:

يعرفها "جورج مردول" على أنها جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جماعياً في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصادياً ويتناسلون، وهذه الجماعة تتكون من ذكر و أنثى بينهم علاقة اجتماعية يقرها المجتمع" (هدى بوعبد الله، 2018، ص 75).

ويعرفها أوجست كونت على أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. (جميلة بن زاف، و سامية عزيز، 2013، ص1).

ويعرفها بيرجس ولوك بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا برابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة مستقلة ومتفاعلة ولكل منها دوراً اجتماعياً (زيان محمد، 2010، ص11).

ويعرفها أوجبرونو نيمكوف: بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة و أطفالها وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالأحفاد وبعض الأقارب. (اليمين شعبان، 2006، ص 57).

ويعرفها حسين عبد الحميد أحمد رشوان بأنها: تعني من الناحية السوسولوجية جماعة تربط أفرادها برابط الدم والزواج، ويعيشون معيشة اجتماعية واحدة مما يترتب عليه من حقوق وواجبات بين أفرادها كإعانة الأطفال وتربيتهم" (ليلي أحمد جرار، 2012، ص 95).

التعريف الإجرائي:

هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي تتواصل مع أفرادها بصورة يومية متكرر وتتأثر بمختلف المتغيرات الحاصلة في المجتمع وتتكون من الأب والأم والأبناء .

6-6: تعريف الاغتراب الأسري:

عرفه الدكتور شهد سلامة"هو حالة التيه والضياع والعزلة التي تصيب الفرد وهو داخل أسرته عندما يفقد الأمان العائلي، إضافة إلى عدم استيعاب المتناقضات التي تحيط به والتغيرات السريعة المتلاحقة إلى جانب الطفرة التكنولوجية الرهيبة. (شهد سلامة، 2017).

كما عرفه أيضا محمد رشيد العويد " أن يكون فرد الأسرة الواحدة متباعدين، كل منهم مشغول بنفسه أو عمله أو صديقه أو برنامجه أو كمبيوتره عن أسرته ، وقد يفض هؤلاء أو جميعهم على أسرته" (محمد رشيد العويد، 2013).

التعريف الإجرائي :

يقصد بالاغتراب الأسري في هذه الدراسة إحساس الطالب الجامعي بالغرابة والوحدة والانعزال على أفراد عائلته بالرغم من أنه يعيش معهم، نتيجة الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب حيث تنتابه حالات نفسية وشعورية بأنه غير مرغوب فيه وعدم الانسجام مع أسرته.

سابعاً: حدود الدراسة

تعد حدود الدراسة نقطة أساسية في البحث العلمي وذلك لما تكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، ولهذا فإنه لكل دراسة ثلاث مجالات أساسية هي:

1-7:المجال المكاني:

يقصد به النطاق الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية وتمثل في جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل -القطب الجامعي تاسوست الذي يضم كل من الكليات التالية:

- ✓ كلية الآداب واللغات الأجنبية.
- ✓ كلية التسيير والعلوم الاقتصادية.
- ✓ كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أنشأت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12 -362 المؤرخ في 22 ذو القعدة عام 1433 الموافق ل 08 أكتوبر 2012 ، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 03-258 المؤرخ في 22 جمادى الأولى سنة 1424 الموافق ل 24 جويلية 2003 ، والمتضمن إنشاء جامعة جيجل وبناء على القرار الوزاري رقم 2015 المؤرخ في 12 جمادى الأولى 1434 الموافق ل 24 مارس 2013.

وسنجري دراستنا على قسم الإعلام والاتصال التابع لإداريا لكية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2-7:المجال الزماني:

يقصد به الوقت الذي استغرقه الباحث للقيام بدراسته من البداية حتى النهاية، وقد جاءت هذه الدراسة على مراحل وهي :

✓ المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد للجانب النظري: في هذه المرحلة قمنا باختيار الموضوع محل دراستنا وذلك بداية من أواخر شهر ديسمبر 2018 وقد انطلقنا في إعداد الفصول النظرية بداية من شهر فيفري 2019 بعدما جمعنا المعلومات والمراجع اللازمة حول الموضوع. وشرعنا في الصياغة النهائية لها بعدما عرضناها على الأستاذ المشرف وإضافة الملاحظات التي أعطيت لنا حول الجانب النظري وذلك شهر أفريل. 2019.

✓ المرحلة الثانية: مرحلة الإعداد الميداني: وشرعنا فيه بداية شهر ماي 2019 وقد مر بعدة مراحل وهي:

-مرحلة تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة التي دامت يومين.

-مرحلة تحكيم الاستمارة من قبل أساتذة قسم الإعلام والاتصال واستمر هذا مدة 4 أيام .

-مرحلة توزيع الاستمارة على المبحوثين والذي استغرق يومين من الزمن.

-مرحلة تفرغ البيانات وتحليل الجداول والتعليق عليها في ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية والذي دام إلى غاية 20 ماي 2019.

-مرحلة تحليل النتائج في ضوء الفرضيات.

المجال البشري: تمثل في عينة الدراسة التي شملت طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي القطب الجامعي تاسوست جيغل.

ثامنا: الدراسات السابقة

المقصود بالدراسات السابقة هي تلك الدراسات و الأطروحات الجامعية في القطر الذي تعيش فيه. أو الأقطار المجاورة أو البعيدة، فيمكن للباحث أن يقدم المسوغات التي دفعته لدراسة الموضوع نفسه من خلال الدراسة وإطارها النظري، وأهدافها ومنهجها، واستنتاجاتها. و الباحث وهو

يدرج الدراسات السابقة عليه مناقشتها تفصيلاً موضحاً الاختلاف الجوهرى (عبد الرحمان برفوق، 2017، ص 94).

فالدراسات السابقة مهمة فى أى بحث علمى وعلى الباحث أن يوظفها، وذلك لأنها تشكل له أرضية واسعة تجعله يطلع بشكل كافى على البحث الذى يقوم به، وتعطيه دفعة قوية لإكمال بحثه بكل سهولة وبساطة.

وفى ما يلى سنعرض مجموعة من الدراسات التى اعتمدنا عليها فى إنجاز هذا البحث، حيث قمنا بتصنيفها حسب الموضوع (متغيرات الدراسة) نظراً للنقص الكبير فى الدراسات التى تناولت الموضوع (اليوتيوب و علاقته الاغتراب الأسرى) .

8-1: الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان: "استخدام الطلبة الجزائريون اليوتيوب و الإشباع المحققة منه " وهى دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربى بن مهيدى.

هدفت الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والكشف عن الإشباع المحققة منه فى أوساط الطلبة الجامعيين بجامعة العربى بن مهيدى أم البواقي ، وانطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسى التالى :

- ما هى استخدامات الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب وما هى الإشباع المحققة من ذلك؟

هذا السؤال تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات هى:

1- ما هى عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب ؟.

2- ما هى دوافع استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب ؟.

3- ما هي الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام؟.

وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي (المسح بالعينة) مستخدمين الملاحظة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات حيث تم توزيعها على عينه مكونه من 120 مفردة والممثلة لمجتمع البحث المتكون من طلبة جامعة العربي بن مهيدي بمختلف التخصصات والأطوار الجامعية

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثين في هذه الدراسة والتي نخدمنا في بحثنا نذكر ما يلي:

يلي:

- أن الطلبة في الجامعيين في جامعة العربي بن مهيدي يستخدمون اليوتيوب بشكل دائم بحيث يتصفح الطلبة الموقع بنسبة 43% بشكل يومي وأن الفترة المسائية هي أكثر الفترات تصفحا للموقع.
- توصلت الدراسة حول تشارك الطلبة لموقع اليوتيوب من أي فرد آخر أن الطلبة الجامعيين وبنسبة 67% أكدوا أن الموقع يتصفحونه لوحدهم وبخصوصية دون المشاركة مع الآخر .
- بينت الدراسة أن غالبية الطلاب أكدوا في مجملهم أن المضامين الاجتماعية هي الأولى في استخدامهم للموقع وتوجههم له ثم المضامين العلمية فالمضامين النفسية ثم الرياضية ثم الترفيهية ثم السياسية والمضامين الأخرى انحصرت في المضمون الثقافي والديني.
- حقق اليوتيوب من حيث مجمل الإشباعات وكميتها بالنسبة للطلاب درجة أحيانا 78% أي أن رضا الطالب عليه ليس ممتازا ولكن بنسبة عالية فهو أكثر من جيد.
- تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير الأول وهو استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب، وقد استفدنا منها في الحصول على المراجع خاصة ما يتعلق بموقع اليوتيوب وكذلك ساعدتنا في تصميم استمارة الاستبيان ومحورها المتعلق بالدوافع والإشباعات.(بارش أشرف الدين، و صابر لعور، 2016، ص 92).

8-2: الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان: تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين " دراسة ميدانية على عينه من مستخدمي اليوتيوب لمتابعة برامج البودكاست في جامعة قاصدي بورقلة. تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست ومعالجتها وتناولها لمختلف القضايا على طلبة الجامعة من خلال دراسة عينه من مستخدمي اليوتيوب لمتابعة برامج البودكاست في جامعة قاصدي مرباح بورقلة، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي : ما هو تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين الجزائريين؟ حيث تفرعت منه مجموعة من الأسئلة المتمثلة فيما يلي :

- ما هي عادات و أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب لمشاهدة برامج البودكاست؟.
- ما هي دوافع الطلبة الجامعيين وراء مشاهدة برامج البودكاست من خلال اليوتيوب؟.
- فيما تتمثل الإشباع التي يحققها الطلبة الجامعيين من خلال متابعتهم لبرامج البودكاست؟.
- ما هي التأثيرات الناجمة عن متابعة الطلبة الجامعيين لبرامج البودكاست؟.

وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين أداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات حيث وزعت الاستمارة على عينة من المستعملين قوامها 65 مفردة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

*بالنسبة لعادات وأنماط الاستخدام الطلبة لموقع اليوتيوب من أجل متابعة برامج البودكاست:

فقد تبين أن أغلب الطلبة لا يتابعون برامج البودكاست بصفة منتظمة بنسبة 57.6% ويفضل 45.8% منهم متابعتها ليلا ويقضي 79.7% منهم أقل من ساعتين في متابعة هذه البرامج عن طريق اليوتيوب، كما يميل 62.7% منهم إلى استخدام الهاتف الذكي من أجل من متابعتها، في حين أغلب أفراد العينة يفضلون المنزل لمتابعة برامج البودكاست بواسطة اليوتيوب بنسبة 69.5% .

*أما بالنسبة لدوافع الطلبة لمشاهدة برامج البودكاست بواسطة اليوتيوب:

فقد تبين من إجابات أفراد العينة أن 50.8% دفعهم النفسي لمتابعة برامج البودكاست هو التسلية والمتعة و 61% دفعهم المعرفي الأول لمتابعة هذه البرامج هو حب الإطلاع، في حين 42.4% من الباحثين ما يدفعهم اجتماعيا إلى متابعة برامج البودكاست هو زيادة الخبرة في التعامل من الآخرين، كما كشفت الدراسة أن 52.5% من الباحثين كان عامل الجذب الأول لمتابعتهم برامج البودكاست هو أسلوب البرنامج وكشفت أيضا أن 78% من أفراد العينة يهتمون بالمواضيع الاجتماعية تطرحها حلقات برامج البودكاست.

*أما بالنسبة للاشباع المحققة من خلال متابعة برامج البودكاست بواسطة اليوتيوب والتأثيرات الناجمة عنها: فقد توصلوا إلى أن 83.1% من العينة أحيانا تكون برامج البودكاست مساعدة لهم في معرفة ما يجري من أحداث وطنية وأن هذه البرامج تساهم في التوعية بقضايا المجتمع بالنسبة لـ 83.1% من الباحثين، كما أن برامج البودكاست تغير في أفكار 79.7% من الباحثين حول مجتمعهم وتقدم هذه البرامج حلول لبعض المشاكل بالنسبة لـ 64.4% من الباحثين.

*أما بخصوص التأثيرات الايجابية لبرامج البودكاست فقد توصلنا إلى 49.2% من الطلبة يثقون فيما تقدمه برامج البودكاست وان 78% منهم مقتنعون أن برامج البودكاست تفتح لهم المجال لمعرفة مستجدات القضايا، ونسبة 83.1% منهم تساعدهم برامج البودكاست في الترويح عن النفس و 76.3% منهم تشجعهم هذه البرامج في التغيير عن آرائهم دون قيود، في حين أن نسبة 59.3% من الباحثين تحفزهم برامج البودكاست في البحث عن المعلومات عن القضية المتناولة في الحلقة من مصادر أخرى.

*أما عن التأثيرات السلبية لبرامج البودكاست فخلصت الدراسة إلى أن 45.8% من الباحثين يرون أن هذه البرامج تبث بعض السلوكيات الغريبة و أن نفس النسبة من الباحثين أيضا يقرون بأن هذه البرامج تشجع الشباب على الإساءة لبعض الشخصيات الفاعلة بالمجتمع.

أفادتنا هذه الدراسة في ضبط الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بموقع اليوتيوب و كذلك صياغة الأسئلة المتعلقة باستخدامات الطلبة لموقع اليوتيوب من خلال برامج البودكاست (العابد السيد علي، وبن يحيى عبد الرؤوف، 2016).

8-3: الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية والأسرية" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح.

تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لطلبة قاصدي مرباح بورقلة.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي الآتي: هل للفيسبوك تأثير على العلاقات الأسرية للطلاب الجامعي؟ حيث اندرجت تحت هذا الأخير مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت فيما يلي:

- هل يؤدي الفيسبوك إلى استهلاك معظم وقت الطالب؟.

- هل يؤدي استخدام الفيسبوك إلى ضعف التواصل بين الطالب و أسرته؟.

- هل يؤثر استخدام الفيسبوك على هوية الطالب بين واقع أسرته وعالمه الافتراضي؟.

معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان تم توزيعها على 100 مفردة حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

*يؤدي استخدام الفيسبوك إلى استهلاك معظم وقت الطالب ويعود ذلك إلى أن الفيسبوك هو أكثر المواقع استخداما من طرف الطلبة بنسبة 94% ما يعادل 89 طالب، في حين كشفت الدراسة على أن أغلبية الباحثين أقروا أنهم يقضون أكثر من ساعتين وهذا بنسبة 63% ما يعادل 60% طالب وهذا راجع إلى كون أغليبتهم من المقيمين في الإقامة الجامعية وهذا يدل على أنهم يتصفحون

الفايسبوك لفترات طويلة، كما أوضحت الدراسة أن علاقاتهم عبر الفايسبوك تسمح لهم بالتكلم بصراحة و جرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء أكثر من التحدث مع أفراد الأسرة و انه لم يؤثر على تبادلم للحديث والحوار مع أفراد أسرهم وأنه لم يؤثر على تبادلم الحديث والحوار مع أفراد أسرهم وأنهم لا يحسون بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسهم بالانتماء إلى الجماعات الحقيقية للأسرة و أنه حافظ على علاقاتهم الأسرية من خلال الاتصال والتواصل مع أقاربهم في أي مكان.

*توصلت أيضا إلى أن تنوع خدمات الفايسبوك وقوة التفاعلات بين مستخدمين إلا أنه لم يؤدي إلى إنتاج أي نوع من الهويات الافتراضية للمبحوثين بل أنهم حافظوا على هويتهم الحقيقية ولم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدمين بمعرفهم و أنه لم يؤدي إلى انسحابهم من المجال الاجتماعي والأسرة. (قادري كلثوم، 2016).

8-4: الدراسة الرابعة:

دراسة بعنوان: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" تهدف الدراسة إلى دراسة اثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، وقد تمحور السؤال الرئيسي حول: هل أثرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية؟.

حيث تفرعت عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟.
- ما هو أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في :
 - العلاقة بين الزوجين.
 - العلاقة بين الوالدين و الأبناء.
 - العلاقات بين الأبناء وبعضهم البعض.

- ما هو أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة؟
- ما هو أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات الإنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي للدراسة مستخدمة أداة استمارة الاستبيان والتي قسمت إلى ثلاث استمارات الاستبيان وجهت لكل من الزوجين والأبناء، حيث وزعت الاستمارة على عينه قوامها 200 مفردة من إجمالي مجتمع البحث المكون من اختيرت بطريقة العينة القصدية ، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

فيما يخص أثر استخدام الإنترنت على العلاقات بين الوالدين و الأبناء أظهرت النتائج أن 66.8% من الآباء و62.6% من الأمهات و79.7% من الأبناء أشاروا إلى أن استخدام الإنترنت لم يؤثر أبدا على مشاركتهم لأفراد أسرهم في الأنشطة المختلفة مثل مشاهدة التلفاز أو القيام ببعض الزيارات العائلية أو الخروج للتنزه.

وفي المقابل أشار 26% من الآباء و33.7% من الأمهات و19.1% من الأبناء إلى وجود بعض التأثيرات أما البعض منهم فقد ذكروا أن استخدام الإنترنت أثر أحيانا على الحوار وتبادل الحديث بين المستخدم وأفراد أسرته.

- تشير النتائج إلى أن ثلث الآباء والأمهات تقريبا يجدون أن الحوار وتبادل الحديث فمع أبنائهم قد تأثروا باستخدامهم للإنترنت.

اتفقت الدراسة مع دراستنا من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة الاستبيان، استفدنا منها كذلك في ضبط الجانب النظري للدراسة خاصة فيما تعلق بمبحث العلاقات الأسرية.(إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004).

8-5: الدراسة الخامسة:

دراسة بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يخلفه استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع

الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

ويتفرع عن التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الجزائريين؟.

2- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيسبوك؟.

3- كيف يؤثر استخدام موقع فيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟.

حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وتم استخراج 280 مفردة عن طريق العينة القصدية، معتمدة في ذلك على أداتي الملاحظة واستمارة الاستبيان .ومن بين النتائج التي تخدمنا في دراستنا ما يلي:

* بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفايسبوك فقد تبين أن أغلب مفردات العينة يستخدمونه منذ سنه إلى 3 سنوات بنسبة 52.07% ويقضي 27.16% منهم أكثر من 3 ساعات في استخدامهم للموقع .

* يستخدم أغلب أفراد العينة الفايسبوك من المنزل بنسبة 61.50% ويميل 87.92% منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 6.41% مع أصدقائهم .

* أما بالنسبة للدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك فقد تبين أن أغلبهم يستخدمون بدافع للتواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة.

*تبين من نتائج الدراسة أن 48.30% من أفراد العينة لا يشعرون بشيء في حال غيابهم لفترة طويلة عن الفايسبوك، في حين يشعر 40% منهم بالفراغ و 11.69% بالقلق و الاضطراب
*يوافق 42.64% أن استخدامهم للفيسبوك يشعهم بالوحدة و العزلة عن محيطهم الاجتماعي في حين يوافق 14.33% على ذلك .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في نوع المنهج وهو المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات (الاستمارة) واستفدنا منها في بلورة بعض أسئلة الاستبيان و إعطائنا معلومات نظرية حول موقع اليوتيوب. (مريم نزيهان نومان، 2012)

6-8: الدراسة السادسة:

دراسة بعنوان "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاعتراب الأسري عن الشباب الجامعي، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: ما علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال باغتراب الشباب الجامعي؟
وتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت فيما يلي:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية من حيث العادات والأنماط؟

- ما هي دوافع استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة و الاغتراب لديهم؟

اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي بالعينة نظرا للحجم الكبير لمجتمع الدراسة حيث اختار جميع كليات جامعة باتنة مستخدما في ذلك أداة الاستبيان لجمع البيانات التي تم توزيعها على 179 طالب بجامعة باتنة بطريقة العينة القصدية إضافة إلى الملاحظة .

ومن بين النتائج التي تخدمنا في دراستنا ما يلي:

- أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة يزيد من العزلة والخلوة بنسبة 64.80%

- أن الشباب الجامعي يفضلون الوحدة عند استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ذلك بنسبة 55.86%.

- أبرزت النتائج أن أهم الأسس التي يجب العمل بها لحماية أنفسنا من الاغتراب هو التمسك بالقيم و الأخلاق السائدة في المجتمع.

أفادتنا هذه الدراسة في ضبط المبحث المتعلق بالاغتراب الأسري وكذلك التعرف على منهج وأدوات الدراسة المناسبة لبحثنا، واتفقت مع دراستنا في المقاربة النظرية وهي نظرية الاستخدامات والاشباع (خالد منصر، 2012).

8-7: الدراسة السابعة:

دراسة بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال داخل الأسرة

قامت على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري ؟

واندرجت تحته مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- لدى الأسر بولاية جيجل؟

- كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التواصل ما بين أفراد الأسرة الواحدة؟

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج الوصفي والاستمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في الأسر التي يستخدم أفرادها موقع الفايسبوك بحي 60 مسكن سيدي مسعود بولاية جيجل والذي بلغ عدد أسرة 102 أسرة وهو مجتمع البحث في هذه الدراسة ، وقد تم اختيار 102 مفردة منهم بطريقة العينة القصدية، مستخدمة أداة الاستمارة لجمع المعلومات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تبين أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور فقد بلغت 51% من الأفراد المستخدمين للموقع بينما الذكور بنسبة 49%، وأن مدة الاستخدام فهي تتراوح بين سنة وثلاث سنوات وذلك بنسبة 47 % يليهم 27.5 % يستخدمونه منذ أقل من سنة، وأن الفترة الليلية هي المفضلة لديهم لتصفح موقع الفايسبوك لدى كل فئات المبحوثين.

- تبين أن الفايسبوك قلل من الحوار الشخصي التفاعلي و المواجهي بين أفراد الأسرة.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري وتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بجانب الاتصال الأسري.(نصيرة شلحيون،2017).

8-8: الدراسة الثامنة:

دراسة بعنوان " أسباب شعور المراهق بالاغتراب الأسري"وهي دراسة ميدانية على عينة

من مراهقي ثانوية بوقرو السعيد.

تهدف للوصول إلى الأسباب الحقيقية التي من شأنها الكشف عن المراهق بالتهميش والاعتزاز الذي يسبب التناقض في حياته.

تمحورت إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

- ما هي الأسباب الحقيقية التي تجعل المراهق يشعر بالاعتزاز الأسري؟

وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- هل للمستوى التعليمي المتدني للوالدين علاقة بشعور المراهق بالاعتزاز الأسري؟

- هل نقص الحوار والنقاش يؤثر في شعور المراهق بالاعتزاز الأسري؟

- هل لضعف النسق القرابي تأثير في شعور المراهق بالاعتزاز الأسري؟

أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمده الباحثة فهو المنهج الوصفي التحليلي، مستندة في ذلك على استمارة الاستبيان التي تساعد في جمع المعلومات بدقة من الميدان إذ قدر عدد عينته ب 120 مفردة (56 مراهق و 64 مراهقة) عن طريق العينة القصدية.

ومن بين النتائج التي تخدمنا في دراستنا ما يلي:

- للأسرة دور وتأثير كبير في تكوين هوية المراهق وفي تحقيق التوازن في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية، فالنتائج أظهرت أن المراهقين يحسون بالتهميش الذي يسبب الإحساس بالاعتزاز الأسري.

- غياب الحوار والنقاش من شأنه أن يفسر بعض التصرفات الخاطئة لدى المراهق غير التي هي عليه.

- أغلب المراهقين لا يتحدثون مع أسرهم في أمورهم الخاصة أو يلجئون إليهم عندما يكون لديهم مشكل وقدرت نسبتهم ب 82.49%.

- إن غالبية المراهقين هم على علاقة سيئة مع إخوتهم وتقدر نسبتهم ب 51.66%.

- لعامل الحوار والنقاش داخل الأسرة دور مهم جدا في إحساس المراهق بالتهميش الذي يؤدي إلى الاغتراب الأسري.

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تناولت مصطلح الاغتراب الأسري فقد ساعدتنا في إثراء الجانب النظري المتعلق بالاغتراب بمفهومه ونظرياته، كما أفادتنا في التعرف على طبيعة العلاقات المكونة داخل الأسرة. (ياسع جميلة، 2011)

8-9: الدراسة التاسعة:

دراسة بعنوان "مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك -أ نموذجاً- وهي مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تهدف إلى معرفة أهم مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك "، لدى عينه من الشباب الجامعي الجزائري بجامعة المسيلة.

تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري في موقع الفايسبوك؟

تتفرع عنه الأسئلة الفرعية المتمثلة في :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفايسبوك؟

- ما هي أهم مظاهر الاغتراب الثقافي الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي الجزائري لموقع الفايسبوك؟

- ما هي الاقتراحات الرئيسية التي يراها الشباب الجامعي الجزائري مناسبة لحمايته من الاغتراب الثقافي؟

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وصفا دقيقا وتحديد كميا وكيفيا، مستخدمة أداة الاستمارة لجمع المعلومات من الميدان حول مستخدمي موقع الفايسبوك وعن تأثيره في هويتهم الثقافية، حيث وزعت الاستمارة على عينة قوامها 100 مفردة من ممثلة لمجتمع البحث الكلي.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أكدت الدراسة أن نسبة 100% من الشباب الجامعي يستخدمون موقع الفايسبوك و 52% منهم بلغت مدة الاستخدام أكثر من سنتين وذلك بهدف التسلية والترفيه والبحث العلمي والدراسة بنسبة أكبر حيث قدرت نسبة المتعة والتسلية بـ 50.72% يليها تحقيق الإشباع الأخرى.

- توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الاغتراب الثقافي حسب وجهة نظر الشباب الجامعي يتمثل في الانبهار بالثقافات الأجنبية بنسبة 41.13% وابتعاده عن الثقافة الأصلية تقدر بـ 39.01%.

- بينت الدراسة أن أسباب عدم إمكانية التقليل من مظاهر الاغتراب الثقافي الناتج عن استخدام موقع الفايسبوك من طرف الشباب الجامعي تتمثل في تراجع دور الأسرة بشكل أكبر يليها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى بنسبة 22.64%، وانعدام الرقابة الذاتية وتزايد الإغراءات المقدمة على موقع الفايسبوك وضعف الوازع الديني.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري بنسبة لمنهج الدراسة كذلك والمقاربة النظرية للدراسة حيث تتماثل مع منهج دراستنا وأيضا في الحصول على المراجع المتعلقة بالاغتراب الأسري. (حبية ونوغي، 2017).

8-10: الدراسة العاشرة:

دراسة بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك- وتويتر نموذجاً- مشروع بحثي مقدم ضمن ،على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

تهدف هذه الدراسة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

تتمحور مشكلة الدراسة حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية، حيث تتضمن تساؤلات كالأتي:

- ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع الفاييسبوك وتويتر؟.
- ما طبيعة العلاقة الاجتماعية عبر موقع الفاييسبوك وتويتر؟.
- ما الآثار الناجمة عن استخدام الفاييسبوك و تويتر؟.
- اعتمدت على الاستبيان كأداة مناسبة للدراسة إلى جانب منهج المسح الاجتماعي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 150 مفردة مختارة بأسلوب العينة الطبقية.
- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر ما يخدمنا منها:
- هناك وجود علاقة ارتباط عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي.
- أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية بمتغير عدد ساعات الاستخدام وبين أسباب الاستخدام.

استفدنا في هذه الدراسة من خلال الحصول على بعض إحصائيات مستخدمي موقع الفايسبوك، كذلك في تحديد نوع العينة المناسبة للبحث و الوصول إلى بعض المراجع التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي. (حنان بنت شعشوع الشهري، 2012).

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينته

9-1: مجتمع الدراسة

إن مرحلة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة يعد من الخطوات المنهجية المهمة في أي بحث وهي تتطلب الدقة البالغة من الباحث في اختياره ويعرف مجتمع البحث بأنه "المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي) أو غير المحدودة المجتمعات التي ليس باستطاعة الباحث الوصول إلى أحجامها الحقيقية نظرا لشساعتها (أحمد بن مرسلبي 2005، ص 172).

ويعرفه رحيم يونس كرو العزاوي "جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها" (رحيم يونس كرو العزاوي، 2007، ص 9).

كما يقصد به أيضا جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث ، فقد يكون المجتمع من سكان مدينه معين أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما ، والمجتمع الذي نهدف إليه يسمى بالمجتمع الهدف target population وعليه لابد من تحديد الحدود إن كانت سكانية أو جغرافية أو إدارية لغرض تحديد نوع العينة المناسبة لغرض الدراسة. (عبد الجبار توفيق البياتي، جمال خليفة، محمد عبد العال النعيمي، 2015، ص 77).

و إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع فإن دراسته ستكون ذات نتائج أقرب للواقع و أكثر دقة، لكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل الأفراد المبحوثين وذلك لعدة أسباب منها الأسباب المادية (تكلفة) و عامل الوقت و غيرها ... وهذا يدفعه لإجراء الدراسات على مجموعة جزئية من مجتمع البحث ويتمثل مجتمع بحثنا في طلبة قسم الإعلام و

الاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمقدر بـ 971 طالب حسب مكتب الإحصاء التابع للكلية ، ونظرا لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع أفراد الدراسة فإننا لجأنا إلى أسلوب المعاينة.

9-2: عينته sample:

يشير مصطلح أو لفظ "المعاينة sampling" في الإحصاء على تقنية اختيار العينة من مجتمع الدراسة.

والعينة هي جزء من المجتمع الكلي يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.

وتعرف أيضا بأنها جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها و الوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص 9).

ويعرفها عامر إبراهيم قندلجي في كتابه منهجية البحث العلمي بأنها نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات للمجتمع المعني بالبحث. (عامر إبراهيم قندلجي، 2012، ص 186).

ويعتبر نوع العينة المختارة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يولها اهتماما خاصا، وبشكل عام لا توجد طريقة مثلى يمكن تفضيلها على غيرها من الطرق، فلكل طريقة من طرق اختيار العينة مزايا كما أن لها بعض المحاذير ،وما قد يفضل طريقة على غيرها هو طبيعة البحث وظروف الباحث و طبيعة مجتمع الدراسة وموضوعها تفضل استخدام نوع من العينات على أخرى (محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، 1999، ص 87).

وقد اعتمدنا في بحثنا الموسوم بعنوان "استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري" على العينة الطبقية القصدية نظرا لمجتمع البحث الذي يتكون من ثلاث مستويات مختلفة وهي مستوى ليسانس، ماستر، دكتوراه، بعد ذلك اختيار عينة مقصودة من كل مستوى وقد بلغ الحجم الكلي للعينة 98 مفردة (70 مفردة من مستوى ليسانس، 26 مفردة من مستوى ماستر، ومفردتين من مستوى دكتوراه). شرط أن تكون المفردات تستخدم موقع اليوتيوب، وقد تم تحقيق هذا الشرط عن طريق سؤال الباحثين قبل توزيع الاستمارات عليهم، وعليه فقد تم استبعاد كل مفردة لا تستخدم موقع اليوتيوب من عينة الدراسة.

أما بالنسبة لحجم العينة الخاصة بهذه الدراسة فقد قدر ب 10% من مجتمع الدراسة المقدر ب 971 مفردة.

وبالتالي فعدد المفردات التي تمثل مجتمع البحث تقدر ب 98 مفردة بحث. تم حسابها بالطريقة التالية:

- مستوى ليسانس: $69.5 = 100 \div 10 \times 69.5$ وبالتقريب 70 مفردة.

- مستوى ماستر $25.9 = 100 \div 10 \times 25.9$ وبالتقريب 26 مفردة.

- مستوى دكتوراه $1.7 = 100 \div 10 \times 1.7$ وبالتقريب 2 (مفردتين)

وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا تحديد حجم عينة الدراسة الإجمالي والذي يقدر ب: 98 مفردة،

حيث وزعنا 98 استمارة، تم استرجاع 96 منها وضياع 02

عاشرا: نوع الدراسة ومنهجها

إن أي بحث علمي يتطلب تحديد المنهج أو الأسلوب العلمي الذي يتوافق وطبيعة موضوع الدراسة والذي يمكن بدوره من جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ويساعد في الوقت نفسه على التحليل والتصنيف الصحيح لمختلف المعطيات المتحصل عليها، ويتم اختيار المنهج البحثي

المناسب للإجابة على الأسئلة البحثية (أسئلة الدراسة) التي يطرحها الباحث في سعيه إلى الحصول على إجابات لها.

ويعرف المنهج **méthode** على أنه "الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة للوصول إلى المعرفة (مهدي فضل الله، 1992، ص14).

كما يعرف أيضا بأنه "الطريقة الموضوعية و المنهجية التي يتبعها الباحث في الكشف عن الحقائق، بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة والأساليب التي تتماشى مع موضوع البحث، ويعرف عبد الرحمان بدوي المنهج فيقول بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العمل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة" (مروان عبد المجيد، 2000، ص 68).

فالمنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها (عبد الفتاح خضر 1992، ص18).

ويعرفه موريس أنجرس " مجموعة منظمة من العمليات تسعى إلى بلوغ الهدف" (نادية سعيد عيشور، 2017، ص 211).

وبما أن محور دراستنا هي دراسة ميدانية حول ظاهرة "استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري"، الذي يتطلب منا وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا وكذا مسح استخدام عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال لموقع اليوتيوب ودوافع استخدامه، ومعرفة العلاقة بين هذا الأخير وظاهرة الاغتراب الأسري، ارتأينا أن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من أهم المناهج المستعملة في العلوم الإنسانية والاجتماعية كونه المنهج الذي يصف ويحلل الظاهرة تحليلا علميا دقيقا ومنهجيا.

ويعرف حسين محمد جواد الجبوري المنهج الوصفي في كتابه **منهجية البحث العلمي** على أنه " عبارة عن وصف دقيق ومنظم و أسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية لما يحقق أهداف البحث وفرضياته. (حسين محمد جواد الجبوري، 2013، ص 179).

كما يعرف أيضا على أنه " وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو رقمية كمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة. (رجاء وحيد دويدي، 2000، ص 173).

أحد عشر: أدوات جمع البيانات.

إن نجاح أي بحث علمي مقترن بمدى فعالية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن تساؤلاتها، أو فحص فرضياتها، لذا يجب على الباحث أن يكون ملما بالأدوات والأساليب المنهجية المختلفة التي تساعد في جمع المعلومات التي يحتاجها في بحثه العلمي.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة : استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من الميدان

*استمارة الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين من البحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام. (عقيل حسين عقيل، 1999، ص 148).

كما يعرف الاستبيان أيضا على أنه " أنه مجموعة من الأسئلة يمكن للمشاركين في البحث أن يجيبوا عليها بعدة طرق، ومعظم الاستبيانات مصممة لجمع البيانات المقننة، ولهذا يحتوي الاستبيان

على مجموعة من الإجابات التي يمكن للمبحوث أن يختار من بينها، وذلك بالرغم من أن بعض الاستبيانات قد تحتوي على أسئلة مفتوحة تسمح للمبحوث الإجابة على السؤال بطريقته الشخصية، وي طرح على جميع المبحوثين نفس الأسئلة وبنفس الترتيب، وباستخدام نفس العبارات". (بوب ماتيوز، 2016، ص416).

وتمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر. (عمار بوحوش، د.س، ص38).

تعتبر عملية بناء استمارة الاستبيان عملية أساسية يتوقف عليها نجاح البحث العلمي من عدمه لأنه يقضي بأن تكون الاستمارة مطابقة لأغراض الدراسة وتحقق أهدافها، وقد تم بناء استمارتنا وفقا للأسئلة المطروحة والتي نهدف للإجابة عليها. بحيث اشتملت الاستمارة على أربعة محاور أساسية كالتالي:

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية للمبحوثين حيث يحتوي على: الجنس، السن، المستوى التعليمي، ومكان الإقامة .

المحور الثاني: خصص لعادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب، حيث تكون من 09 أسئلة.

المحور الثالث: خصص لدوافع استخدام الطلبة موقع اليوتيوب والاشباعات المحققة منه، حيث تكون من 05 أسئلة.

المحور الرابع: تطرقنا فيه إلى مدى مساهمة استخدام موقع اليوتيوب في الاغتراب الأسري وتكون المحور من 09 أسئلة.

تحكيم الاستمارة:

بعد الانتهاء من إعداد أسئلة الاستمارة قمنا بعرضها على مجموعة من أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي القطب الجامعي تاسوست جيغل للتأكد من مدى مناسبة الأسئلة

وسلامة العبارات لكل محور من محاور الاستبيان وكذلك صياغة أو إضافة أو تعديل أو اقتراح آخر من طرف الأساتذة حيث تم تحكيمها قبل توزيعها من طرف:

- الأستاذ: جنيد أمين أستاذ مساعد بقسم الإعلام والاتصال.
- الأستاذ: عبد الحكيم الحامدي أستاذ مساعد بقسم الإعلام والاتصال.
- الأستاذ: خيرى نبيل أستاذ مساعد بقسم الإعلام والاتصال.
- الدكتور: بوخدوني توفيق أستاذ محاضر بقسم العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع.
- الدكتورة: حورية بولعويديات أستاذة محاضر بقسم الإعلام والاتصال.
- الأستاذة: بن يحيى سهام أستاذة محاضر بقسم علم الاجتماع.
- الأستاذ: ناجي بولمهار أستاذ مساعد بقسم الإعلام والاتصال.

وقد أخذنا بعين الاعتبار كل ملاحظة قدمت لنا وعلى أساسها قمنا بتصحيح الاستمارة وتوزيعها.

اثنا عشر: المقاربات النظرية المعتمدة في الدراسة وتطبيقها.

تعد النظرية بمثابة قالب فكري منظم، يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية والتي تسمى بالفروض العملية، حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة الموجودة بين المتغيرات تفسيراً منهجياً، وتعتبر هذه المرحلة في البحث ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تساعد الباحث على تنظيم وبناء الفرضيات والوصول إلى النتائج المراد بلوغها. (أنظر: درويش، 2005، ص 27)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والشبكات وكذا نظرية الحتمية التكنولوجية التي ارتأينا أنها تخدم دراستنا.

12-1: نظرية الاستخدامات والاشباعات USAES AND GRATIFICATION

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه إياهو كاتز وبلومر وكانت الفكرة الرئيسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. (كامل خورشيد مراد، 2011، ص 144).

وتعد هذه النظرية من النظريات التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام حيث كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل الإعلام ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، وهذا جاء بعدم اتضح الدور القوي للمتغيرات في المعرفة والإدراك والثقافات الفرعية. (حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، 2003، ص 239).

جاءت هذه النظرية على أنقاض نظرية التأثير المباشر (الحقنة تحت الجلد)، وتعد هذه النظرية طفرة نوعية في أبحاث علوم الإعلام والاتصال حيث حولت نظرة الباحثين من مجرد البحث التقليدي فيما تفعله الوسيلة الإعلامية بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالوسيلة الإعلامية وهذا ما ذهب إليه إدلستاين وزملائه في طرحهم " أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم وسائل الإعلام الطاغية حيث يضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام " (حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، 2003، ص 240).

ويركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الإنسانية.

طرح هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 من قبل عالم الاتصال المعروف إيلياهو كاتز في مقال رد فيه عن BERNARDBERLSON بموت حقل أبحاث الإعلام، وقال إن حقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي مات. (رضا عبد الواحد أمين، 2007، ص34)

حيث دعا كاتز Katz إلى ضرورة تغيير الخط الذي تسير عليه فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث في الإجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟.

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية HARZOG بعنوان دوافع الاستماع للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات، وتواصلت الجهود البحثية في الميدان حتى تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية وفروضها وأهدافها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عديدة. (كامل خورشيد مراد، 2011، ص ص 144، 145).

أ-فروض النظرية:

*أن السلوك الاتصالي سلوك هادف PURPOSIVE وذو دوافع MOTIVATED حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بإيجابية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.

*يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء واستخدام وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم ويلبي رغباتهم، كالبحث عن المعلومات لحل مشكلة ما.

*يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة الشخصي وجمهورها، فهذه العوامل تعمل بمثابة المرشح أو الفلتر لاستجابات الفرد السلوكية اتجاه وسائل الإعلام.

*تنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه والانتقاء والاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته ورغباته فهناك علاقة مؤكدة بين الاتصال الشخصي والجماهيري، حيث أن الطريقة التي تلي بها وسائل الإعلام الاحتياجات تختلف من فرد لآخر باختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بكل فرد. (رضا عبد الواحد أمين، 2007، ص35-36).

وتسعى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية :

الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته و أهدافه.

الهدف الثاني: التركيز على فهم عملية الاتصال الجماهيري نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري

الهدف الثالث: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام (أريج ناظم، 2014، ص75).

ب-عناصر نظرية الاستخدامات والاشباع:

ترتكز النظرية على مجموعة من العناصر تمثل محورها وهي كما يلي:

- افتراض الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات والاشباع أن أفراد الجمهور ايجابيون ونشطون. وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا وسائل الإعلام .
- نوع المحتوى: الذي يشبع ما لديه من حاجات نفسية واجتماعية

وقد حدد "جونز" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط التالية:

✓ **الانتقائية:** الجمهور لديه القدرة على انتقاء واختيار الوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية .

✓ **العمدية:** حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته و دوافعه المختلفة

✓ **الإيجابية:** بمعنى الدخول في المناقشات والتعليق على المضمون الاتصالي وهذا يشير إلى تذكر المضمون وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة ويشعر الفرد أنه حقق نوعاً من الإشباع لحاجاته، كزيادة معلومة بعد التعرض لوسائل الإعلام ورسائلها. (باشر أشرف الدين، لعور صابر، 2016، ص38).

ج- نقد النظرية:

✓ **صعوبة قياس الحاجات Needs** مما يجعل عملية استنتاج الإشباع التي تقدم بإشباع غاية في الصعوبة بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام

✓ **يصف مدخل الاستخدامات والإشباع بالجمهور بالنشاط، وهذا النشاط مرتبط بالانتقائية واختيار مضمون من محتوى وسائل الإعلام، إلا أن هذه فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل وهو أن الدوافع تتحدد بناءً على الظروف والخبرات الاجتماعية.** (رضا عبد الواد أمين، 2003، ص45).

✓ **تتبنى نظرية الاستخدامات والإشباع أن استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام هادف ومقصود لكن هناك من يرى أن استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الاعتيادي أن يحكم العادة والتعود.** (وسام طایل البشاشة، 2013، ص 19).

د- تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع على الدراسة:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من النظريات التي تساعد الباحثين في التعرف على العادات والدوافع والإشباع المحققة من خلال استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام

الجديد بصفة خاصة، وبما أن محور دراستنا يسلط الضوء على استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقته بالاغتراب الأسري تم اعتمادنا على هذه النظرية لمعرفة الدوافع والحاجات التي يود الطلبة إشباعها من خلال استخدامهم لموقع اليوتيوب في ظل التحولات والتغيرات الاجتماعية والأسرية التي عرفتھا المجتمعات المعاصرة وكذا توتر العلاقات والصراعات التي تشهدها، والتي قد تدفع إلى استخدام اليوتيوب للتخفيف من الضغوطات والمشاكل وتحقيق إشباعات غير التي يعيشها الفرد وقوفا على أهم التأثيرات التي يحدثها على علاقاتهم الأسرية.

12-2: نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي عبرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها في مختلف المجتمعات. (فواز الحكيم، 2015، ص 100)

إذ ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من "هارولد إنيس" و "مارشال ماكلوهان" اللذان أعطيا دورا رئيسيا للوسائل في عملية الاتصال، بل وحتى في تنظيم المجتمع كله، حيث ركزا في تحليلهما على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل حقبة تاريخية معينة. (فضيل دليو، دس، ص36).

قدم مارشال ماكلوهان MarchalMcluhan هذه النظرية في الستينات، وهي عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة تعتمد هذه النظرية على ثلاث فروض أساسية وهي:

1- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان:

يرى مارشال ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه تؤثران على مضمون تلك الوسائل.

ويعتقد ماكلوهان فيما يسميه الحتمية التكنولوجية Technological Determinism، أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات وأن تحول التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي وإنما في الحواس الإنسانية أيضا، فأى وسيلة جديدة هي امتداد لحواس الإنسان تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا والميكروفون يمد أسمعنا... (حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، 1998، ص27).

وقد قسم مارشال ماكلوهان تطور الاتصال إلى أربعة مراحل تعكس رأيه في التاريخ الإنساني:

أ-مرحلة الطفولة البشرية: وهي فترة ما قبل الحضارة، أي عصر المجتمع القبلي بمعنى مرحلة الاتصال الشفوي الذي يعتمد كلياً على الاتصال الشفوي Totally Oral، وقد استغرقت معظم التاريخ البشري.

ب-مرحلة الكتابة (عهد الشباب الأول للبشرية): فترة الانتقال إلى عصر الكتابة والتدوين.

ج-مرحلة الطباعة (عهد الشباب الثاني للبشرية): الفترة التي بدأت باختراع جوتنبورغ لحروف الطباعة المعدنية المتحركة.

د-مرحلة الوسائل الالكترونية: حيث ظهرت فيها التقنيات الالكترونية وذلك منذ بداية القرن العشرين. (منال هلال المزاهرة، 2014، ص76).

ويرى مارشال ماكلوهان أن وسائل الاتصال الالكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسمها ماكلوهان نسب استخدام الحواس.

ومن الناحية السياسية يرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام الالكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية صغيرة Village Global التي تتصل جميع أجزائها ببعضها البعض. (منال هلال المزاهرة، 2014، ص276).

2: الرسالة هي الوسيلة

بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات ويرى "ماكلوهان" أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، فالمضمون غير مهم والمهم أكثر هي الوسيلة التي تنقل المحتوى.

ويشير ماكلوهان إلى أن لكل وسيلة جمهورا من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة أكثر من اهتمامهم بمضمونها، مثلا فالتلفزيون كوسيلة هو وحوار اهتمام كبير فما يحب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة لما تحمله من مميزات وخصائص كجودة الصوت والصورة والحركة والألوان. (عبد الحافظ عواجي صلوين، 2012، ص20).

3: وسائل الاتصال الساخنة والباردة

ابتكر ماكلوهان مصطلحات الساخن والبارد ليصف بناء وسيلة الاتصال ، أو التجربة التي يتم نقلها، وكلمة بارد تستخدم في وقتنا الحاضر لتعني ما ألفنا أن نطلق عليه كلمة ساخن في الماضي. ويهتم ماكلوهان بالقدرة على "التخييل" الذي يعتبر محور فكرته عن الساخن والبارد، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس، أو الوسيلة التي تقدم المعنى "مصطنعا" وجاهزا prefabricated مما يقلل احتياج الفرد للتخييل، أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على التوازن وتثير خيال الفرد باستمرار (حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، 1988، ص277).

يضع ماكلوهان مقابلة بين قوة التجريد (التي تنتج عن التعامل مع المكتوب والمطبوع) وقوة التخييل. إن التمييز بين وسائل إعلام ساخنة (hot) وباردة (cool)، يعتبر من المواضيع التي وحدت هذا التحليل إذا فهمنا جيدا المؤلف.

يقول: Souchon Mechal الوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي تصدر معلومة قوية دقيقة غنية وكاملة، تترك حيزا قليلا لإضافة يأتي بها المستخدم على العكس وسيلة باردة تكون بحاجة إلى التكملة بمشاركة معتبرة.

فمن وسائل الإعلام الساخنة: نجد الطباعة، الراديو، السينما، فدرجة وضوحها مرتفعة High Definition وعلى درجة عالية من الفردية، وتحتوي على قدر كبير من المعلومات المطلوبة.

أما وسائل الإعلام الباردة نجد الكلمة، الهاتف، التلفزيون، الحديث... وهي على عكس الوسائل الساخنة فدرجة وضوحها تكون منخفضة كما تنقل معلومات قليلة وتحتاج إلى جهد من قبل الجمهور لاستكمال التجربة. (فضة عباسي و محمد الفاتح حمدي، 2017، ص319).

فالاختلاف بين الوسائل الباردة والساخنة يكمن في درجة التفاعل المتعلقة بكل وسيلة فالوسائل الساخنة تتطلب مستوى أقل من التفاعل أما الوسائل الباردة تتطلب مستوى عالي من التفاعل.

يذهب ماكلوهان أيضا في قوله إلى أن العالم أصبح قرية كونية the new world of the global village حيث توضح نظرية ماكلوهان إلى أن وسائل الإعلام الالكترونية ساعدت في انكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان حتى وصفت بالقرية العالمية.

* النقد الموجه لنظرية الحتمية التكنولوجية :

من أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية ماكلوهان رؤيته حول القرية الكونية هذه الأخيرة كانت موضع انتقاد وتشكيك من قبل بعض الباحثين في الأعوام الأخيرة ، فيرى البعض أن القرية العالمية في حاجة لتعديل يتناسب مع العصر فيشير ريتشارد بلاك إلى أن هذه الأخيرة لم يعد لها وجود في المجتمع المعاصر حيث أدى تزايد التطور التكنولوجي إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، مبينا إلى أن العالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية الضخمة التي تضم عشرات الشقق يقيم

داخلها أناس كثيرون، وكل منهم يعيش في عزلة ولا يدري عن جيرانه الذين يقطنون معه في البناية حيث أكد بعض الباحثين إلى أن التطور التقني تحول من "التجميع" إلى "التفتت" (بداني فؤاد، 2014، ص116).

كما أن نظرية ماكلوهان لم تأخذ بعين الاعتبار الاختلاف الثقافي من مجتمع لآخر، حيث يرى الباحث toynbee أن التقنية الصناعية لن تغير من ثقافة بلاد الشرق بنفس الأسلوب التي غيرت به بلاد الغرب وذلك بسبب التحفظات الروحية والثقافية التي تقلل من الأثر التكنولوجي المتوقع، والواقع أن رؤية ماكلوهان للحتمية التكنولوجية لم تقف عند حدود التغير الثقافي لكن يراها تغيراً في قدرة الحواس والذاكرة والإدراك والتعليم بنفس الدرجة. والمشكلة الأساسية للحتمية التكنولوجية هي عدم الاعتراف بتبادل التأثير بين التطور التكنولوجي والتغير الثقافي، وعلى الرغم من مناقشة ماكلوهان McLuhan لقوانين التفاعل والتوسط، إلا أنه لم يتعامل مع هذه القوانين بأسلوب علمي. ونتيجة لذلك انشغل باحثون الاتصال بالتساؤلات المنهجية حول العلاقة بين هذين المتغيرين. أما المشكلة الثانية التي تواجه الحتمية التكنولوجية فهي النظر إلى تكنولوجيا الاتصال المعاصرة كأدوات تتواجد خارج المجتمع، وتعمل على تغييره من الخارج دون أن يكون للمجتمع أي دور إيجابي في تحديد نوع الأثر النهائي للتكنولوجيا (وداد تبوب و وفاء لعويوة، 2017، ص 31.30).

*تطبيق نظرية الحتمية التكنولوجية في الدراسة .

ساهمت نظرية الحتمية التكنولوجية في إبراز عناصر هامة في عملية التغير الاجتماعي وتشرح جليا التغيرات الهامة في المجتمعات دون اعتبار للظروف الزمكانية والتراث الاجتماعي.

وانطلاقاً من فكرة القرية الكونية التي جاء بها ماكلوهان، فإننا اعتمدنا عليها نظراً إلى أن موضوع دراستنا يسلط الضوء على إحدى الحتميات التكنولوجية وهي استخدام اليوتيوب من قبل الطلبة والذي فرض نفسه بشكل كبير عليهم، وأحدث آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل خاصة بين أفراد الأسرة حيث قلل الانتشار السريع لهذه التكنولوجيا من فرص

الحوار والتواصل بينهم مما أدى إلى شعور الأفراد بالاغتراب والوحدة مع أفراد أسرهم وهذا ما نعمل على دراسته من خلال معرفة حقيقة هذا التأثير التكنولوجي على العلاقات

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد الإطار العام لموضوع دراستنا، حيث قمنا بضبط الموضوع ضبطاً جيداً بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي ساعدتنا بشكل كبير في اختيار المسار الصحيح للدراسة، وذلك من خلال تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية، كذلك أسباب الدراسة وأهميتها وتحديد المنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل -القطب الجامعي تاسوست- معتمدين على المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الميدان وأخيراً عرض بعض الدراسات السابقة التي من شأنها أن تعيننا في هذه الدراسة خاصة في الجانب التطبيقي، إضافة إلى اعتماد المقربات النظرية التي تتماشى مع موضوع دراستنا.

قائمة المراجع.

- أحمد لن مرسلي. (2005). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي. (2004). *أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية*. رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي. كلية التربية والاقتصاد المنزلي، جدة.
- بارش أشرف الدين، و صابر لعور. (2016). *استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات المحققة منه*. مذكرة ماستر إعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- بخوش وليد، ونصيب أسماء. (2017). *تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي*. مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية العدد 6.
- بداني فؤاد، حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد4 جانفي 2014).
- بلعابد عبد القادر. (2014). *الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس*. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، وهران.
- بوب ماتيوز. (2016). *الدليل العلمي لمناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. (ترجمة محمد الجوهرى). مصر: المركز القومي للترجمة.
- جميلة بن زاف، وسامية بن عزيز. (10/9/أفريل 2013). *التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري*. الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة بعنوان التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- حبيبة ونوغي.(2017).مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً.مذكرة ماستر إعلام واتصال.جامعة محمد بوالضياف، المسيلة.
- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد.(2003).الاتصال ونظرياته المعاصرة.ط3.لبنان القاهرة الدار المصرية.
- حسين محمد جواد الجبوري.(2013).منهجية البحث العلمي.الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- حنان بنت شعشوع.(2013).أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية.رسالة ماجستير في علم الاجتماع.جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- خالد منصر.(2012).علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي.رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال.جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- خضر إبراهيم حيدر.(د.س).الميديا: مفهومها المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي،سلسلة مصطلحات معاصرة: المركز الإسلامي للدراسات،(العدد 18).
- رجاء وحيد دويدي.(2000).البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية.سوريا: دار الفكر المعاصر.
- رحيم يونس كرو العزاوي.(2008).مقدمة في منهج البحث.الأردن: دار خلدونية للنشر والتوزيع .
- رضاء عبد الواحد أمين.(2007). الصحافة الالكترونية.القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- زيان محمد.(2010).الأسرة وانحراف الأحداث.رسالة ماجستير علم اجتماع التربية. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

- سهام بعضي.(2017).الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة المتصفحين
للانترنت الإباحية. علوم التربية إرشاد وتوجيه.مذكرة ماستر علم نفس وتربية. جامعة قاصدي
مرباح،ورقلة.
- شهد سلامة.(2017).ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة.مجلة ميم،د.م(د.ع)
- صافية أمينة.(2016).آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية.أطروحة
دكتوراه علم النفس الأسري.وهران.
- صالح العلي.(2014).مهارات التواصل الاجتماعي:أسس ومفاهيم وقيم.عمان:دار ومكتبة
الحامد للنشر والتوزيع.
- عامر إبراهيم قندلجي.(2012).منهجية البحث العلمي.الأردن: دار اليازوزي للنشر والتوزيع.
- عامر عوايشية،وعلاء الدين المدني،ومصطفى سعو.(2016).تأثير الشبكات الاجتماعية على
العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري.مذكرة ماستر إعلام واتصال،جامعة 8ماي،قلمة.
- عبد الجبار توفيق البياتي، وجمال خليفة، ومحمد عبد العالي النعيمي.(2015).طرق ومناهج
البحث العلمي.الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد الحافظ عواجي صلوي.(2012).نظريات التأثير الإعلامية.د.ط.دب.د.ن.
- عبد الحميد السيد منصور، وزكرياء أحمد الشريبي.(2000).الأسرة على مشارف القرن 21
الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمان برقوق.(2017).منهجية البحث العلمي.الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر
والتوزيع.

- عبد الفتاح خضر.(1992).أزمة البحث العلمي في العالم العربي.ط3.السعودية: مكتب صلاح الحجيات للمحامات والاستشارات القانونية.
- عبد اللطيف محمد خليفة.(2003).دراسات في سيكولوجية الاغتراب.مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب بوخنوفة.(2007).المدرسة والتلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال:التمثل والاستخدامات. أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال.جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
- عبد سعيد محمد أحمد الصنعاني.(2009).العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة تعز، اليمن.
- عقيل حسين عقيل.(1999). فلسفة مناهج البحث العلمي.د.ب:مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.
- عماد عيسى، وصالح محمد.(2009).الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الأنترنت يوتيوب نموذجا، المؤتمر 20 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نحو جيل جديد من نظم المعلومات.المغرب: الدار البيضاء.
- عمار بوحوش. (د.س). دليل الباحث في المنهجية والكتابة، الرسائل المنهجية. ط2. الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب.
- عبد الرحمن درويش. (2005). مقدمة في علم الاتصال. د.ب: مكتبة نانسي للنشر.
- فاروق عبده، وأحمد عبد الفتاح زكي.(2004).معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا.مصر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- فضة عباسي بصلي، ومحمد الفاتح حمدي.(2017).مدخل لعلوم الاتصال و الإعلام ،الوسائل، النماذج والنظريات.الأردن،دار أسامة للنشر.
- فضيل دليو.(د.س).الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله.القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- فواز منصور الحكيم.(2011).سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري،الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- قادري كلثوم.(2016).مذكرة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية والأسرية.جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.
- كامل خورشيد مراد.(2011).الاتصال الجماهيري والإعلام.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- لزهر مساعدية.(2013). نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي.الجزائر: دار خلدونية للنشر والتوزيع.
- ليلي أحمد جرار.(2012).الفايسبوك والشباب العربي.الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.
- محمد رشيد العويد.(2013).الإغتراب الأسري: أسبابه وعلاجه.http:mowayed.com
- محمد عبيدات، ومحمد أبو نجار، وعقلة مبيضين.(1999).منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات.ط2.دب: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- مروان عبد المجيد ابراهيم.(2000).أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.الأردن مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.
- مريم نزيهان نومار.(2012).استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية.رسالة ماجستير إعلام واتصال.جامعة الحاج لخضر.باتنة.

- منال هلال المزاهرة.(2014). **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**. عمان: دار المسيرة للنشر.
- منى العتيق.(2013). **الطلبة الجامعيون : تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة**. رسالة دكتوراه علم نفس تربوي. جامعة قسنطينة، قسنطينة.
- مهدي فضل الله.(1998). **أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق**. بيروت: دار الطليعة.
- نادية سعيد عيشور.(2017). **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الأردن: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- نجاة بن صالح.(2016). **استخدامات الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي: موقع الفايسبوك facebook أنموذجا**. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا.
- نصيرة شلحيون.(2017). **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري** مذكرة ماستر إعلام واتصال. جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- هدى بوعبد الله.(2018). **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ظل التغير الاجتماعي**. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. جامعة باجي مختار، عنابة.
- وداد تبوب، ووفاء لعويوة.(2018). **تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية**. مذكرة ماستر إعلام واتصال. جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- وسام طایل البشاشة.(2013). **دوافع استخدام طلبة جامعات الأردنية مواقع التواصل الاجتماعي و إشباعاتها**. الفايسبوك، تويتر. رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام. جامعة البترا الأردن.

- ياسع جميلة.(2011). أسباب شعور المراهق بالاغتراب الأسري.مذكرة ماستر، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة.
- ياسين قرناي.(201).استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت. رسالة ماجستير دعوة وإعلام. جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- العابد السيد علي، وبن يحيى عبد الرؤوف.(2016).تأثير اليوتيوب من خلال برامج البرودكاست على الطلبة الجامعيين.مذكرة ماستر إعلام واتصال.جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.
- اليمني شعبان.(2006)الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري.رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي.جامعة الحاج لخضر، باتنة.

الفصل الثاني: مدخل نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي

والاغتراب الأسري (اليوتيوب أنموذجا)

أولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي -موقع اليوتيوب أنموذجا-

1-1: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

2-1: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

3-1: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

4-1: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

5-1: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي..

ثانيا: مفهوم موقع اليوتيوب

1-2: تعريف موقع اليوتيوب.

2-2: تأسيس موقع اليوتيوب

3-2: مكانة موقع اليوتيوب على الشبكة العالمية .

4-2: خصائص موقع اليوتيوب.

5-2: شروط خدمة موقع اليوتيوب.

ثالثا: مفهوم الاغتراب.

1-3: الجذور التاريخية لمفهوم الاغتراب

2-3: النظريات المفسرة لمفهوم الاغتراب

3-3: أسباب الاغتراب ونتائجه

3-4: مراحل الاغتراب

3-5: أبعاد الاغتراب

3-6: أنواع الاغتراب

رابعا: مفهوم الاغتراب الأسري.

4-1: تعريف الأسرة.

4-2: العلاقات الأسرية وأنواعها.

4-3: الاتصال الأسري ومعوقاته.

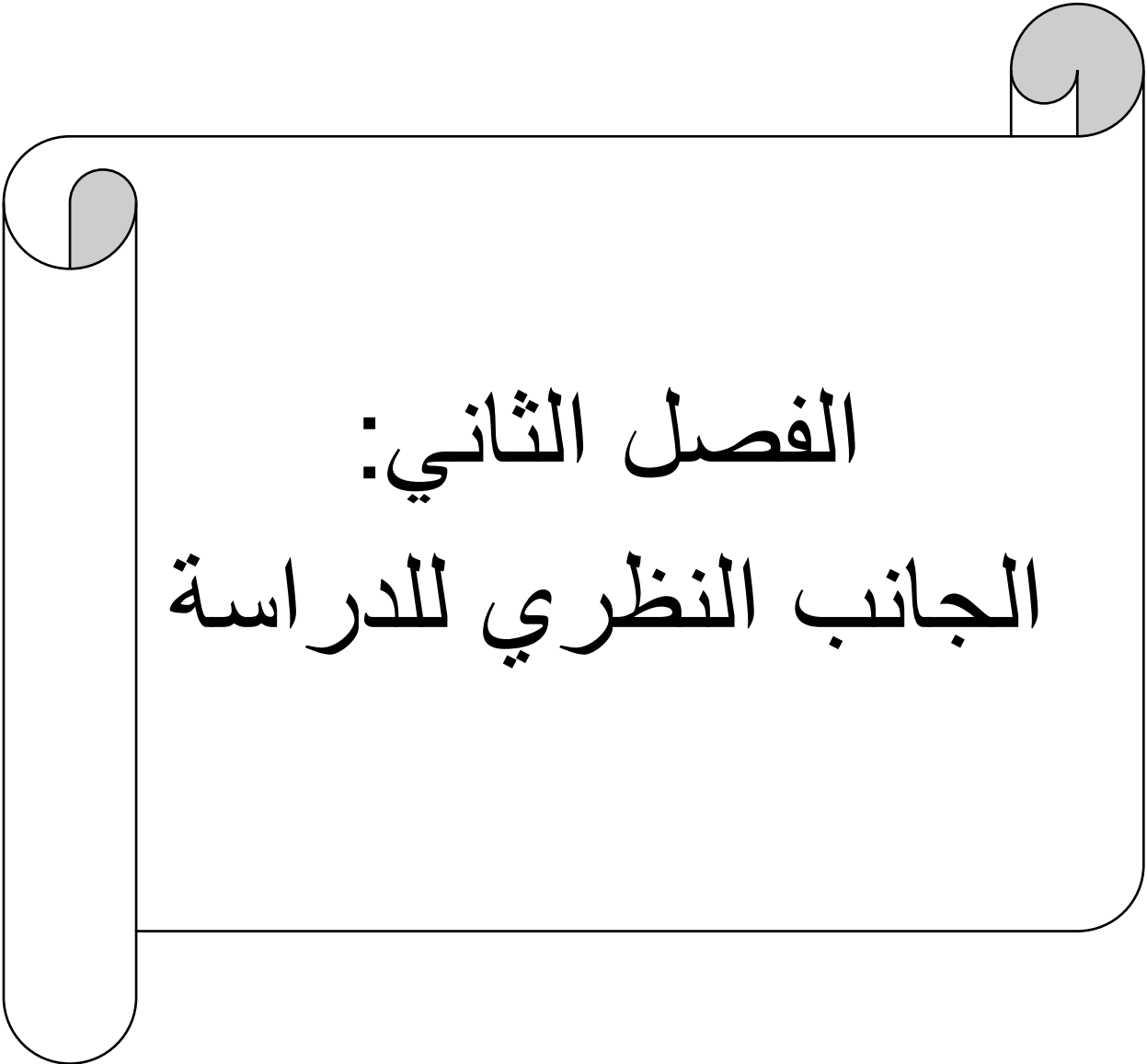
4-4: الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

4-5: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات

الأسرية

4-6: رؤيتنا حول الاغتراب الأسري.

خلاصة الفصل.



الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

تمهيد

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام الكبير والصغير بل بكل فئات المجتمع وأخذت حيزا كبيرا في حياتهم اليومية وعلاقتهم ببعض، حيث لا يخلو يومهم دون استخدام هذه المواقع، فقد أعطت لهم فرصة الانتقال عبر الحدود دون قيود أو رقابة وفرضت نفسها في القرن الحالي كوسيط اتصالي جديد أفرزته ثورة الأنترنت، وقد خلقت مواقع التواصل الاجتماعي نوعا من التواصل الإلكتروني إذ أصبحت أفضل وسيلة للتواصل بين الأفراد والجماعات.

غير أنها ولدت العديد من المشكلات والقضايا الحساسة في المجتمع وساهمت في حدوث تغيرات كثيرة في أنماط حياة الأفراد خاصة فيما يرتبط بالعلاقات الأسرية و المجتمعية وأثرت سلبا فيها وعزلهم عن المجتمع.

ويعد الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها منذ الأزل لتشمل اليوم مختلف أنماط الحياة الإنسانية، وقد تزايدت هذه الظاهرة التي تهدد النسيج المجتمعي والأسري في معظم الثقافات الإنسانية المعاصرة بشكل رهيب، خاصة مع ظهور وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي مهدت الطريق لظهور مصطلح آخر عرف بالاغتراب الأسري، و الذي يعتبر من أهم المشاكل الاجتماعية التي خلقتها مواقع التواصل الاجتماعي وتواجه الأسر اليوم، خاصة الشباب باعتبارهم المستخدم الأول لهذه التكنولوجيات الحديثة. وانطلاقا من هذا الاعتبار سنتطرق في هذا الفصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب) والاغتراب الأسري.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي-موقع اليوتيوب نموذجاً-

1-1: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

تعددت تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية واختلفت من باحث لآخر حيث يعرفها "بالاس BALS" على أنها "برامج تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة".

وتعرف أيضا "على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية" (أمال عامر، 2018، ص 382)

ويعرف جمال سند السويدي وسائل التواصل الاجتماعي "بأنها مواقع WEBSITES أو تطبيقات أخرى Application مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيها بينهم من خلال وضع معلومات، وتطبيقات، وتعليقات، وسائل، وصور... " (جمال سند السويدي، 2013، ص 20)

كما تشير مواقع التواصل الاجتماعي حسب عبد العزيز خالد شريف "إلى حالة التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية لاسيما فيما يتعلق بإعلاء الحالات الفردية INDIVIDUALITY والتخصيص CUSTOMIZATION وتأتي نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية" (عبد العزيز خالد الشريف، 2014، ص 166).

رغم اختلاف التعريفات السابقة لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها تتفق جميعها حول الطبيعة الاجتماعية لهذه المواقع التي تسمح للأفراد بالتواصل مع بعضهم البعض في أي زمان ومكان فضلا عن تبادل الصور والفيديوهات ومختلف الرسائل وغيرها من الإمكانيات التي تعزز العلاقات الاجتماعية بينهم.

1-2: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

نلاحظ من خلال المراجع والكتب أن هناك اختلاف كبير بين العلماء والمفكرين حول نشأة وتطور مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي كما يسميها البعض ، فهناك من يقوم بسرد تواريخ و بدايات ظهور أولى الشبكات الاجتماعية في حين يميل العديد من الباحثين إلى ربط النشأة والتطور بمراحل تطور الويب وعليه تم تقسيم هذا التطور إلى مرحلتين أساسيتين هما:

1-2-1-المرحلة الأولى:

أ-مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0): تميزت الشبكات في هذا الجيل بصفحاتها الثابتة بالإضافة إلى إنتاج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد.

وتعد هذه المرحلة الانطلاقة الفعلية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث عرفت بروز العديد من الشبكات أهمها: موقع **كلاس ميتس Clssmates** وظهر عام 1995 وموقع **سكس وجرس SixdeGressd.com**. وظهر عام 1977 وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين وأغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000(حليمة لكحل،و ريحة زايد،2017،ص35) كما شهدت على ظهور مواقع متعددة من أشهرها : موقع "**لايف جور نال**" و موقع " كايورلد " عام 1999 الذي أنشئ في كوريا وموقع "رايز" ، الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، وأبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض الخدمات الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر الربح على مؤسسيها (غالية غضبان، 2018، ص 74).

1-2-2: المرحلة الثانية:

عرفت هذه المرحلة باكتمال الشبكات الاجتماعية التي يمكن ربطها بالموجة الثانية (**web2**) أي أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة.

ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الحالية على غرار موقع ماي سبايس ثم الفاييبوك.

وتميزت هذه المرحلة بالإقبال المتزايد من قبل المستخدمين عليها، ويتناسب ذلك مع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، هذا وتعد اليوم مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية، حيث تتم التفاعلات على خلفية السياق العالمي وتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي (غالية غضبان، 2018، ص75).

ومن سنة 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات تزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء، حيث ظهرت خاصية جديدة تمثلت في: **Asianavenue, Migente, Blachplanet** التي تسمح للمستخدمين بحلق صفحات شخصية هوية الأصدقاء، دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال **Livlournal** استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري **CyWorld** عام 1999، ويجسد هذا الأخير ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 الذي تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق **Ryse.com** عام 2001 من أجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية، وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر **Myspace, Twiter, Facebook...** وغيرها من المواقع لتستمر مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور. (بوعزيز حنان، 2018، ص37).

1-3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أهمها :

✓ **المشاركة Participation**: حيث تشجع هذه المواقع وتفتح المجال أمام الأشخاص بإبداء ردود أفعالهم اتجاه مختلف المواقف.

✓ **الانفتاح Openness**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، كما أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، ونادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى

✓ **المحادثة Conversation**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

✓ **المجتمع Community**: حيث تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاص بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.

✓ **الترابط Connectedness**: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك عبر الفيسبوك وهذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.(خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص 26-27).

✓ **التفاعلية**: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في العلام القديم وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

✓ **سهولة الاستخدام**: فهي تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين إضافة إلى بساطة اللغة والحروف.

- ✓ **اقتصادية الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى (عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، 2015، ص 67).
- ✓ **الحضور الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم فيمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام، موسيقى، أو غيرها... من مجالات اهتمام الشخص الآخر.
- ✓ **عالم افتراضي للتواصل:** إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية، ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء، أو سماع أصواتهم أول للبيع والشراء والدراسة (حسين محمود هتمي، 2015، ص 87).

1-4: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفاتهم الشخصية والتواصل مع الآخرين وغيرها من الخدمات... الخ ومن أشهر المواقع التي تقدم مثل هذه الخدمات نجد موقع الفيسبوك، تويتر، الأنستغرام، و موقع اليوتيوب على وجه الخصوص لأنه محل دراستنا وستتطرق ليه بالتفصيل في المطالب القادمة.

1-3-1: موقع الفيسبوك Facebook

هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديوهات وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل (حسان أحمد قمحية، 2017، ص 24).

تم إنشاؤه في فيفري 2004 من قبل **مارك زوكربورغ Mark Zugerberg** وهو طالب في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في الأول متاح لطلبة الجامعة فقط. وبعد مرور الوقت تم فتحه لأي شخص يرغب بتسجيل وفتح حسابه.

وقد عرفه الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي شيري كنكوف كيونت Shery Kinkoph Gunt

بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الأنترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات كما يربطهم داخل المدن والمناطق مع بعض. تبنى هذه العلاقات على صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل وتبادل المصالح المشتركة (حسين محمود هتيمي، 2015، ص 88).

وبإمكان للمستخدم الجديد الاشتراك في المجموعات التي يكونها الأصدقاء في فضاء الموقع، وهناك مساحات لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء. ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع هذا ما أسهم في زيادة عدد المشتركين في الموقع بشكل كبير لا سيما في منطقتنا العربية ولم يقتصر الاشتراك على الكبار وحدهم بل تعداهم إلى الأطفال والمراهقين حيث تخطى عددهم 500 مليون مشترك (عبد الحليم موسى يعقوب، 2004، ص 21).

ولهذا يعد موقع الفاييسبوك الأكثر شعبية على الأنترنت لما يحمله من مميزات ويقدمه من خدمات وبالنظر لكونه واحة لتبادل المعلومات والأخبار والآراء المختلفة فضلا عن النشاط الإعلاني الواسع والمتواصل لهذا الموقع عبر مختلف المواقع الإلكترونية ومحرك البحث، وأصبح حاليا من بين أكفأ الوسائل في مخاطبة الجمهور والتأثير في اتجاهاتهم ورغباتهم بمختلف الطرق والأساليب (حارث عبود، و مزهر العاني، 2015، ص 14).

1-3-2 موقع تويتر Twitter:

هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي أيضا. يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم أو إبداء آرائهم بحد أقصى

140 حرف للرسالة الواحدة المحادثة ، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS، أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل:

الفايسبوك، twitbird, twirl, twitter fox (صبرينة عيساوي، 2016، ص56).

كانت بدايات هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل 2006، كمشروع بحثي قامت به شركة **Obvious** الأمريكية ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.

وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، وجعل من العصفورة رمزاً له.

ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدمين إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة به كالأستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جداً. وفي الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم فور وقوعها.

فموقع تويتر يساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال مع بعض وتبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو : ما ذا تفعل ؟. (نسرين حسونة، د.س، ص8).

ولا يخلو هذا الموقع من السلبيات على غرار المواقع الأخرى من بينها عدم سماح هذا الموقع بالتحديثات إلا بمساحة محدودة، كما لا يمكن أن يكون مجالاً لبناء العلاقات والصدقات مع الغير كموقع الفاييسبوك.

قد تتسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء والشخصيات والتي قد لا تفيده بشي (ليندة سيوان، 2016، ص56).

1-3-3: موقع الأنستغرام :

هو تطبيق من التطبيقات الحديثة التي يتم تحديثها وإنشاؤها للهواتف الذكية وأطلق عام 2010، ويتيح التطبيق نشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها بالإضافة إلى تنزيل مقاطع الفيديوها بالقصيرة ومتابعة حسابات أخرى لديها حساب على الأنستغرام. (هشام سمير زقوت، 2016، ص 67).

ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك، والتويتز. في البداية كان دعم الأنستغرام على "الآي باد" "الآي فون" و "الآي بود تاتش". (بسة حسين عيد يونس، 2016، ص 15)

وحقق التطبيق نجاحا كبيرا، مما دفع الفايسبوك للاستحواذ عليه في أبريل 2012 بقيمة مليار دولار لجعله أكثر تلاؤما مع شبكتها الاجتماعية والاستفادة منه ماديا عبر الإعلانات التي تظهر لدى المستخدمين (هشام سمير زقوت، 2016، ص 67).

يتميز بمجموعة من المزايا منها أنه يمنح للمستخدمين إضافة وسم "هاشتاغ" والإشارة إلى أشخاص في صورتك أو الفيديو الخاص بك، كما تسمح بالبحث في صور وفيديوهات الآخرين وتصفحها وتسجيل التعليقات عليها (جيفري كي روز، 2017، ص 222).

1-3-4: موقع اليوتيوب YouTube.

يعتبر موقع اليوتيوب من مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر. Streaming & Video Sharing (صالح العلي، 2015، ص 132).

وهو من المواقع الشهيرة إلا أن فكرته تختلف كثيرا عن مواقع التواصل الأخرى، إلا أن الألسنة جرت على تسميته بذلك. على أن هذا الموقع لم يتجاوز كونه موقع لمشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو Videos والتعليق عليها من قبل المستخدمين في هذا الموقع (وسام طایل البشاشة، 2013، ص 36).

وتقوم فكرته على إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، وبمجرد أن يقوم المستخدم بالتحميل في موقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراهها الملايين من الأشخاص حول العالم (بمينة بوبعاية، 2016، ص60).

ويعد موقع اليوتيوب من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية. تأسس عام 2005 في ولاية كاليفورنيا. (عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، 2015، ص65).

وللتعريف أكثر بموقع اليوتيوب فإننا سنفصل فيه في المباحث القادمة.

1-5: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي:

يتفاوت الأفراد وخاصة الشباب منهم في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تويتر، الواتس آب وغيرها من المواقع التي يتصفحونها بشكل يومي، ناتجة عن دوافع مختلفة لإشباع حاجاتهم المتنوعة. فقد استأثرت الشبكات الاجتماعية بقبول وتجاوب كبير من الناس في جميع أنحاء العالم ولعل أبرز الدوافع التي أدت بهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

✓ الرغبة في التواصل مع الغير ومشاركة اهتماماتهم وهمومهم وتبادل المعارف والخبرات مع بعضهم البعض.

✓ الرغبة في التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها بصراحة في المجتمع فاختاروا المواقع الافتراضية واعتبروها فرصة مناسبة لهم.

✓ دافع التسلية والترفيه يأتي على قائمة دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك (حنان بنت شعشوع الشهر، 2013، ص 65).

✓ قدرت نسبة 39.58% و 36.45% فيما يخص تكوين مجموعة أصدقاء للتعرف وتبادل الآراء، والملاحظ أن إمكانية تأسيس علاقات اجتماعية وتبادل الخبرات وصلت نسبة 47.91% حيث يخلق نوع من الإحساس بالانتماء إلى جماعات معينة. (كمال بوكرزاة، وعبد الرزاق غزال، 2013، ص24).

- ✓ المشاكل الأسرية: حيث أن حالة افتقاد الفرد للبيئة الأسرية المتكاملة يولد لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.
- ✓ إن الفراغ الناتج عن سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة بمختلف تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي والمكتوب أو الصور... الخ
- ✓ التسويق أو البحث عن وظائف فبمكان الفرد أن يطلب ما يريد شرائه والحصول عليه من بلد آخر دون عناء التنقل فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة تسويقية فعالة كونها منخفضة التكاليف بالإضافة إلى سهولة الانضمام والاشتراك إليها. (دعاء عمر محمد كنانة، 2015، ص38).
- ✓ غايات عاطفية emotional، قد تنتهي تلك المواقع إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع
- ✓ غايات تعليمية education، وتوضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات. (السيد عبد المولى السيد أبو خطرة، وأحمد نصحي أنيس الشريبي الباز، 2014، ص193).

ثانيا: مفهوم موقع اليوتيوب Youtube.

1-2: تعريف موقع اليوتيوب

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (أسامة غازي المدني، 2010، ص400).

كما يعد اليوتيوب أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة ، والذي استطاع في فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث

الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. ويرى سلمان بكر بأنه موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا، كما تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها في أما مرتادي الفايسبوك فيستفيدون منهفي الإطلاع على كل ما يتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفايسبوك.(سلمان بكر بن كران،2014،ص108).

ويعرف موقع اليوتيوب حسب خالد غسان يوسف المقدادي بأنه موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.(خالد غسان يوسف المقدادي، 2013،ص43).

2-2: تأسيس موقع اليوتيوب

انطلق موقع اليوتيوب كأول موقع لمقاطع الفيديو في فيفري 2005 من طرف ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وهو جاود كريم البنغالي، التايواني ستيف تشين، والأمريكي تشاد هيرلي (علاء الدين محمد العفيفي، 2005،ص177).

بيد أن الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب" الذي نراه اليوم يعود للثنائي اللذان نجحوا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم (الويب) في الوقت الحالي (أكرم عيساوي، 2016،ص53).

كان جاود كريم jawedkarim صاحب جمعية شبابية أقامها لدعم الطلاب الجامعيين للانطلاق في مشاريعهم المميزة، وصاحب أول فيديو تم رفعه على اليوتيوب في 23 أبريل 2005 وقد صوره لنفسه وهو في حديقة الحيوانات.

لقد نشأت فكرة إنشاء موقع اليوتيوب في مدينة سان برونو كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية عندما كان الأصدقاء الثلاث في حفلة صديقهم حيث تم التقاط مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم ولم يستطيعوا إرسالها عبر الإيميل لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة. ومن هنا بدأت تتبلور فكرة إنشاء موقع لإرفاق أفلام الفيديو على شبكة الأنترنت.

لكن الموقع لم ينطلق فعليا إلا بعدما تلقى تمويلًا من سيكوبا كايبتال في نوفمبر 2005، فكانت انطلاقاته الفعلية في ديسمبر 2005 حيث أصبح **تشاد هيرلي** المسؤول التنفيذي الأول للشركة، بينما أصبح **ستيف تشين** رئيس قسم التكنولوجيا في شركة يوتيوب.

تم تسجيل الدومين في 15 فيفري 2015، وخلال صيف 2006 كان الموقع يحصد 100 مليون مشاهدة يوميا ويضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل ساعة، وفي شهر جانفي 2008 فقط شاهد 69 مليون مستخدم أكثر من 3 ملايين، وفي أوت 2006 ذكر صحيفة **وول ستريت wallstreet** الأمريكية بأن الموقع يستضيف 6.1 مليون فيلم بسعة 600 تيرابايت في 2007.

استهلك الموقع قدرا من حجم تدفق البيانات مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الأنترنت سنة 2000، ويتم رفع 13 ساعة تقريبا من الأفلام كل دقيقة. (رضا عبد الواحد أمين، د.س، ص 521).

في أكتوبر 2006 أعلنت شركة غوغل Google عن الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، ويعد الفيديو المرفوع من قبل **جاود كريم** ، بعنوان : "أنا في حديقة الحيوان" أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب بتاريخ 23 أفريل 2005 و تبلغ مدته 18 ثانية، و بحسب موقع أليكسا يوتيوب هو ثالث أكثر المواقع الشعبية في العالم بعد الفايسبوك وغوغل، في جويلية 2006 صرح المسؤولين عن الموقع بأن عدد المشاهدات للأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى 100 مليون مشاهدة يوميا، و قد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار سنة 2015 (مركز الاحتساب للاستشارات، 2017، ص 36).

في 09 أكتوبر 2006 اشترى عملاق الأنترنت غوغل موقع اليوتيوب مقابل 1.6مليار دولار في ثاني أكبر صفقة لغوغل بعد صفقة الاستحواذ على double click سنة 2007 التي أصبحت فيما بعد Google adsense حيث انتقلت من الويب 0.1 إلى الويب 2.0.

وبعد ذلك أبرمت يوتيوب العديد من اتفاقيات الشراكة مع شركات مزودة بالمحتوى كال: cbc,bbc,universal music group,sony music group,nba,warner music group:(مرزوقي حسام الدين، وبخوض إيمان، 2009، ص44).

ويستخدم الموقع تقنيات الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. و يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع الأفلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى و الفيديوهات المنتجة من قبل الهواة و غيرها... وهو حاليا مزود ب 67 موظف (مركز الختسب للاستشارات، 2017ص521).

يستخدم الموقع لغات متعددة يصل مجملها حوالي (51 لغة) من لات العالم وأهمها: الانجليزية، العربية، الروسية، الفرنسية، البولونية، الايطالية، البرتغالية، الاسبانية، الألمانية، الهولندية، الكورية، الصينية، اليابانية... الخ.

و اليوتيوب مسموح به في كافة بلدان العالم ما عدا بعض الدول التي أقدمت على حظر استخدامه وهي: المغرب، تونس، اليمن، السعودية، الإمارات، سوريا، تركيا، إيران، باكستان، تايلاند، البرازيل... الخ.

وبالرغم من هذا فإن موقع اليوتيوب يشهد إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين خصوصا من الجنسين. إذ يعتبر موقعا غير ربحيا لخلوه من الإعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو سواء كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، أصبح يتردد اسم يوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الأنترنت.(حنان السعيد، و عائشة ضيف، 2015، ص46).

2-3: مكانة موقع اليوتيوب على الشبكة العالمية :

قام موقع اليوتيوب بإحداث طفرة في عالم الانترنت، فقبله كان مستخدمو الانترنت لا يستطيعون نشر فيديوهاتهم أو عرضها للمشاهدين أو نلاين، فقد كان المتاح هو إرسالها عبر البريد الإلكتروني بحد أقصى ثواني معدودة. و لكن مع موقع يوتيوب فقد أصبح من السهل نشر و مشاركة الفيديوهات ليشاركها كل مستخدمي الانترنت حول العالم، و أصبح كل شخص حتى من الهواة يمكنه عمل قناة خاصة في أي مجال سواء كانت كوميدية، علمية، موسيقية أو سياسية، بدون أي قيود أو رقابة(أشرف الدين بارش، وصابر لعور، 2016، ص64).

2-4: خصائص موقع اليوتيوب

يتميز موقع اليوتيوب بمجموعة من الخصائص و السمات التي تميزه عن باقي المواقع، و هذه الأخيرة جعلته يحتل الصدارة بين باقي المواقع، إذ يعتبر إحدى أدوات الجيل الثاني من الويب web2.0 عام و مجاني.

ويسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من الأفلام العامة، كما يسمح بالاستفادة الكبيرة من وسائل الإعلام الجديدة في نقل المعارف و المعلومات، و من بين هذه الخصائص:

2-4-1 الفيديو:

يستخدم موقع اليوتيوب تقنيات أدوبي فلاش لعرض الأفلام، و يتطلب مشاهدتها تحميل البرنامج المشغل للفلاش. رغم أن الشركة تذكر بان البرنامج موجود حاليا ف 90% من أجهزة الحاسب في العالم التي تستخدم لتصفح الانترنت، حيث يمكن ربط الفيديو مع صفحات الأنترنيث الأخرى و عرض أشرطة فيديو ذات صلة داخل التعليق و تقييم الفيديو بين واحد إلى 5 نجوم (علاء الدين أحمد خليفة، د.س، ص540). و تستغل ملفات FLV في الكومبيوتر عن طريق عدة برامج منها: جوم بلاير و جناش و VLG وغيرها.

كما أتاح الموقع نسخة HTML5 من المشغل بصيغة فيديو ويب أم، و صوت فريس للمتصفحات التي تدعم تلك التقنيات.

2-4-2: الصوت

تحتوي الملفات المرفوعة في اليوتيوب على صوتيات بصيغة MP3، و بشكل افتراضي يكون الصوت فردي MONO مع معدل 84 كيلوبايت للثانية مع تخفيض الإشارة الصوتية sampling إلى 22050 هرتز.

2-4-3: جودة الأفلام

إن جودة الأفلام في موقع اليوتيوب العالية تسمح برفع ملفات بأفضل جودة يتم عرضها بأبعاد 480×360 بيكسل وكذلك p 720 و p 1080 و في السنوات الأخيرة تم إضافة جودة k4,2k إضافة إلى تقنية عالية الوضوح و تقنية d3 أي مشاهدة المواقع بتقنية ثلاثية الأبعاد (سلمان بكر بن كاران، 2002، ص201)

2-4-4: عام و مجاني: من خلال الموقع تستطيع تحميل و تنزيل ما تشاء و تحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية و كل ذلك مجاني، مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلام لها حقوق نشر خاصة بدون إذن، أو أفلام إباحية.

2-4-5: داعم لتحميل الأفلام:

فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (MP4, WM, FLV, AVI) أو تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

2-4-6: الرقابة

فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامه وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

2-4-7: إدارة للترويج

فأفلام اليوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب لجميع الأفراد سواء كانوا أفراد أم شركات. (خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص 44-45).

- سهل الاستعمال من قبل العامة خاصة بالنسبة لتنزيل وتحميل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع، ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- سهل المشاهدة فمجرد ضغطك على وصلة الفيلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع وكذلك الاحتفاظ به إن أردت من خلال برنامج.
- البحث عن طريق اسم المستخدم.
- تقييم الفيديو بين واحد وخمس نجوم .
- القدرة على تشغيل الفيديو بشبكات أخرى.
- عرض أشرطة الفيديو ذات الصلة داخل التعليق.
- يعتبر موقع اليوتيوب وجهة الكثير ممن يبحثون عن الشهرة باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تتيح لأي فرد فرصة الظهور والوصول إلى الملايين، وهذه الطريقة سمحت للعديد من الفنانين والفرق الموسيقية بالتعريف بأنفسهم في بداية مشوارهم وتحقيق الشهرة في وقت قصير. (عبد الله ممدوح مبارك الرعود، 2012، ص 45).

2-5- شروط خدمة موقع اليوتيوب

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية وهي " بث لنفسك أو ذع لنفسك " Broadcast your self يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى ويعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت.

وهناك قواعد ملزمة للنشر يعتمدها " يوتيوب " أهمها ما يلي:

- ✓ ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحبها.
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- ✓ يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة.

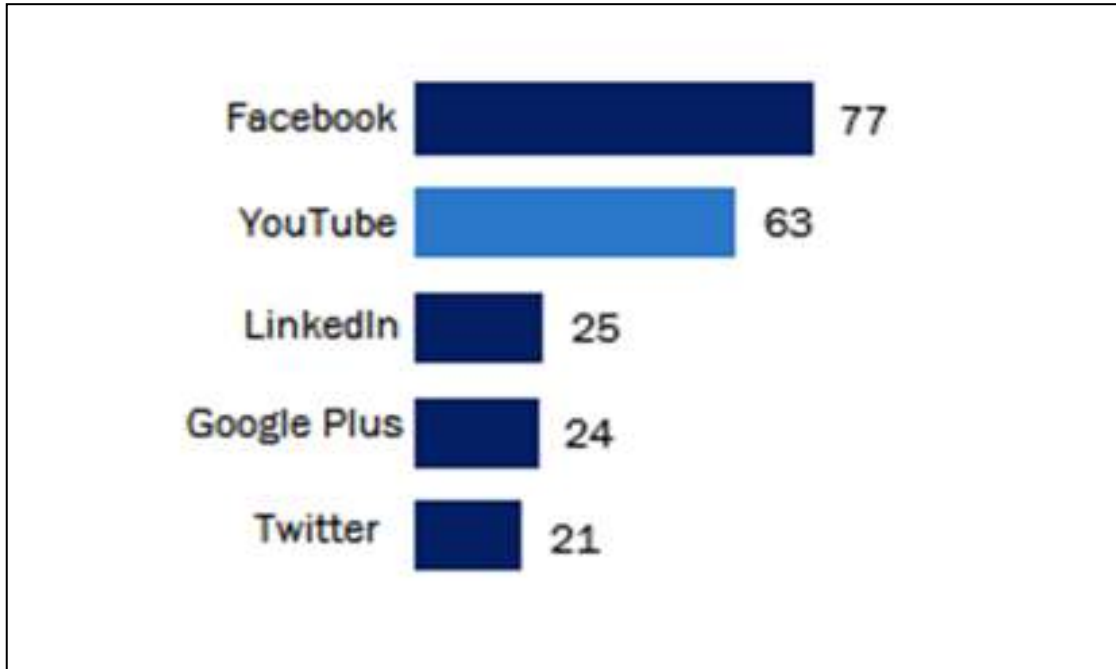
2-6- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب.

- ✓ يقوم موقع اليوتيوب بعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية حيث يستخدم تقنية الأدوبي فلاش.
- ✓ يمنع الموقع رفع أي محتوى له حقوق نشر محفوظة دون إذن صاحبها.
- ✓ لا يسمح برفع الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة فضلا عن الأفلام التي تشجع على الإجرام. (بارش أشرف الدين، ولعور صابر، 2016، ص65).
- ✓ إمكانية اختراقه وذلك من قبل بعض الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما يبث فيه من محاضرات وأفلام فقد تبث برامج تتعارض و تتناقض مع الهدف الأساسي للموقع كأن يتم اختراق موقع إسلامي وبث مشاهد تتعارض مع القيم الإسلامية.
- ✓ قامت بعد الدول بحجب الموقع ومنع فائده عن المستخدمين في حال نشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام تظهر ضباطا صينيين يضررون رهبانا في الأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب الموقع (علي خليل شقرة، 2014، ص96).

✓ تحول الموقع في الكثير من الأحيان لقناة لترويج الفضاء والابتزاز خصوصا في المجتمعات المحافظة وذلك رغم سياسة الموقع التي الراضة للمواد الإباحية وهذا يعتبر من الصعوبات التي تواجه مسيري الموقع.

✓ التطرق للمواضيع السياسية التي تثير غالبا الجدل بين المستخدمين ويصل أحيانا لشن حملات من الشكاوي لدى الموقع لحذف المواضيع والفيديوهات المثيرة للجدل. (احمد يونس محمد حمودة، 2013، ص77).

الشكل رقم 01: موقع اليوتيوب في المرتبة الثانية عالميا من حيث الاستخدام. (نجة بن صالح، 2016، 176)



ثالثا: مفهوم الاغتراب

3-1: الجذور التاريخية للاغتراب:

يعد مفهوم الاغتراب بشكل عام من أعقد المفاهيم، وتظهر صعوبته في كثرة الميادين التي طرقت، واختلاف تخصصات تناوله والزوايا أو الجوانب التي تناوله من خلالها إضافة إلى عدم وجود اتفاق على تعريف محدد له.

وللاغتراب مداخل متعددة لدراسته، فهناك من يدرسه من مدخل الفرد ذاته مثل فروم، وهناك من يدرسه من مدخل الوظيفة أو العمل مثل ماركس وهناك من يطلق من المجتمع وهؤلاء عندما يدرسون الفرد فلا يدرسونه فردا مستقلا بذاته بل فردا اجتماعيا مثل دوركايم وميرتون.

ويرى أبو زيد أن الاغتراب أحد النقاط الجوهرية التي كان يدور حولها الصراع بين الاتجاهين الرأسمالي والماركسي وهناك من يرى أنه يعبر عن أزمة الإنسان المعاصر وعن شقاء الوعي مثل هيجل.

وحتى نتعرف على المفهوم يجب أن نستعرض بداية ظهور مفهوم الاغتراب في الأدبيات وكذا الأجواء التي ظهر فيها المفهوم وذلك في محاولة لفهم السياق الذي كان يراد منه. (طارق بن موسى العتيبي، د.س، صص 11-12).

وعليه فإن مفهوم الاغتراب ظهر في البدايات الأولى كمفهوم ديني بمعنى الانفصال وجاء ذلك في أفكار العهد القديم وخاصة سفر التكوين genesis" في بداية خلق آدم وانفصال وتشكل حواء من احد ضلوعه وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من ادم امرأة وهذا هو أول انفصال فالكون، أما الانفصال الثاني فيكمن في هبوط آدم إلى الأرض وهو أول اغتراب عن الله.

ومن خلال هذا الطرح فإن الاغتراب ورد في العهد القديم والجديد ليعبر عن معنيين:

المعنى الأول: يدل على انقطاع الصلة بين الإنسان والله وحدوث الانفصال بينهما نتيجة لإغراق الإنسان في المعاصي والخطايا

ويرجع شاخت إلى الترجمات الباطنية القديمة للإنجيل لإيجاد كلمة الاغتراب ليجد في الكتاب المقدس رسالة نصية من القديس بولوس يتوجه بها إلى أهل أفسوس والتي كان محتواها "فأقول لكم واستحلفكم بالرب ألا تسيروا بعد ذلك سيرة الوثنيين، يتبعون مذهبهم الباطل بظلام بصائرهم وقد جعلهم غريباء عن حياة الله لقسوة قلوبهم".

ويقصد القديس بعبارة غريباء الواردة في الرسالة حسب شاخت بالانفصال والابتعاد عن الله وهذا يعبر عن المعنى السلبي للاغتراب. (لزر مساعدي، 2013، ص15)

المعنى الثاني: وجاء بمعنى الصنمية والابتعاد عن الذات ، إذ تعد فكرة الصنمية فكرة جوهرية في تاريخ مفهوم الاغتراب فالصنم ما هو إلا خلق الإنسان وهي عبادة الإنسان للأصنام انفصال للخالق عن ذاته وفقدانه لها، إذ يصبح الإنسان يعبد شيئاً يصنعه بنفسه فيحول بذلك نفسه إلى شيء وينقل للشيء الذي صنعه سمات خاصة به ، ومن ثم فإنه يصير غريباً عن حياته الإنسانية .

من خلال ما تم طرحه حول مفهوم الاغتراب وبدايته الأولى في الكتابات اللاهوتية يمكننا القول أن مفهوم الاغتراب يتمحور في بداياته الأولى حول قطع الصلة بالله بمعنى الاغتراب عن الله وهذا الاغتراب أو الانفصال حسبهم نتج عن خطايا الإنسان ومعاصيه كعبادة الأصنام التي يصنعها بنفسه.

ثم انتقل هذا المفهوم بعد ذلك إلى مجال الفلسفة كمفهوم فلسفي حيث ظهر في كتابات فلاسفة العقد الاجتماعي، ثم تم استخدامه وتطبيقه على مجال العمل في المجتمع بشكل عام وكان ذلك على يد هيغل والذي اهتم في معظم مؤلفاته بمفهوم الاغتراب حتى أطلق عليه أبو الاغتراب ويعود سبب اهتمام هيغل بمصطلح الاغتراب في مجال العمل راجع بالدرجة الأولى إلى ما كان يعانيه المجتمع في عصره من عدم وجود قوانين تحمي العاملين.

ثم جاء ماركس بعده لينطلق من أبحاثه نظرا لزيادة عدد المصانع في عصره وازدياد نسبة العمالة مقارنة بقلة أجورها باستمرار، وكانت الظروف التي عايشها ماركس أرضية خصبة لأبحاثه وسبب في ظهور نظريته " العمل المغترب" .

كما تحدث أيضا عن الاغتراب كل من دوركايم في نظريته " الأنومي أو اللامعيارية" والذي أعطى للمفهوم تفسيراً قيمياً، و كذلك ميرتون في نظريته الضغط الاجتماعي أما في علم النفس فتناوله كثيرون وأبرزهم عالم النفس سيغموند فرويد حيث تناول مصطلح الاغتراب من الناحية النفسية .

لكن التحول الفعلي لمفهوم الاغتراب جاء على يد "ميلفين سيمان" الذي حلل هذا المفهوم إلى خمسة أبعاد مستفيداً من تفسيرات جميع من سبقوه من العلماء باختلاف تخصصاتهم. (أنظر لطارق بن موسى العتيبي، ص 13.12)

3-2- النظريات المفسرة لمفهوم الاغتراب:

✚ تفسير الدين الإسلامي:

قسم ابن الجوزية الغربية إلى ثلاث أقسام : محمودة ايجابية، مذمومة سلبية، ولا محمودة ولا مذمومة.

فالغربة المحمودة كما قال سبحانه وتعالى في سورة هود

: "فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ" الآية 116.

فالغريباء هم أهل هذه الآية والصفة المذكورة وهم الذين أشار لهم النبي صل الله عليه وسلم في قوله "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغريباء. قيل ومن الغريباء يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون إذا أفسد الناس".

فقد كان الإسلام في بداية الدعوة الإسلامية كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقلّة المسلمين بين الناس، وسيكون كذلك في آخر الزمان لقلّة المسلمين بين الناس، لكن هؤلاء الغرباء هم أهل الله حقا فهم لا يشعرون بالوحشة بسبب غربتهم بين الناس ولكنهم في أنس متصل لقرهم من الله. هؤلاء هم الغرباء الممدوحون ولقّلتهم فالناس جدا سموا غرباء فأهل الإسلام في الناس غرباء وأهل العلم في المؤمنين غرباء وأهل السنة الذين يميزونها من الأهواء والبدع غرباء والداعون إليها الصابرون على أدى المخالفين هم أشد هؤلاء الغرباء غربة. ولكن هؤلاء هم أهل الله حقا فلا غربة عليهم.

أما النوع الثاني من الغربة: هي الغربة المدمومة وهي غربة أهل الباطل، فأهل الفجور في بين أهل الحق غرباء وان أكثر أهلها ، فهم غرباء على كثرة أصحابهم وأشياعهم، وأهل وحشة على كثرة مؤنسيهم، معرفون في أهل الأرض يخفون على أهل السماء.

أما النوع الثالث: هي الغربة المشتركة لا تحمد ولا تدم وهي الغربة عن الوطن، من منطلق أن الناس كلهم في هذه الدار غرباء لأنها ليست دار مقام ولاهي الدار التي خلقنا لها، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما " كن في هذه الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل".

ومن وجهة نظر أخرى وبتفسير للمستويات الثلاث للإسلام: المسلم والمؤمن والعالم وتميزه بينهم في قوله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات " قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ " الآية 14. فمن خلال ما جاء في الآية الكريمة يتضح جليا أن درجة المسلم أدنى من درجة المؤمن أما درجة العالم فأعلى الدرجات جميعا والشواهد على ذلك كثيرة لقوله تعالى في سورة آل عمران " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " الآية 18. وقوله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة " يَرْفَعِ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" الآية 11 (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني، 2011، ص85).

وقد فسر ابن عباس ذلك بأن للعلماء درجات فوق المؤمن الدرجات الثلاث تقابلها درجات ثلاثة للاغتراب :

- الدرجة الأولى :اغتراب المسلم بين الناس
- الدرجة الثانية : اغتراب المؤمن بين المسلمين
- الدرجة الثانية: اغتراب العالم بين المؤمنين

فغربة العلماء اشد أنواع الاغتراب لقلتهم في الناس وقلة مشاركة الناس لهم، وعليه فان الاغتراب في الدين الإسلامي هو البعد عن أحكام الشريعة الإسلامية الغراء وعدم تطبيقها وهجر الأصول الإسلامية الصحيحة. (أنظر : إقبال محمد رشيد صالح الحمداني، ص 85-86).

◀ الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي :

- الاغتراب عند هيجل:

نظر هيجل إلى موضوع الاغتراب واستخدامه بطريقة مفصلة وممنهجة تتمثل في الفرد و الكلية، فالاغتراب عنده هو " حالة اللاقدرة والعجز التي يعاني منها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لمصلحته الخاصة" (حلیم ،بركات، 2006، ص37).

فمن خلال هذا التعريف يقصد بالاغتراب حسب هيجل " تنازل الفرد عن ملكيته الخاصة وهو بذلك عاجز عن تحقيق استقلالية وذاتية من منطلق " من كان ملكه يسيطر عليه غيره " وهذا ما يؤدي إلى اغتراب الفرد عن ذاته من جهة واغترابه عن محيطه من جهة أخرى، وهذا الانفصال بين الذات والموضوع احد معاني الاغتراب عند هيجل ولذلك ميز هيجل بين نوعين من الاغتراب:

اغتراب الخضوع: وفيه تكون الذات منفصلة عن توجيهها الخاص وخاضعة للتوجيه العام الصادر عن العقل الموضوعي، فقد استطاع هيغل أن يركز نسقا عقليا يقوم أساسا على المعرفة حيث تصبح في الذات الفردية خاضعة للبنية الاجتماعية الكلية، أي أن يغرب الإنسان نفسه وشخصيته الطبيعية ويتنازل عنها ويسمح لأفكاره أن يسيطر عليها غيره.

اغتراب الانفصال: وفيه تسلب الذات معرفتها بالعقل الموضوعي وتصبح خاضعة للتوجيه الخاص أي إن يعود الإنسان على ذاته ولا يخضع للبنية الاجتماعية الخارجة عنها، حيث تصبح العلاقة بينهما علاقة تنافر فيؤدي إلى تباعد الفكر عن الواقع ولذلك لا يتحقق التطابق بين الذات والموضوع وللخروج عن دائرة الاغتراب على الذات أن تسعى إلى تحقيق حريتها. (بعضى أم هاني، غيلاني سارة، 2018، ص8-9).

وقد اهتم هيغل على بعدين هما لب الحرية وسلب و سلب المعرفة ن فتطرق لقضية سلب المعرفة وعلاقتها بالاغتراب وقد ربط حرية الفاعل باستيعابه للعقل الموضوعي إذ تسلب الحرية في حالة غياب هذا الاستيعاب وعندما تنفصل الذات عن العقل الموضوعي. (حليم بركات، 2006، ص38).

◀ التفسير الاقتصادي لمفهوم الاغتراب:

يعتبر ماركس من أهم الفلاسفة الذي ركز على مفهوم الاغتراب حيث تناول الموضوع انطلاقا من الفكرة التي جاء بها هيغل "فكرة سلب الحرية" هذه الأخيرة التي اعتبرها فكرة الصحيحة لطبيعة العلاقات السائدة في المجتمع الرأسمالي، وقد دلت ماركس على أن الاغتراب يتم بأربعة طرق هي:

- الاغتراب عن نتاج العمل.

- الاغتراب عن العمل ذاته.

- الاغتراب عن النوع الإنساني.

وعليه فإن ماركس تناول ظاهرة الاغتراب على خلاف هيجل حيث يرى أن الاغتراب حالة تلازم شكلا معيناً من أشكال المجتمعات أنه المجتمع الرأسمالي. فماركس من خلال هذا المنطلق ربط مصطلح الاغتراب بطبيعة النظام السائد في المجتمع. وهو بذلك يرى انه يمكن تجاوز حالة الاغتراب تلك من خلال تغيير النظام. وهو بهذا يشير إلى الشيوعية باعتبارها الحل الوحيد الذي يمكن من تجاوز حالة الاغتراب التي يعيشها الفرد، من منظور أن في الرأسمالية حسب العمل وسيلة استغلال والسيطرة على الإنسان وسلب حريته ومن ثم جعله يعيش حالة من الاغتراب.

◀ التفسير القيمي لمصطلح الاغتراب:

يعد إميل دوركايم من أهم الفلاسفة الذي فسر مصطلح الاغتراب تفسير قيمي، حيث ركز في ذلك على بعدين أساسيين هما سلب الحرية وسلب المعرفة هذه الأخيرة التي اعتبرها دوركايم قضية محورية لفهم ظاهرة الاغتراب من منطلق أن اغتراب الفرد مرتبط بسلب معرفته بالعقل الجمعي ليذهب دوركايم إلى القول: أن المجتمعات البسيطة تبنى على نظام تخضع فيه مصالح الفرد إلى مصالح الجماعة، وأن الفرد، ينظم تفكيره من أجل تحقيق مهام لصالح المجتمع بأكمله، وبمجرد بلوغه سن النضج لن يعر بأي حرج وهو يعمل من أجل الراحة عكس ذلك في المجتمعات الحديثة التي افتقدت إلى هذه العلاقة والتي أصبحت تقوم على الاكتئاب والقلق المتزايد والتشاؤم والوحدة والنزعة الفردية، هذه الأخيرة حسب دوركايم أدت إلى إضعاف الضمير الجمعي مما أدى بالمجتمع إلى العجز عن تحقيق الفردية، وبما أن الفرد تابع للضمير الجمعي فإن حالة التبعية هذه ولدت حالة من الاغتراب في المجتمعات الحديثة وهذا ما أدى إلى انفصال الفرد عن المجتمع، وبما أن تصدع المجتمع مصاحب لتصدع الشخصية فقد أصبح الفرد يعيش حالة من الاغتراب بفقدانه لمعرفته بالعقل الموضوعي.

ليخلص دوركايم في الأخير التضامن إلى نمطين التضامن الاجتماعي والآلي والتضامن الاجتماعي العضوي، فيرى أن النمط الأول يقوم على الأخلاق والتجانس الاجتماعي وهو يتسم بخضوع الأفراد لما يمليه الرأي العام والمسؤولية فيه جمعية بينما يتأسس النمط الثاني على تقسيم العمل

وتخصص الوظائف وهو بذلك يقوم على الاختلافات الفردية وهنا يستخدم دوركايم مفهوم "الأنومي **Anomie**" ويقصد به بالمعنى الحرفي "بلا معايير" وبفقدان المعايير يؤدي إلى الأمراض والأعراض المرضية التي تصيب المجتمعات الحديثة.

واستنادا إلى كل ما سبق طرحه يمكننا القول إن ما جاء به دوركايم يركز على قضية سلب المعرفة كقضية جوهرية توصل من خلالها إلى أهم بعد وهو اللامعيارية (فقدان القيمة) .(أنظر: لزهرة مساعدي، ص28).

◀ التفسير النفسي لمفهوم الاغتراب:

يعتبر **سيغموند فرويد** من أهم الفلاسفة الذين تناولوا موضوع الاغتراب من الناحية النفسية، وذلك من خلال الأبحاث التي قدمها حول أسباب المستيريا وطرق علاجها حيث تناول مفهوم اللاوعي وما يمارسه من سلب الوعي حيث توصل في أبحاثه إلى تقسيم الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام هي (الهو والانا والأنا الأعلى) حيث يرى أن دور الأنا يكمن في محاولة إحلال التوازن بين الأنا الأعلى و الهو ، وذلك عن طريق معرفته بالأنا الأعلى أو العالم الخارجي، مع مراعاة مصلحته الخاصة المرتبطة بالهو، فكلما كانت معرفة الأنا بالعالم الخارجي (الأنا الأعلى) قوية زاد الخضوع لهذا الأنا الأعلى، و بالتالي عمل على سلب الحرية الهو التي تكون عادة معارضة للأنا الأعلى ، فيصبح بذلك الهو مغتربا، أما اغتراب الأنا فيرى **فرويد** انه يكون نتيجة لسلب الحرية في السماح بإشباع الرغبات والغرائز وهذا نظرا لخضوعه لسلطة الأنا الأعلى من ناحية وسلب معرفته بالواقع من ناحية أخرى. وبذلك يكون الأنا دائما يعيش حالة من الاغتراب سواء في علاقته بالهو والانا الأعلى.

وعليه يتضح أن مفهوم الاغتراب من خلال طرح **فرويد** نتيجة لضياح الأنا بين الهو والانا الأعلى المتصارعين وسلب حرية هذا الأنا مرة وسلب حريته مرة أخرى.(أنظر: لزهرة مساعدي، ص33).

من خلال ما سبق يجدر بنا الإشارة إلا أن مصطلح الاغتراب قد تم تناوله في العديد من العلوم أي أن كل علم سلط الضوء على الزاوية التي يدور في فلكها، حيث تناوله كل من علماء اللاهوت

والفلسفة وعلماء الدين وعلماء الاجتماع وعلماء النفس، كما أن التدقيق في الفلسفة التي جاء بها كل علم في تعريف مصطلح الاغتراب نجد أن بداية الاغتراب قد تم تناوله بشقه الايجابي والسلبي وبعد ذلك بدأ الاهتمام يقتصر على الجانب السلبي للاغتراب فقط وهذا يتضح جليا في معظم الدراسات الحديثة التي تركز على الجانب السلبي له.

3-3: أسباب الاغتراب ونتائجه.

هناك عدة أسباب تؤدي بالشخص إلى الاغتراب من أهمها:

3-3-1: أسباب نفسية:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة.
- الإحباط وخيبة الأمل أو الفشل واضطراب الشخصية.
- العجز التام والشعور بالقهر.
- الحرمان حيث تقل الفرص لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات.
- الخبرات السيئة.

3-3-2: أسباب اجتماعية:

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القوة النفسية على مواكبه.
- اضطرابات في التنشئة الاجتماعية وهذا راجع إلى الاضطرابات التي تسود الأسرة والمجتمع.
- مشكل الثقافات الفرعية والأقليات.
- نقص التفاعل والحوار المجتمعي والأسري.
- تدهور نظام القيم وتصارع الأجيال (اتساع الفجوة بين الأجيال).
- الضلال والبعد عن الدين في ظل الانفتاح على الآخر (ياسع جميلة، 2011، ص46).

❖ نتائج الاغتراب:

هناك عدة نتائج وأثار عن الاغتراب أهمها ما يلي:

1-التراجع والهامشية: ويقصد به عدم القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين المحيطين به، والتراجع يقصد به عدم القدرة على مواكبة و مسايرة الظروف الاجتماعية المتغيرة والمتحولة بسرعة مما يؤدي إلى تهميش الفرد اجتماعيا.

2-انحلال الهوية الثقافية: أشارت الدراسات و الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصل إليه حالة الاغتراب في سياقات التغيير الاجتماعي والاقتصادي و التصنيع هو انفصال الإنسان عن ذاته، والذي سماه ميلفن سيمان بالاعتراض عن الذات، أي فقدان الالتفاف بالنفس والابتعاد عن الذات، والصمود بعدم الانتقاء وعدم القدرة على تحقيق الهوية.

3-العزلة وتآكل الانتماء: ويكون ذلك سواء على المجتمع والبيئة المحيطة لعدم القدرة على مواجهة المواقف وفقدان الشعور بالانتماء إليه أو البيئة الخارجية والفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وضمور التواصل بين سكان المدن الحضارية، وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية. (مزبان وردية،2012،ص40).

3-4: مراحل الاغتراب :

تمر ظاهرة الاغتراب ب ثلاث مراحل رئيسية كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

➤ **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** هي المرحلة التي تتضمن فقدان السيطرة وفقدان المعنى (اللامعنى) واللامعيارية، فعندما يشعر المرء بعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وانه لا حول ولاقوه، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وتفقد الأشياء معانيها أيضا، وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن تنتهي إليها.

➤ **مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهياً للدخول في المرحلة الثالثة.

➤ **مرحلة تكيف المغترب:** أو العزلة الاجتماعية والتمرد وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها الاندماج الكامل والخضوع في كل المواقف، التمرد والاحتجاج أي قد يتخذ المرء موقفاً إيجابياً ويتخذ موقف رافض للأهداف الثقافية ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي. (بشرى علي، 2008، ص 520-521).

3-5: أبعاد الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب إلا أنه تم الاتفاق على العديد من المظاهر والأبعاد والتي توصل إليها **ملفين سيمان** والتي حددها فيما يلي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، اغتراب الذات، فيما أضاف **رشا السيد:** فقدان السيطرة، التشيؤ، التمرد، اللاهدف.

وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد :

- **العجز powerlessness:** ويقصد به الشعور الفرد بلا حول ولا قوة وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي يستطيع أن يقدر مصيره فمصيره و إرادته ليس بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.

وفي توضيح لما جاء به سيمان وما وضعه أحمد النكلاوي كتعريف إجرائي لبعده العجز كنمط اغترابي هو "الحالة التي يصبح الفرد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعاليتهم الخاصة"

● اللامعنى **meaninglessness** :

المعنى ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة وخاصة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 36-37).

ويشير اللامعنى فقدان المعنى إلى عجز الفرد على الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهها لسلوكه (مجدي محمد احمد عبد الله، 2012، ص 41).

وعموما فالمغترب من منطلق اللامعنى يرى أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة .

● العزلة الاجتماعية **socialisolation**: يقصد به الشعور بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال على الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييرها. (سامية بن عمارة، منصور بن زاهي 2013، ص 56).

● اللامعيارية **normlessness** : أو الأنوميا فقد أخذ سيمان اللامعيارية من وصف دوركايم لحالة الأنومي التي تصيب المجتمع وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه. واللامعيارية كما عرفها سيمان "هي الحالة التي يتوقع الفرد فيها بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة تجاه أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، وما كان صوابا أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ".

وكتوضيح لطرح سيمان في تعريف اللامعيارية يمكننا القول أن فشل الفرد في إحساسه والشعور بمحيطه وعدم قدرته على الاندماج جعلته يفقد الثقة في من حوله. (قيس النوي، 1979، ص10).

- **اغتراب الذات selfestrangment**: يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه والشعور بالانفصال عما يرغب في إن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع وقد أشار " كيستون " إلى غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية والذات الفعلية أو الحقيقة، ويتجلى في صورة السلوك اللاواعي، والإحساس بالفراغ والصور والملل بالفرد الذي يفصل عن ذاته الحقيقية" (خالد محمد أبو شعيرة، 2013، ص102).

أما ما جاء به رشا السيد:

- **اللاهدف**: ويرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا بلا معنى، ويقصد به الشعور بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ومن نشاطه وفق معنى الاستمرار فالحياة.
- **التشويؤ**: يشير إلى إن الفرد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص40).
- **التمرد**: ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعم الانصياع للعادات والقيم والمعايير السائدة، والإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على الموضوعات وقضايا أخرى. (عيسى قبوق، عتيقة سعيدي، 2015، ص221).

➤ خصائص الشخصية المغتربة:

بعد أن تم التطرق إلى مراحل وكذا أبعاد الاغتراب تجلت لدينا مظاهر الشخصية المغتربة بوضوح ومن أهم هذه المظاهر:

➤ الإحساس بالقلق وعدم الارتياح.

الشعور بالضياع.

الإحساس باليأس.

عدم الفاعلية والأهمية التي تنتج عنها الانسحاب والعزلة الاجتماعية.

عدم المشاركة.

احتقار الذات والميل إلى العدائية والعنف.

الخروج عن كل ما هو سائد في المجتمع.

3-6: أنواع الاغتراب :

هناك أنواع عديدة للاغتراب ومن أهمها الاغتراب السياسي، الاقتصادي، النفسي، الاجتماعي، الديني، والاغتراب الثقافي وفيما يلي توضيح لكل نوع:

3-6-1: الاغتراب السياسي:

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن الرأي الجماهير، وكذا الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لا يسمعه أحد، وان سماعه لا يهتم به ولا يأخذ به أحد. (ياسع جميلة، 2011، ص48).

3-6-2: الاغتراب الاقتصادي:

يرى محمد خضر عبد المختار أن الاغتراب الاقتصادي تتعدد مظاهره وأشكاله، فالبيروقراطية التي تتمثل في الشعور بالمسافة بين العمال والمدير، واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في المنظمة، هي شكل من أشكال الاغتراب إلى جانب الشعور بالتمفصل أو الشعور بالتشويء وفقد القوة، وأشار الباحث إلى أن الاغتراب الاقتصادي يعني شعور العامل بانفصاله عن عمله على الرغم من وجوده

الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله وشعوره بأن المادة هي الغاية في الحياة وليس الوسيلة" (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص91).

3-6-3: الاغتراب الاجتماعي :

هو شعور الفرد بعدم التفاعل بينه وبين ذوات الآخرين ونقص المودة والألفة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية معهم، كما يعرف على أنه انفصال بين الذات والعالم الخارجي. (سهام بعضي، 2017، ص16).

3-6-4: الاغتراب الديني:

لقد جاء الاغتراب في الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والدين الإسلامي على أنه انفصال الإنسان عن الله وانفصال عن الطبيعة الملائمات، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صل الله عليه وسلم في قوله " بدا الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل من الغرباء يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون إذا فسد الناس "

يتبين من خلال الحديث إن الغرباء فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى واستجابت لرسول الله صل الله عليه وسلم في بداية الدعوة ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات. (حبيبة ونوغي، 2017، ص47).

3-6-5: الاغتراب النفسي:

ينظر الكثير من علماء النفس إلى إن الاغتراب النفسي ينطوي على الانفصال عن الذات وعليه فان مفهوم الاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي يتعرض فيها الشخص إلى الانشطار أو الضعف والانهيار. (نجلاء محمد بسيوني رسلان، سامح أحمد سعادة، 2017، ص718).

3-6-6: الاغتراب الثقافي:

هو ابتعاد الفرد عن ثقافته ومجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر ثقافية خاصة أسلوب الحياة والنظام الاجتماعي وتفضيله على كل ما هو محلي. (سلاطنية بلقاسم، نوري إيمان، 2013، ص22).

رابعاً: الاغتراب الأسري

4-1: الأسرة

يشير علماء الاجتماع في تعريف الأسرة إلى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهم روابط اجتماعية زواجية (زوج وزوجة وأبناء). (عبد الناصر أحمد جبل، 2012، ص29).

ومن بين أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الإنسانية وتلبية حاجات الغريزة الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء، ويوجد نوعين من الأسر الأسرة الممتدة التقليدية وتتكون من ثلاث أجيال الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين يعيشون في بيت واحد وفق عادات وأعراف معينه، بينما الأسرة النووية تقتصر فقط على الزوجين والأبناء غير المتزوجين، وتعد العلاقات الأسرية السائدة داخل الأسرة وكذا الاتصال الأسري والتنشئة الأسرية للفرد من بين أهم العوامل التي تساعد الفرد في التكيف مع أسرته والمحيط الخارجي الذي يعيش فيه، وأي نقص أو خلل في هذه المعايير الثلاث قد يجعل الفرد عرضة للعديد من المشكلات المرضية النفسية بالدرجة الأولى كالانطواء والعزلة والفردانية التي تؤدي بهم في الأخير إلى اغترابهم عن أسرهم ومجتمعاتهم.

4-2: العلاقات الأسرية وأنواعها:

العلاقات الأسرية هي تلك العلاقات الأسرية المميزة للفضاء الأسري والتي تكون نتيجة للاتصال والتفاعل بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء وبين الأبناء فيما بينهم. بحيث تؤثر هذه العلاقات في شخصية الطفل ومسار تنشئته بشكل مستمر ومباشر وفي مساره القيمي ومدى تفاعله ومساهمته في مجتمعه إما سلباً أو إيجاباً. (هالة بوقلقول، 2017، ص 157).

وتعرف كذلك بأنها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها كذلك طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء أنفسهم، وتكون في توزيع هرمي للسلطة وتكون في توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الوالدين (جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعبون، 2018، ص 40).

وترى أميرة يوسف علي أن العلاقات الأسرية تكمن في دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور الوظيفي التي يقدم بها كل فرد من الأفراد المتفاعلين داخل التكوين الأسري، فكل فرد منهم اعتباراً من الزوج من الزوج والزوجة والوالدين والأبناء، بعضهم ببعض. فلكل منهم دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها. (أميرة منصور يوسف علي، 199، ص 81).

وفيما يلي سنقوم بعرض أهم أنواع هذه العلاقات الأسرية، فقد قسمت العلاقات الأسرية إلى نوعين من العلاقات:

4-2-1: العلاقات الداخلية:

وتشمل ما يلي:

العلاقة بين الزوجين:

علاقة الزوج والزوجة أهم أنواع العلاقات الأسرية، لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحيات زوجية دون مشكلات وخلافات وعلى الوالدين أن

يحاولا حل هذه المشكلات بالتحاور ، فالعلاقة التي تأخذ صور العنف والشجار والخلاف المستمر تكون شديدة الأثر في تكوين شخصية الطفل، حيث ينشأ في توتر وقلق وحرمان من الاستقرار النفسي والاجتماعي والعكس صحيح، فالعلاقات بين الوالدين التي تكون مبنية على الحب والأمان والاحترام يشعرهم بالسعادة، وبالتالي يؤثر تأثيرا مباشرا على هدوء واتزان شخصيتهم.(عبد الله زاهي الرشدان، 2015، ص102).

فالسعادة الزوجية من شأنها إيجاد التماسك وخلق جو مساعد على النمو والتوافق الاجتماعي وبالعكس من ذلك عدم شعورهما بالحب والأمن يؤدي إلى التوتر والقلق مما ينعكس على علاقتهما ببعض وعلى الجو السائد في الأسرة(قارة سامية، 2012، ص59).

العلاقة بين الأب والأبناء:

هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة لأن الأب يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان كان نموهم العقلي والنفسي سليمين، وإذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء ووثقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية.

العلاقة بين الأم والأبناء:

إن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من أجل نموه النفسي والجسمي، وعليها سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلبا على سلوكياتهم وعليها مراقبتهم باستمرار وعدم توبيخهم.(بوهلال أحلام، 2016، ص44).

العلاقة بين الإخوة:

العلاقة بين الإخوة ترتبط بحجم الإخوة من جهة ومن جهة أخرى بالعلاقة الزوجية، فعندما يزداد حجم الأسرة تقل فرص التواصل بين الطفل والآباء، ولكن مواقف التفاعل بين الإخوة تزداد. إن الإخوة كالأباء مصدر لتعلم الاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك لجماعة ما، فالإخوة يعملون على ضبط سلوكيات بعضهم البعض وقد يساعد وجودهم على ملئ الفراغ في العلاقات بين الوالدين وللطفل في حالة توفر اهتمام وعطف متبادل في ما بينهم. إن مجرد ترتيب الطفل بين إخوته كالأول والأصغر يعتبر كمتغير أساسي يؤثر في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، كما سيتضح فيما بعد حيث أن قدوم الطفل الثاني يشكل تهديدا للعلاقة بين الطفل الأول والوالدين، فالثاني عضو جديد منافس لاهتمام وعاطفة الأبوين والإخوة لديهم حساسية كبيرة لإدراك تغير المعاملة الوالدية التي تكون بقصد أو بغير قصد. وكلما زاد شعور الطفل باختلاف المعاملة كلما زاد الصراع بين الإخوة. (سهى محمد سرالختم حسن خضرة، 2015، ص32).

4-2-2: العلاقات الخارجية للأسرة:

الأسرة لا تعيش منعزلة عن من حولها من الأهل والأقارب والجيران في مجتمعها المحلي أو حتى خارج نطاق المجتمع المحلي، بل توجد علاقات اجتماعية تربطها معهم. وتتحدد طبيعة هذه العلاقة في ضوء مجموعة من العوامل وفيما يلي عرض لأهم العلاقات الخارجية للأسرة: (الخولي سالم الخولي، 2015، ص122).

العلاقة مع الأهل والأقارب:

يوجد للأسرة فروع كثيرة من الأهل والأقارب تبدأ بأصل الأصل لكل من الزوج والزوجة، ثم الأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبنائهم وتتسع لتمثل كل من ينتمي للعائلة الكبرى سواء عائلة الأم أو الأب.

وكانت العلاقة الاجتماعية مع هذه الأطراف في الماضي قوية وممتينة وقائمة على الحب والتعاون دون انتظار مقابل أو مصلحة، وتتجسد قوة هذه العلاقة في وقت الشدائد والأزمات حيث التلاحم والمؤازرة على الرغم من ضعف الإمكانيات وعدم توفر وسائل التواصل المتاحة في عصرنا اليوم. (أميرة بوشمة، وصبرينة زغود، 2018، ص 65).

العلاقة مع الجيران:

تعتبر علاقات الجوار إحدى صور العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة، وتلعب الجيرة دوراً هاماً في حياتهم، وتعد الجيرة أصغر وحدة اجتماعية، حيث يسودها نمط من العلاقات الأولية التي تسمح بالتآلف ويصاحبها تجانس. كما تتميز الجيرة بالتزاور وتقديم المساعدات وتبادل المصالح وكانت العلاقات في الماضي تتسم بالقوة حيث كان الجار يعرئ حقوق الجار ويخاف عليه ويطبق وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة الجار. أما اليوم فقد حدث تغير كبير وأصبحت المشكلات بين الجيران كثيرة تملأ المحاكم، ولا يعرئ الجار حرمة جاره بل أصبح أول من ينهش في الجار هو جاره، وذلك يرجع لأسباب عدة كالانشغال بالدنيا والابتعاد عن تعاليم الله عز وجل. (الخولي، 2015، ص 114-115).

4-3: الاتصال الأسري ومعوقاته:

إن الاتصال وجد منذ القدم وعرفه الإنسان من لحظة وجوده على سطح الأرض، إذ يرجع له الفضل في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية. وهذا ما يؤكد عليه الباحث "شرام" حيث يذهب إلى أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال وأن ما يجمع الأفراد ليس قوة غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما هي علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية عامة والأسرية خاصة لأنها جزء من المجتمع. (جمال أبو شنب، 2006، ص 20).

ونظراً لأهمية الاتصال في الحياة الإنسانية تعددت أشكاله فنجد الاتصال السياسي والاتصال

المؤسسي حيث يعد الاتصال الأسري

"الاتصال الأسري هو ذلك الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء). ويعني في أبهى صورة ذلك التواجد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة" (نصيرة شحليون، ومرتم بوعيطة، 2017، ص57).

ويعرف كذلك بأنه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (هالة بوقفلول، 2017، ص163).

ويقسم الاتصال الأسري إلى شكلين مختلفين:

الاتصال الآلي: بارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من انجاز وظائف أسرية مشتركة مثلاً كأن يأخذ الأب الابن إلى المدرسة أو زوجته إلى العمل يومياً في نفس الميعاد.

الاتصال العاطفي: يتم من خلال تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر، من حزن وفرح وغيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها أفراد الأسرة، والجدير بالذكر فإن الصحبة هي التي تجمع بين الاتصال الآلي والعاطف معاً، فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي والقولي والفكري، وتتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع لا ينفك أحدهما عن باقيها. (نصيرة شحليون، 57.58).

معوقات الاتصال الأسري:

يفرض المجتمع على الأفراد العديد من القيود والمعوقات التي من شأنها أن تحد من حرياتهم وتمنعهم من ممارسة بعض التصرفات المعيبة أو الضارة.

1. التدخل الثقافي:

إن العالم المفتوح على العديد من المؤثرات الثقافية الشرقية والغربية متعددة الاتجاهات، تؤثر على ذهن أفراد الأسرة والأبناء بشكل خاص حيث يولد لديهم صراع بين الثقافات الأصلية والمستوردة، وتوصل لهم نماذج من الأفكار بعيدة عن نماذجنا الفكرية.

2- فقدان الأبناء الرعاية العاطفية من الوالدين:

إن السيطرة على الأبناء داخل الأسرة والنظرة المتمردة والمشككة لهم تنتج أبنائهم مجرد ضحايا للمشكلات. يكثر في مثل هذه الأسرة التحذيرات والرقابة الصارمة ما يحجب كل أنواع الاتصال الأسري وفقدان الرعاية العاطفية من الوالدين والمحفزة للقيام بذلك التواصل.

3- الخلافات والمشكلات الزوجية الكثيرة:

بحيث تسبب للأبناء القلق الدائم والإحساس بعدم الأمن خصوصا عند انعدام التفاهم بينهم لإزالة أي خلاف مما ينقص من إمكانيات التواصل الأسري الجيد وعدم الراحة في التحدث بين أفراد الأسرة سواء بين الأولاد والآباء أو بين الزوج والزوجة .

4- وسائل الإعلام والاتصال والترفيه:

المهجوم الإعلامي والتلفزيوني والشبكة العنكبوتية تحمل للأبناء أفلام سينمائية ونماذج ترفيهية تجعل أفراد الأسرة في اتصال أحادي الاتجاه من خارج الأسرة يستسلم لها الوالدان والأبناء، ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى الأسرة دون تدخل أو توعية.

5- غياب القدوة الصالحة:

إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة تقلل ثقة الأبناء وضياع دليل القيم والسلوك الحسن في مسارها وتوقف الاتصال بين أحد أفراد الأسرة مع أسرته واللجوء نحو قدوة صالحة خارجها.

6- ضغوط الحياة:

إن ضغوط الحياة والعمل التي تواجه الوالدين تسهم في زيادة الجفاء على الأبناء وتزيد من انشغالهما عن الجلوس والتواصل مع الأبناء.

7- مجتمع الأصدقاء:

تعتبر كذلك من المؤثرات على الاتصال الأسري حيث يقوم المجتمع بضخ مجموعة من السلوكيات قد يتقبل أو يرفضها الفرد وهو بهذا يسحب مساحة الاتصال الأسري من الأبناء خارج الأسرة. (هالة بوقلقول، 2017، ص 168-169).

4-4: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد .

4-4-1: تعريف التنشئة الاجتماعية:

يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. فهي عملية لإدماج الفرد في الإطار الثقافي العامي، أي خلق آلية (أو ميكانيزم) عقلية لا شعورية يتشرب الابن بواسطتها المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك في البيئة الأسرية والمجتمعية.

فالتنشئة الأسرية إذن هي الطريقة التي تصقل بها خبرات الفرد ومهاراته وقيمه في مجالات مختلفة تمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري واكتساب التجارب الجديدة في الوسط الذي يعيش فيه. (ليلي أحمد جرار، 2012، ص 101).

4-4-2: الأسرة و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد:

ترتبط التنشئة الاجتماعية بالأسرة ارتباطا وثيقا، حيث أن التنشئة الاجتماعية تسمى التنشئة الأسرية.

فالتنشئة الاجتماعية تعد امتدادا لتربية الأسرة في البين حتى سميت بالتنشئة الأسرية، وتعد أولى مهام التنشئة الاجتماعية، فالأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي ينتهي إليها مثل المستوى الاقتصادي، الاجتماعي... الخ .

حيث أن الأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل كما ذكر حامد زهران 1984، وهي العامل الأول في صياغة سلوكه الاجتماعي ونهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكياته. (إبراهيم السيد أحمد السيد، 2005، ص29).

إن العلاقات الأسرية هي المحدد الرئيسي لأساليب التنشئة الأسرية فمن خلال هذه العلاقات يكون الفعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء. (نسمة طبشوش، 2011، ص178).

كما تؤثر أيضا العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة (باهي لخصر، 2010، ص63).

ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي الأسرة فهي المؤسسة التي تستقبل الطفل وتمده بالقيم والعادات والتقاليد السليمة، وتتميز الأسرة بالارتباط العاطفي بين أفرادها لعملية التنشئة الاجتماعية والتي من أهم أساليبها نجد:

-الملاحظة والتقليد حيث أن الطفل يلاحظ سلوك الكبار ويقلدهم في كل شيء، ويعتبرهم قدوة لهم خاصة الأب والأم.

-الثواب والعقاب: فمكافئة الطفل على السلوك الحسن والجيد يؤدي به لتكرار هذا السلوك، ومعاقبته على السلوك الخاطئ يؤدي إلى البعد عنه.

ولا تنتهي التنشئة الاجتماعية عند مرحلة معينة بل تمتد منذ ولادة الفرد حتى وفاته، وذلك لاختلاف الأدوار الاجتماعية التي يزاؤها الفرد خلال عمره وكذلك فإنه في كل مرحلة عمرية للفرد تتطلب منه سلوك وقيم ومعارف معينة حتى يتكيف هذا الأخير مع المجتمع. (هشام مريزق، 2016، ص151-152)

4-5: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

إن تسارع معدلات التغيير الاجتماعي وسيطرت مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية بصفة عامة والأسرية بصفة خاصة، أدى إلى تحول وتغير في العلاقات الأسرية. حيث أن الأسرة هي أول من يتأثر بذلك فقد بينت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والتي تعددت بين سلبي وإيجابي حيث أشار البعض إلى أنه يعطي فرصة للتفاعل وتنمية العلاقات الأسرية وعلى طبيعة العلاقات بين أفرادها في حين يرى البعض مدى خطورتها على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

وتتمثل هذه الآثار الاجتماعية السلبية في ميل الفرد إلى الوحدة والانسحاب من المجتمع وعدم المشاركة في أي أنشطة اجتماعية وعدم التفاعل مع المحيطين به من أفراد أسرته، ومشاركته اهتماماتهم إضافة إلى تفضيله للعزلة والمكوث لفترات طويلة في استخدام هذه المواقع.

فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يسمح للفرد فيها بتكوين علاقات اجتماعية إلكترونية مع أشخاص مجهولين الهوية ذات طابع مختلف عن ما هو متعارف عليه، وهذا ما من شأنه أن يتسبب بالتفكك الأسري ويكون سببا في انهيار الروابط بين أفراد الأسرة خصوصا بين الزوج والزوجة وذلك إذا أساء الفرد استخدام هذه المواقع ووصل إلى حد الإدمان(العلاي عبله، و بوالشعر أسماء، 2017، ص84)

وحسب الدكتور الأزهر العقبى فإن الإقبال الشديد على غرف الدردشة يعبر في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية الحقيقية وهذا ما يكون لديهم حالات مرضية تؤدي بهم تدريجياً إلى خلل في التواصل وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية (الأزهر العقبى، و نوال بركات، 225، ص2016).

ويتفق التربويون و علماء الاجتماع أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بحكم أنها الأكثر انتشاراً في عصرنا الحالي على أن هذه الأخيرة قد أثرت بشكل بالغ خاصة على شبابنا (ليلي أحمد جرار، 2012، ص92).

لكنهم اختلفوا في تحديد طبيعة هذا التأثير بين سلبي وإيجابي فمنهم من يرى أنها مكسب للشباب بحيث تساعده في تنظيم أسلوب حياته وطريقة تفكيره وتسهم أيضاً في تطوير ودعم التراث الثقافي وربط الشعوب ببعضها البعض وفتح النوافذ على العالم ، وربط جسور التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات وغيرها .

غير أن الجانب الآخر يخاف على الشباب من هذا التقدم السريع فهم يرون أنه يؤدي بهم إلى الفردية مما يترتب عنه ضياع الهوية القومية ومن ثم انهيار القيم والأخلاق خاصة أن بعض الأبناء يواجهون أنماطاً متعددة من المشكلات الأسرية وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء بالتالي يصبح هذا العالم ملجأهم الوحيد. (هالة بوقلقول، وسام بومعزة، 2017، ص177).

وذهب العديد من المتخصصين في علم الاجتماع أمثال: ثومبسون ودكروات، إلى أنه هناك تغييرات عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وحولت ما كانت تتمتع به من دفة وحميمية إلى برود وفتور وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي فضلاً عما أوجدته من مشاكل جديدة غير مألوفة من قبل، كما اغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية والأسرية وتبلد حسهم الوجداني اتجاه بعضهم. (آسيا شكير، 2016، ص22-23).

وهذا راجع إلى التقصير في الواجبات خاصة الأسرية والزوجية منها، التي تؤدي تدريجياً إلى التفكك الأسري نتيجة الإدمان على الارتباط بوسيط افتراضي لا يفرض نفس الأعباء والمتطلبات التي ترتبها المسؤوليات الاجتماعية الأخرى. (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016، ص44).

4-6: رؤيتنا حول الاغتراب الأسري

من خلال ما تم طرحه عن الاغتراب بأبعاده و أهم أسبابه و مراحل و كذا ما تطرقنا له عن الأسرة وأهم ما تقوم عليه من علاقات أسرية، وكذا الاتصال الأسري ومن التنشئة أسرية ومجتمعية للفرد، توصلنا إلى أن الاغتراب الأسري يتخذ نفس أبعاد ومراحل الاغتراب غير أن المشكلة الجوهرية لتفاقم هذه الظاهرة في المجتمعات الحديثة يعود بالدرجة الأولى إلى احتلال في الوظائف الأساسية للأسرة خاصة الأسرة النووية وما تشهده من تغيرات اجتماعية جذرية في ظل التطور الحاصل.

ومن بين أهم الأسباب التي ساهمت ولازالت تساهم في استفحال ظاهرة الاغتراب الأسري

مايلي:

1. قلة الحديث بين أفراد الأسرة واقتصاره على أحاديث الضروريات.
2. غياب الاجتماعات الدورية أو الجلسات الحميمة بين أفراد الأسرة.
3. التغيرات الجذرية التي يشهدها القرن الثاني والعشرين في مختلف المجالات الحياتية والمجتمعية.
4. غياب دور الأسرة في المجتمع خاصة بعد خروج المرأة للعمل.
5. التكنولوجيات الحديثة وما أنتجته من وسائل فتحت المجال على الآخر (الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي).
6. غياب الدفء الأسري وشعور الفرد بالهوة بينه وبين أفراد أسرته.
7. الثقافات الفكرية التي تروجها شبكة الانترنت والقنوات التلفزيونية من تصورات مختلفة في أدوار الأسرة وطبيعة العلاقة بين الزوجين، مما دفع بالأبناء إلى رفض طبيعة العيش المنتهجة داخل أسرية.

8. الجلوس لفترات طويلة في استخدام وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي رغبة في التواصل مع أشخاص غريباء عن أسرهم.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله يمكننا أن نعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أشهر المبتكرات التي انتشرت بشكل سريع في العالم، وخصوصا على الشبكة العنكبوتية، فقد مرت بعدة تطورات متسلسلة جعلتها تحتل مكانة هامة في حياة الأفراد، وذلك بفضل ما تحمله من خصائص ومميزات وخدمات في مختلف المجالات .. إذ أصبح العالم اليوم أشبه بالقرية الصغيرة التي تنتقل فيها الأخبار والمعلومات بسرعة. وموقع اليوتيوب أحد أنواع هذه المواقع الذي حاز على المرتبة الثانية بعد الفيسبوك وذلك لما يملكه من مميزات عن غيره من المواقع واستقطابه لمختلف الفئات العمرية خاصة الشباب لما تحويه تطبيقاته من سهولة استخدام ومجانية.. وكل إيجابياته .. لكن هذا لا ينفي أنه يخلو أيضا من سلبيات هذه الأخيرة التي ينبغي وضعها في الحسبان أثناء الاستخدام.

قائمة المراجع

- إبراهيم السيد احمد السيد. (2005). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز. رسالة دكتوراه علوم اجتماع، جامعة الزقايق، مصر.
- أحمد يونس محمد حمودة. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير في البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- الأزهر العقبي، ونوال بركات. (2016). نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بين الحقيقي والافتراضي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (عدد 19).
- أسامة غازي المدني. (2010). شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى كلية جامعة السعودية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، د.م، د.ع.
- آسيا شكيرب. (2016). مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، مجلد 4 (محور 3).
- إقبال محمد رشيد صالح الحمداني. (2011). الاغتراب، التمرد قلق المستقبل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أمال عامر. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي. حوليات جامعة الجزائر، ج 1 (عدد 32).
- أميرة بوشرمة، وصبرينة زغود. (2017). استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

- أميرة منصور يوسف علي.(1999).محاضرات في قضايا السكان والأسر والطفولة.
الإسكندرية: المكتب الجامعي للنشر والتوزيع.
- بارش أشرف الدين، وصابر لعور.(2016).استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات
المحققه منه.مذكرة ماستر إعلام إلكتروني، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- باهي لخضر.(2011).دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية.رسالة ماجيستر علم
اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة .
- بسمة حسين عيد يونس.(2016).إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات
النفسية لدى طلبة جامعة محافظة غزة.رسالة ماجيستر في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.
- بشرى علي.(2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية.
مجلة دمشق، المجلد 14 (العدد 1).
- بعضي أم هاني، و غيلاني سارة.(2018). الاغتراب عند البير كامي.مذكرة ماستر علم
اجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بوعزيز حنان.(2015).دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن.مذكرة ماستر
إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- بوهلال أحلام.(2016).تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية
الجزائرية.دراسة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة.
- جمال أبو شنب.(2006).العلاقات الإنسانية.د.ط.الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية.
- جمال سند السويد.(2013).وسائل التواصل الاجتماعي.ط2.دب.د.ن.

- جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعيون. (2018). دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. مجلة بحوث ودراسات، (عدد 137).
- جيفري كي روز. (2017). (ترجمة احمد شكل). يتميز بمجموعة من المزايا.. دب: مؤسسة هنداوني سي آي سي للنشر.
- حارث عبود، ومزهر العاني. (2015). الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي. الأردن: دار الحامد للنشر.
- حبيبة ونوغي. (2017). مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً. مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- حسان أحمد قمحية. (2017). الفايسبوك تحت المجهر. مصر: النخبة للنشر والتوزيع.
- حسين محمود هتيمي. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر.
- حلیم بركات. (2006). الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حلیمة لكحل، وربیحة زایدی. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. الفايسبوك نموذجاً، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- حنان السعيد، وعائشة ضيف. (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي. موقع الفايسبوك نموذجاً. مذكرة ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة. جامعة ورقلة، الجزائر.

- حنان بنت شعشوع.(2013).أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية.رسالة ماجستير في علم الاجتماع.جامعة الملك عبد العزيز،جدة.
- خالد الشريف عبد العزيز.(2014).الإعلام الإلكتروني. عمان: دار ياف العلمية للنشر.
- خالد غسان يوسف المقدادي.(2013).ثورة الشبكات الاجتماعية.الأردن:دار النقاش للنشر والتوزيع.
- خالد محمد أبو شعيرة.(2013). الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،مجلد21(العدد2).
- الخولي سالم الخولي.(2015).الأسرة والتربية والمجتمع.مصر:دار العلوم للنشر.
- رضا عبد الواحد أمين.(د.س).استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت. جامعة المملكة،البحرين.
- سلاطنية بلقاسم، ونوي إيمان.(2013). الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد 11).
- سلمان بن کران،(2014)، الاتصال الجماهيري الخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، الأردن، دار الراية للنشر والتوزيع.
- سمية بن عمارة، ومنصور زاهي.(2013). الشعور بالاغتراب لدى الشباب مستخدم الأنترنت.مجلة الدراسات النفسية والتربوية،عدد10.
- سهام بعضي.(2017). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة المتصفحين للأنترنت الإباحية. مذكرة ماستر علم النفس والتربية، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.

- السيد عبد المولى السيد أبو خطرة، وأحمد نصحي أنيس الشريبي الباز. (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 7 (العدد 15).
- صالح العلي. (2015). مهارات التواصل الاجتماعي أسسه ومفاهيم وقيم. الأردن: درا الحامد للنشر.
- صبرينة عيساوي، والواعر عفاف. (2016). استخدامات النخبة الأكاديمية الجزائرية لموقع تويتر twitter والاشباكات المحققة منه. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة أم البواقي، أم البواقي.
- طارق بن موسى العتيبي. (د.س). الاغتراب دراسة تأصيلية فلسفية علمية. (د.م): دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
- عبد الحليم موسى يعقوب. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية. دب: الدارالعالمية للنشر.
- عبد الرحمان إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف محمد خليفة. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.
- عبد الله زاهي الرشدان. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. الأردن: داروائل للنشر.
- عبد الله ممدوح مبارك الرعود. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مذكرة ماستر إعلام، جامعة الشرق الأوسط، لبنان.

-عزيز أحمد بن عبد الرشيد.(2016). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع. جامعة الإمام، الرياض.

-علاء الدين أحمد خليفة.(د.س). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي(المكان الثالث) وعلاقته بالحرية والخصوصية. مجلة الجامعة العراقية، عدد3/36.

-علاء الدين محمد عفيفي.(2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الإسكندرية دار التعليم الجامعي

-العلاي عبلة، وبوالشعر أسماء.(2017). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية. مذكرة Master علم اجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

-علي خليل شقرة.(2014). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-عيساوي أكرم.(2016). اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار. مذكرة Master وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر.

-عيسى قبوق، وعتيقة سعيدي.(2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس. دراسة حالة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

-غالية غضبان.(2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية. أطروحة دكتوراه إعلام واتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

-قارة سامية.(2012). الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق. رسالة ماجستير علم اجتماع تربية، جامعة منتوري، قسنطينة.

- القرآن الكريم. الآية 11، سورة المجادلة.
- القرآن الكريم. الآية 18، سورة آل عمران.
- القرآن الكريم. الآية 11، سورة هود.
- القرآن الكريم. الآية 14، سورة الحجرات.
- قيس النوي. (1979). الاغتراب اصطلاحا مفهوما وواقعا. مجلة الفكر، مجلد 10 (العدد 1).
- لزهر مساعدي. (2013). نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي. الجزائر: دار خلدونية- للنشر والتوزيع.
- ليلى أحمد جزار. (2012). الفايستوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مجدي محمد أحمد عبد الله. (2012). الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة. القاهرة: دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- مرزوقي حسام الدين، وإيمان بخوش. (2009). الويب الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد. مذكرة ليسانس سمعي بصري، جامعة باجي مختار، عنابة.
- مركز المحتسب للاستشارات. (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً. السعودية: دار المحتسب للنشر والتوزيع.
- مزبان وردية. (2012). الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري. مذكرة ماستر علم اجتماع تربوي. جامعة العقيد آكلي محند أولحاج. البويرة.

-نجلاء محمد البسيوني رسلان، و سامح أحمد سعادة. (2017) ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب -في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء الأول (العدد 172).

-نسرین حسونة. (د.س). الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. شبكة الألوكة.

-نسيمة طبشون. (2011). القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب. (د.ط)، الجزائر: كنوز للنشر والتوزيع.

-نصيرة شلحيون، ومريم بوعيطة. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

-هالة بوقلقول، و وسام بومعزة. (2017). استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

-هشام سمير زقوت. (2016). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة.

-هشام مريزق. (2016). علم الاجتماع. ط2. عمان: درا الراية للنشر والتوزيع.

-ياسع جميلة. (2011). أسباب شعور المراهق بالاغتراب الأسري. مذكرة ماستر، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة.



الفصل الثالث:
الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: علاقة استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب بالاغتراب
الأسري (الإطار التطبيقي للدراسة)

تمهيد

أولاً: عرض النتائج وتحليلها

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

رابعاً: توصيات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم جوانب البحث العلمي إذ لا تقل أهمية عن الجوانب المنهجية والنظرية التي تطرقنا إليها في الفصول السابقة، والتي حاولنا من خلالها الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا. وفي هذا الفصل سنتناول الإطار التطبيقي للدراسة محاولين من خلاله الكشف عن صحة فرضيات الدراسة أو نفيها، وهذا عن طريق عملية تفرغ بيانات الاستمارة التي وزعت على 98 مفردة وتحليلها وإعطاء تفسيرات لنتائجها وفقا للمقاربات النظرية والدراسات السابقة وأيضا لفروض الدراسة. ومن ثم استخلاص النتائج المتحصل عليها في دراستنا والتي تمكننا من الإجابة عن الإشكال الرئيسي للبحث وتساؤلاته الفرعية وأخيرا الخروج بنتائج و اقتراحات عامة حول موضوع البحث.

أولاً: عرض النتائج وتحليلها

1/ التحليل الوصفي لبيانات عينة الدراسة

وصف خصائص عينة الدراسة: للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة التي سيتم تناولها في الجزء الأول من الاستبيان الذي يشمل الجنس، العمر... الخ، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم 1: خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	34	%35.47
	أنثى	62	%64.58
السن	من 18 سنة إلى 22 سنة	17	%17.70
	من 22 سنة إلى 25 سنة	63	%65.62
	من 26 سنة إلى 29 سنة	16	%16.66
	من 30 سنة فما فوق	00	%00
المستوى الدراسي	ليسانس	68	%70.83
	ماستر	26	%27.08
	دكتوراه	02	%2.00
مكان الإقامة	الإقامة الجامعية	69	%71.87
	المنزل	27	%28.12
المجموع		96	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا:

بالنسبة للجنس: يلاحظ أن عينة الدراسة متفاوتة، حيث نجد أن فئة الذكور قدرت بنسبة 35.47% في حين نجد أن نسبة الإناث تفوق على نسبة الذكور بـ 64.58%، وهذا راجع إلى مجتمع الدراسة الذي يفوق فيه عدد الإناث على عدد الذكور الذي نرجعه إلى عدة اعتبارات أهمها : أن الإناث يفضلن إكمال المسار الدراسي ويعتبرن الشهادة مؤهل أساسي للنجاح في حياتهم العملية على عكس الذكور الذين يفضلون التوجه إلى الحياة العملية مبكرا لبناء مستقبلهم.

بالنسبة للسن: فقد تنوعت الفئات العمرية للدراسة، حيث نجد أن الفئة التي تتراوح بين 23 سنة إلى 25 سنة هي الفئة العمرية الغالبة في الدراسة حيث قدرت بنسبة 65.62%، تليها الفئة العمرية من 18 سنة إلى 22 سنة بنسبة 17.70%، وتحتل المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من 26 سنة إلى 29 سنة بنسبة 16.66%.

بالنسبة للمستوى الدراسي: نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة متفاوتون في المستوى الدراسي، حيث نجد أن نسبة مستوى ليسانس احتلت أعلى نسبة حيث قدرت بـ 70.83%، تليها نسبة مستوى ليسانس التي قدرت بـ 27.08%، وأخيرا نجد نسبة مستوى الدكتوراه التي قدرت بـ 2%.

بالنسبة لمكان الإقامة: نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يقيمون بالحي الجامعي حيث قدرت نسبة المقيمين بـ 71.87% أما نسبة الطلبة غير المقيمين قدرت بـ 28.12%.

ثانيا: تحليل إجابات أفراد العينة بخصوص:

1-2: محور عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب:

الجدول رقم 2: يوضح استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب.

النسبة	التكرار	الإجابات
47.91%	46	دائما
28.12%	27	غالبا
23.95%	23	أحيانا
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام موقع اليوتيوب بصفة "دائمة"

وذلك بنسبة 47.91%، تليها "غالبا" بأقل نسبة حيث قدرت بـ 28.12%، تليها

"أحيانا" بنسبة 23.95%.

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن كل الطلبة يستخدمون موقع اليوتيوب كوننا اخترنا جميع المبحوثين بطريقة قصدية فلا مجال لظهور أي مبحوث لا يستخدمه وتبين لنا النتائج التباين في هذا الاستخدام بين من يستخدمه بشكل يومي (دائما) وبين من يستخدمه بشكل متقطع (غالبا) وبين الفترة والفترة (أحيانا). ويرجع هذا التباين إلى عدة أسباب تحيط بالمستخدمين (المبحوثين).

فاستخدام الطلبة لموقع اليوتيوب بشكل دائم يدل على مدى ارتباطهم بهذا الموقع لدرجة أصبح فيها جزء من يومياتهم رغم انشغالهم المختلفة كالدراسة أو الأعمال الأخرى... ويمكن كذلك تفسير هذا بالتطور التكنولوجي الذي فرض علينا في هذا العصر و تطور خدمات الأنترنت وولوجها داخل كل منزل كحتمية كما أشار إليه ماكلوهان في حتميته التكنولوجية.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة بارش أشرف الدين وصابر لعور بعنوان "استخدام الطلبة الجزائريون اليوتيوب و الإشباعات المحققة منه، إذ خلصت إلى أن الطلبة في جامعة العربي بن مهيدي هم أيضا يستخدمون اليوتيوب بشكل دائم بحيث يتصفح الطلبة الموقع بنسبة 43% بشكل يومي.

الجدول رقم 3: يوضح مع من يفضل المبحوثين استخدام موقع اليوتيوب

النسبة	التكرار	الإجابات
75.43%	86	بمفردك
10.52%	12	مع الأصدقاء
14.03%	16	مع أفراد الأسرة
100%	114	المجموع

يوضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة الجامعيين يفضلون استخدام موقع اليوتيوب بمفردهم وذلك بنسبة تقدر ب 75.43% يليها في المرتبة الثانية مع أفراد أسرهم بنسبة 10.52% وأخيرا مع الأصدقاء وقدرت نسبة المبحوثين الذين يرون ذلك بنسبة 14.03%.

من خلال النتائج يتضح لنا أن سبب استخدامهم للموقع بشكل فردي يعود إلى طبيعة الوسيلة التي يستخدمونها (الهاتف الذكي 78.18%) الذي يتسم بالزرعة الفردية في الاستخدام وهذا ما جاد به مارشال ماكلوهان في نظرية الحتمية التكنولوجية بأن الوسائل التكنولوجية الحديثة تسير إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات فردية معزولة بدلا من كونها خبرات مشتركة، من منطلق التحول بكلية حرية في الموقع والتطرق إلى المواضيع والمعلومات التي تروقهم، إضافة إلى ذلك مزاجية الطالب وحب استقلاليته وخلق فضاء بعيد عن أفراد أسرهم، ويمكن تفسير هذه الأخيرة من الناحية السيكولوجية على أنها شكل من أشكال العزلة الذاتية وهي مظهر من مظاهر الانصراف عن الواقع الضاغط أو عجزا عن مقاومة الضغوط الاجتماعية التي يفرضها الواقع،

حيث يجد في الموقع ما ينفس عن هذه الضغوط، كما يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى أن موقع اليوتيوب يحتوي على الكثير من الأشياء المنافية للعادات وأخلاق الأسرة الجزائرية وصعوبة التحكم في المحتوى الذي يعرضه الموقع وذلك ما يفرض على الباحثين الاستخدام الفردي.

وهذا ما خلصت إليه دراسة بارش أشرف الدين حيث استنتج أن الطلبة الجامعيين وبنسبة 67% أكدوا أن تصفحهم للموقع يكون لوحدهم وبخصوصية تامة دون المشاركة مع الآخر.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار الباحثين لأكثر من إجابة

الجدول رقم 04: يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه الباحثون في استخدام موقع اليوتيوب حسب الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الساعات
%	ك	%	ك	%	ك	
13.54%	13	9.67%	06	20.58%	07	أقل من ساعة
40.62%	39	45.16%	28	32.35%	11	من ساعة إلى ساعتين
45.83%	44	45.16%	28	47.05%	61	من ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر
100%	96	100%	62	100%	34	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 45.83% من أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب من ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر في استخدام موقع اليوتيوب وهذا ما يؤكد 47.05% من الذكور و 45.16% من الإناث، في حين يقضي 40.62% من الباحثين من ساعة إلى ساعتين في استخدامه حيث قدرت نسبة الإناث بـ 45.16% مقابل 32.35% بالنسبة للذكور، ثم تليها نسبة 13.54% من الباحثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب أقل من ساعة ويؤكد ذلك 20.58% من الذكور و 9.67% من الإناث.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا تقارب في ساعات الاستخدام حيث نجد أغلب الباحثين يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر في استخدام موقع اليوتيوب وهذا راجع إلى طبيعة الموقع وما يحمله من خصائص ومميزات حيث يتيح للمستخدمين إمكانية مشاركة الملفات

والصور وغيرها من المميزات التي فصلنا فيها في الجانب النظري للدراسة، كما أن طبيعة المضامين (حصص، مسلسلات، أفلام، أشربة... الخ)، التي تتراوح مدتها ما بين ساعة إلى ساعتين فأكثر تفرض على المستخدمين البقاء أمام أجهزتهم الإلكترونية والإبحار في متابعة مختلف المضامين دون أن يشعروا بمرور الوقت، ويعود سبب استخدام أكثر أفراد العينة من فئة الذكور على غرار الإناث إلى أن الإناث أكثر انشغالا من الذكور بإنجاز واجباتهم المنزلية ووقت فراغهم ضيق بالنسبة للذكور الذين يفضلون أخذ الراحة في بيوتهم ووقت فراغهم يكون كبير مقارنة بالإناث وكذا اهتماماتهم. فقضاء أكثر من ثلاث ساعات في استخدام موقع اليوتيوب من شأنه أن يجعل الفرد بعيدا عن أسرته ويهمل الكثير من واجباته وأعماله كما يقل الوقت الذي يمضيه مع أفراد عائلته، مما يؤثر سلبا على علاقته معهم ويساهم في اتساع الفجوة بين أفرادها حتى يصبحون في عالم من العزلة والانطوائية بعيدا عن واقعهم الحقيقي.

وقد أثبتت نتائج دراسة الماجستير استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت لياسين قرناني.. أن 28.84% يستخدمون الأنترنت لمدة زمنية تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات وهذا ما توصلنا إليه كذلك.

الجدول رقم 5: يوضح الفترات المفضلة لدى المستخدمين لاستخدام موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية	02	5.12%	08	9.19%	10	7.93%
عند الظهر	02	5.12%	15	17.24%	17	13.49%
الفترة المسائية	10	25.64%	21	24.13%	31	24.60%
ليلا	25	64.10%	43	49.42%	68	53.96%
المجموع	39	100%	87	100%	126	100%

يوضح الجدول أعلاه الفترات المفضلة لدى المبحوثين لاستخدام موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس حيث نلاحظ أن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لدى المبحوثين بنسبة 53.96%، حيث بلغ استخدام الذكور نسبة 64.10% والإناث 49.42%، تليها الفترة المسائية بنسبة 24.60%. وهذا ما أكدته 25.64% من الذكور و 24.13% من الإناث. ثم فترة الظهيرة بنسبة 13.49%، وهذا ما أكدته 5.12% من الذكور و 17.24% من الإناث في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب في الفترة الصباحية بنسبة 7.93% أجاب عنها 5.12% من الذكور و 9.19% من الإناث.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لاستخدام موقع اليوتيوب وهذا راجع إلى أنها تعتبر وقت فراغ بالنسبة للمبحوثين مقارنة بالفترات الأخرى التي قد يكون فيها المبحوثين منشغلين بالدراسة. إضافة إلى أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام على عكس الوسائل الإعلامية الأخرى. كما تمثل أفضل فترة تغيب فيها الرقابة الوالدية التي تتيح لهم تصفح الموقع بكل أريحية وخصوصية أكثر، وقد أكدت دراسة مريم ناريمان نومار أن أغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي ليلا. وعلى المثل من ذلك في الفترة المسائية أيضا.

بالمقابل نجد أن عددا قليلا من المبحوثين يفضلون استخدام موقع اليوتيوب في الفترة الصباحية وفترة الظهيرة كونها أوقات غير مناسبة حيث يكون الطلبة في الجامعة إضافة إلى ضعف تدفق الانترنت بالجامعة. ويرجع تفضيل الذكور للفترة الليلية في استخدام موقع اليوتيوب إلى طبيعة المضامين التي يتعرضون لها كما يمكن أن نرجع هذا إلى تغير في الأدوار حيث أصبح ليلهم نهارا ونهارهم ليلا.

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة حنان بنت شعشوع أثر مواقع التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية حيث كشفت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية وبعد منتصف الليل بنسبة 40% و 30% على التوالي.

الجدول رقم 6: يوضح معدل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب في الأسبوع.

النسبة	التكرار	الإجابات
61.45%	59	يومية
7.29%	07	مرة في الأسبوع
31.25%	30	أكثر من مرة في الأسبوع
100%	96	المجموع

يوضح الجدول أعلاه معدل استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب في الأسبوع، حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب يوميا وذلك بنسبة 61.45%، تليها نسبة 31.25% لأكثر من مرة في الأسبوع، وأخيرا نسبة 7.29% لمرة واحدة في الأسبوع.

من خلال هذه النتائج يتضح لنا جليا أن معظم أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة يومية وهذا راجع إلى طبيعة الفئة العمرية وهي فئة الشباب المحب للاضطلاع والاستكشاف لكل ما هو جديد وما من شأنه أن يشبع فضوله .. وسعيه إلى مواكبة كل التطبيقات في مجال التكنولوجيات الحديثة التي توفر لهم جملة من الإشباع التي تسد حاجياتهم المعرفية والسياسية والنفسية ... الخ. وكذلك مواكبة كل التطورات ومعرفة المستجدات والأخبار غير الموقع، حيث نستنتج أن موقع اليوتيوب استطاع أن يتغلغل داخل حياة الأفراد إذ أصبح يومهم لا يمر دون الإبحار في موقع اليوتيوب وملئ فراغهم به وبمختلف مضامينه.

وتشابهت هذه النتائج مع دراسة "استخدام الطلبة الجزائريون اليوتيوب و الإشباع المحققة منه" حيث تبين أن طلبة جامعة العربي بن مهدي يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل دائم إذ يتصفحونه بنسبة 43% بشكل يومي. وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا.

الجدول رقم 7: يوضح الأماكن المفضلة لدى الباحثين عند استخدام موقع اليوتيوب

النسبة	التكرار	الإجابات
%81.48	88	المنزل
%5.55	06	مقهى الانترنت
%12.96	14	الجامعة
%100	108	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 81.48% من الباحثين يفضلون استخدام موقع اليوتيوب من المنزل، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون استخدامه في الجامعة 12.96%، أما بالنسبة للباحثين الذين يفضلون مقهى الانترنت كمكان لاستخدام موقع اليوتيوب فقد قدر ب 5.55%.

ويرجع سبب استخدام أغلب الطلبة لموقع اليوتيوب في المنزل إلى توفر خدمة الانترنت داخل المنازل بسرعة تدفق عالية مقارنة بالجامعة أما من الجانب السوسولوجي يمكن تفسير النتيجة بإرجاعها إلى أن المنزل هو المكان الأكثر استقراراً حيث يوفر للباحثين الراحة وعدم الإزعاج عكس مقاهي الانترنت، إضافة إلى تفرغ الباحثين من الواجبات والالتزامات الخارجية، وفيما يخص الطلبة الذين يستخدمونه في الجامعة فإن ذلك راجع إلى كونهم طلبة ومتواجدين أغلب الوقت في الحرم الجامعي وانتشار الطلبة في المكتبات وفروع الأقسام وعلى اعتبار أن أغلب الباحثين مقيمين في الجامعة بنسبة 71.87% (انظر الجدول رقم 1).

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار الباحثين لأكثر من إجابة.

الجدول رقم 8 : يوضح الجهاز المفضل لدى المبحوثين عند استخدام موقع اليوتيوب

النسبة	التكرار	الجهاز
78.18%	86	الهاتف الذكي
8.18%	9	اللوحة الالكترونية
13.63%	15	جهاز الحاسوب
100%	110	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن الجهاز المفضل لدى أغلبية المبحوثين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب هو الهاتف الذكي بنسبة قدرت بـ 78.18%، يليها جهاز الحاسوب بنسبة 13.63% ثم أقل نسبة للوحة الالكترونية بنسبة 8.18%.

ويرجع سبب احتلال الهاتف الذكي الصدارة أن أغلب المبحوثين يستعملون الهاتف الذكي كونه الوسيلة الأكثر رواجاً، وسهل الاستخدام والتصفح إضافة إلى حجمه ومميزاته التي توفر مختلف التطبيقات من بينها موقع اليوتيوب، ويرجع هذا إلى التطور في خدمات الانترنت حيث أصبحت شبكات الجيل الثالث 3G والرابع 4G متوفرة على الهواتف النقالة بشكل كبير. وهي خدمة متوفرة في جميع شرائح المكالمات. كما أنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما للهاتف النقال من إيجابيات عديدة لا سيما في تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي فالتقنيات الحديثة أتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير بكل حرية وبجهود مختصر (أسامة بدري، و محمد صالح، وهادي صالح فرحان، 1986، ص63)، كما ساهم الهاتف النقال اليوم في تقليل الرقابة الأبوية، على عكس جهاز الحاسوب الذي أصبح دوره يقتصر في المجال العلمي والمهني بدرجة أولى.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار المبحوثين لأكثر من إجابة.

الجدول رقم 9: يوضح سبب تفضيل الباحثين لموقع اليوتيوب عن المواقع الأخرى.

النسبة	التكرار	الإجابات
47.11%	49	سهولة الاستخدام
36.53%	38	انتشاره الواسع
16.34%	17	خصوصية الموقع
100%	104	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن سبب تفضيل الباحثين لموقع اليوتيوب هو سهولة الاستخدام بنسبة تقدر بـ 47.11% يليها انتشاره الواسع بـ 36.53% وأخيراً خصوصية الموقع بـ 16.34%. فموقع اليوتيوب سهل الاستخدام لا يتطلب مستوى دراسي معين وهذا إحدى مزاياه وكذلك لما يقدمه من خدمات متنوعة.

ويرجع هذا إلى أن موقع اليوتيوب سهل الاستخدام من قبل العامة وهذه إحدى مزاياه خاصة بالنسبة لتنزيل وتحميل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك إضافة إلى سهولة المشاهدة، كما ساهم انتشاره الواسع في استقطاب الكثير من المشاهدين وهذا ما أجاب عليه في دراستنا 36.53% من الباحثين.

زيادة على هذا فإنه يتيح خاصية الرجوع إلى مضامين وبرامج سبق عرضها في شاشة التلفزيون ولم يتمكن من مشاهدتها الأفراد وذلك في أي وقت يريد. فموقع اليوتيوب يضيف آخر المستجدات ويمدنا بأدق التفاصيل على غرار باقي وسائل الإعلام الأخرى .

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار الباحثين لأكثر من إجابة.

الجدول رقم 10: يوضح ثقة المبحوثين في المضامين التي يقدمها موقع اليوتيوب.

النسبة	التكرار	الإجابات
3.12%	03	دائما
50%	48	غالبا
46.87%	45	أحيانا
100%	96	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه أن نصف المبحوثين 50% يثقون بالمضامين التي يقدمها موقع اليوتيوب غالبا، ونسبة 46.86% يثقون به أحيانا وقد قدرت نسبة المبحوثين الذين يثقون به بشكل دائم ب3.12% .

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين ليس لهم ثقة مطلقة في المضامين التي يقدمها الموقع وهذا راجع لعدة أسباب حسب تصريحاتهم فهم يرون انه لا توجد مصداقية في بعض مضامين البرامج ضف إلى ذلك تضخيم وفبركة بعض الفيديوهات، إضافة إلى تحول الموقع في الكثير من الأحيان لقناة لترويج الفضائح والابتزاز خصوصا في المجتمعات المحافظة وذلك رغم سياسة الموقع التي الراضة للمواد الإباحية وهذا يعتبر من الصعوبات التي تواجه مسيري الموقع، كما يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى كونه مسرحا تجاريا لخدمة المصالح الخاصة وكسب الشهرة.

الجدول رقم 11: يوضح وجهة نظر المبحوثين حول النقائص الموجودة على موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
54.36%	56	62.68%	42	38.88%	14	غياب الرقابة
0.97%	01	00%	00	2.77%	01	صعوبة التعامل مع الموقع
44.66%	46	37.31%	25	58.33%	21	غياب المصداقية
100%	103	100%	67	100%	36	المجموع

يوضح الجدول أعلاه وجهة نظر الباحثين حول النقائص الموجودة على موقع اليوتيوب حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن أغلب الباحثين أجمعوا على نقص الرقابة وذلك بنسبة 54.36% حيث بلغت نسبة الإناث 62.68% في حين بلغت نسبة الذكور 38.88%، تليها غياب المصدقية بنسبة 44.66% حيث كانت نسبة الذكور 58.33% مقابل 37.31% بالنسبة للإناث، وأخيرا صعوبة التعامل مع الموقع بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 0.97%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن النظرة التقييمية لموقع اليوتيوب من طرف أفراد العينة تتمحور حول غياب الرقابة بالدرجة الأولى وهذا راجع إلى عملية الموقع الذي يحوز على مختلف المضامين التي تتنافى مع أعراف المجتمع الجزائري فالكثير من الفيديوهات على اليوتيوب في الجزائر تحوي مشاهد فاضحة ومخللة بالحياء وهذا ما أكدته نتائج دراسة أمينة صافية، وتعتبر نسبة الإناث هي أكثر من يؤكد على غياب الرقابة في الموقع نظرا لطبيعة المضامين التي يشاهدونها على الموقع واهتمامهم بكل التفاصيل والأخبار خاصة المتعلقة بالمشاهير كما أن شخصية المرأة البصرية تجعلها أكثر دقة وملاحظة لمثل هذه الهفوات مقارنة بالذكور. انظر صفحة (سليبات موقع اليوتيوب).

2-2: محور دوافع استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاشباكات المحققة منه.

الجدول 12: يوضح دوافع استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب.

المجموع	الإناث		الذكور		الجنس	الإجابات
	%	ك	%	ك		
%47.26	69	%46.93	46	%47.91	23	دوافع معرفية
%20.54	30	%22.44	22	%16.66	08	دوافع اجتماعية
%10.95	16	%10.20	10	%12.5	06	دوافع سياسية
%21.23	31	%20.40	20	%22.91	11	دوافع نفسية
%100	146	%100	98	%100	48	المجموع

يوضح الجدول دوافع استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة لهم دوافع معرفية قدرت نسبتها بـ 47.26% حيث بلغت نسبة الذكور 47.91% مقابل 46.93%، تليها دوافع نفسية بنسبة 21.23%، ثم دوافع اجتماعية 20.54%، وأخيرا دوافع سياسية بنسبة 10.95%.

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها أن هناك اختلاف في دوافع استخدام موقع اليوتيوب وهي مترابطة فيما بينها إلا أننا نلمس فيها أهم دافع من هذا الاستخدام وهو الدافع المعرفي وهذا راجع إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها أفراد العينة، حيث أن غالبية الطلبة يبحثون عن معارف ومعلومات سواء في تخصصهم الدراسي أو المعلومات العلمية العامة التي تثري رصيدهم المعرفي والثقافي. لنجد فئة منهم كانت دوافعه من استخدام الموقع دوافع نفسية وحسب إجاباتهم فأن ضغوطات الدراسة والضغط النفسية ولدت لديهم الحاجة للبحث عن بديل للترفيه عن أنفسهم وهذا ما يفسر وجود فئة من الباحثين الذين كان الدافع من استخدامهم لموقع اليوتيوب هو الترفيه، وهذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات والاشباع التي تقضي بأن أفراد الجمهور يتخذون مبادرة انتقاء واستخدام وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية (الحاجة المعرفية، الحاجة العاطفية، الحاجة إلى الاسترخاء)، أنظر نظرية الاستخدامات والاشباع، والجدول الذي يليه يوضح لنا الغاية من هذا الاستخدام.

الجدول 13: يوضح الغاية من استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب.

الإجابات	التكرار	النسبة
تحميل الفيديو	46	17.49%
مشاهدة فقط	46	17.49%
مشاركة والتعليق	13	4.94%
تسلية والترفيه	49	18.63%
التعلم والتثقيف	50	19.01%
ملئ الفراغ العاطفي	12	4.56%
التعرف على الأخبار	47	17.87%
المجموع	263	100%

يوضح الجدول أعلاه الغاية من استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب، حيث نجد إن التسلية والترفيه تحتل المرتبة الأولى بنسبة 18.63%، يليها التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية بنسبة

17.87%، ثم تحميل الفيديو والمشاهدة فقط بنفس النسبة والتي قدرتها 17.49%، ثم تليها نسبة التعلم والتثقيف بـ 19.01%، ثم المشاركة والتعليق بنسبة 4.96%، وأخيراً ملئ الفراغ العاطفي بنسبة 4.56%. من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن هناك اختلاف في الغاية من استخدام موقع يوتيوب عند الباحثين وهي متقاربة نوعاً ما في النسب، إلا أننا نجد أن الغاية الأولى والأساسية للطلبة الجامعيين هي من أجل التثقيف والتعلم وهذا ما يبرز لنا أن الطالب الجامعي رغم اكتساح التكنولوجيا لحياته اليومية والتغير الثقافي والاجتماعي الذي حدث نتيجة العولمة وتأثيراتها على كل شرائح المجتمع، إلا أنه لا زال على وعي تام لطبيعة الاستخدام، لنجد بعد ذلك اختلاف في الغايات عند فئة منهم من يرى أن الغاية من الاستخدام هي الترفيه عن النفس وملئ الفراغ اليومي وكسر روتين الدراسة. إلا أن هذا لا ينفي عدم اهتمامهم بمتابعة آخر المستجدات الأخرى كما وضحته الإجابات في الجدول أعلاه.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار الباحثين لأكثر من إجابة.

الجدول 14: يوضح شعور الباحثين عند استخدام موقع اليوتيوب

النسبة	التكرار	الإجابات
31.37%	32	الراحة
64.70%	66	المتعة
3.92%	04	القلق والاضطراب
100%	102	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 64.70% من الباحثين يشعرون بالمتعة عند استخدامهم لموقع اليوتيوب، في حين نجد أن 31.37% يشعرون بالراحة، أما 3.92% من أفراد العينة يشعرون بالقلق والاضطراب.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالمتعة عند استخدام موقع اليوتيوب وهذا راجع إلى توفر الموقع على إمكانية الرجوع إلى اللقطة في الفيديوهات أكثر من مرة إضافة إلى إلغاء

الإعلانات التي غالبا ما تسبب الانزعاج للمبحوثين خاصة في التلفزيون، إضافة إلى استخدامه في أماكن عدة غير محددة.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار المبحوثين لأكثر من إجابة.

الجدول 15: يوضح ما إذا كان اليوتيوب يحقق إشباع للمبحوثين

النسبة	التكرار	الإجابات
16.66%	16	دائما
41.66%	40	غالبا
41.66%	40	أحيانا
100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين لنا درجة الإشباع المحقق لدى المبحوثين أنها تساوت بين أحيانا وغالبا وذلك بنسبة 41.66%، أما نسبة المبحوثين الذين حقق لهم موقع اليوتيوب إشباعا دائما فقد قدرت ب 16.66%.

نستنتج من النتائج المحصل عليها أن هناك تقارب بين نسبة الإشباع ما بين غالبا وأحيانا ، ويمكننا إرجاع ذلك إلى أن طبيعة الإشباع بين الطلبة مختلفة فهناك من يرى أن موقع اليوتيوب ليس فقط الوسيلة الأساسية لتحقيق إشباعه. وهذا يوضح لنا أن هناك وسائل أخرى يعتمد عليها في تحقيق هذا الإشباع وكما أشرنا في الجدول رقم 10 الذي يبين لنا مدى ثقة المبحوثين في المضامين التي موقع اليوتيوب.

الجدول 16: يوضح نوع الإشباع المحققة جراء استخدام موقع اليوتيوب حسب متغير المستوى الدراسي.

المجموع		دكتوراه		ماستر		ليسانس		المستوى الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12.85%	32	00	00	4.16%	02	15.07%	30	إشباعات سياسية
24.89%	62	100%	02	27.08%	13	23.61%	47	إشباعات معرفية
12.44%	31	00	00	14.58%	07	12.06%	24	إشباعات اجتماعية
12.04%	30	00	00	10.41%	05	12.56%	25	إشباعات دينية
16.06%	40	00	00	14.58%	07	16.58%	33	إشباعات رياضية
21.68%	54	00	00	29.12%	14	20.10%	40	إشباعات ترفيهية
100%	249	100%	02	100%	48	100%	199	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الإشباعات بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي متفاوتة حيث بلغت الإشباعات المعرفية لطلبة الليسانس بنسبة 23.61% بالدرجة الأولى يليها إشباعات ترفيهية بنسبة 20.10% ثم إشباعات رياضية بنسبة 16.58% وسياسية بنسبة 15.07% وبأقل نسبة إشباعات دينية واجتماعية بنسبة 12.56% و 12.06% على التوالي. فطلبة الليسانس في هذه المرحلة بحاجة إلى إشباع رغبتهم المعرفية المتنوعة التي تساعدهم في بحوثهم العلمية والأكاديمية وتزود بنكهم المعرفي والثقافي حول مختلف المواضيع والقضايا ضف على ذلك أن مرحلة الليسانس بمثابة المرحلة القاعدة الأساسية التي يبني فيها الطالب معارفه التي تؤهله للانتقال إلى التخصص الذي تريده، يليها الإشباع الترفيهي فطبيعة كل إنسان تبحث عن جو من التنفيس عن الذات والمرح بعيدا عن ضغوط الحياة.

أما بالنسبة للإشباع المحقق لطلبة الماستر فقد تبين أن 29.12% إشباعات ترفيهية تليها إشباعات معرفية بنسبة 27.08% ونسبة 14.58% إشباعات اجتماعية ورياضية وبنسبة قدرت ب 4.16% سياسية.

وقد حقق موقع اليوتيوب لطلبة الدكتوراه إشباعات معرفية بنسبة 100% فالدرجة العلمية التي توصلوا إليها ودرجة وعيهم تدفعهم للبحث عن تحقيق هذا الإشباع.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار الباحثين لأكثر من إجابة.

الجدول 17: يوضح رأي الباحثين حول استطاعتهم الاستغناء عن موقع اليوتيوب حسب

متغير الجنس

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
36.45%	35	51.06%	24	22.44%	11	نعم
63.54%	61	48.93%	23	77.55%	38	لا
100%	96	100%	47	100%	49	المجموع

تبين نتائج الجدول الموضح علاهان نسبة 77.55% من الذكور لا يمكنهم الاستغناء عن موقع اليوتيوب، في حين أجاب 22.44% منهم على إمكانية استغنائهم عن الموقع. على عكس الإناث اللاتي يستطعن الاستغناء عن موقع اليوتيوب بنسبة 51.06% ويقاربا 48.93% منهن لا يستطعن الاستغناء عنه.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن الباحثين لا يستطيعون الاستغناء عن موقع اليوتيوب وهذا راجع إلى عدة اعتبارات منها طبيعة الجنس الذي يقضي بأن الذكور أقل مسؤولية وانشغالا ولهم الحرية المطلقة في حياتهم اليومية على غرار العنصر الأنثوي الذي تكون عليه الرقابة المجتمعية والأسرية في الممارسات اليومية، و يرجع هذا إلى خصوصية المجتمع الجزائري الذكوري كذلك الذي يسمح له بامتلاك حيز احتكاك كبير خارج المنزل وبالتالي هم مجبرون على متابعة كل ما له علاقة بوسطهم خارجا واستكمال الأحداث التي تجري معهم في حياتهم مع الأشخاص الآخرين خارج المنزل، على غرار الإناث اللاتي يكون حيزهن محدود واحتكاكهن منحصر بين الجامعة والمنزل.

كما يمكننا تفسير ذلك أيضا إلى طبيعة تخصص الباحثين بقسم الإعلام والاتصال هذا الأخير الذي فتح لهم المجال بشكل واسع على وسائل الإعلام الجديد وما يجمعه من خصائص ومميزات فترى أن الذكور أكثر فئة اهتماما بهذه التكنولوجيات بأدق تفاصيلها ومواكبين لأحدث تقنياتها. وهذا ما يفسر عدم قدرتهم على الاستغناء عن موقع اليوتيوب.

2-3: علاقة استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاعتراب الأسري

الجدول 18: يوضح عن ماذا يشغل استخدام موقع اليوتيوب الباحثين حسب متغير

الجنس.

الإجابات	الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العبادة	14	21.53%	16	14.95%	30	17.44%		
الدراسة	16	24.61%	30	28.03%	46	26.74%		
الجلوس مع العائلة	23	35.38%	43	40.18%	66	38.37%		
الأصدقاء	12	18.46%	18	16.82%	30	17.44%		
المجموع	65	100%	107	100%	172	100%		

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الباحثين الذكور والمقدرة بـ 35.38% يشغلهم استخدام موقع اليوتيوب عن الجلوس مع العائلة بالدرجة الأولى، تليها الانشغال عن الدراسة بـ 24.61%، ثم العبادة والجلوس مع الأصدقاء بنسبة 21.53% و 18.46% على التوالي. ونفس الشيء بالنسبة للباحثين الإناث حيث أجابت ما نسبتهم 40.18% أن استخدام الموقع يشغلهم عن الجلوس مع العائلة ثم الدراسة بنسبة 28.03% يليها انشغالهم عن الأصدقاء والعبادة بنسبة 16.82% و 14.95% بالترتيب.

من خلال النتائج المحصل عليها يمكن إرجاع سبب ذلك إلى طبيعة استخدامهم لموقع اليوتيوب التي تكون فردية من منطلق أن أغلب المبحوثين يستخدمون الموقع بجهاز الهاتف الذكي كما توصلنا إليه في الجداول السابقة، كما تعد طبيعة المضامين التي يتعرضون لها على الموقع والوقت المستغرق في مشاهدتها يؤدي لا محال إلى انعزالهم وانطوائهم عن باقي أفراد أسرهم ويشغلهم عن الجلوس والحديث معهم فخاصية الوسيلة الفردية تفرض هذا عليهم.

وقد خلصت نتائج دراسة علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي "حيث تبين: أن الشباب الجامعي يفضلون الوحدة عند استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ذلك بنسبة 55.86%، كما أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة يزيد من العزلة والخلوة بنسبة 64.80%. وهذا ما استنتجناه من خلال تحليلنا للجدول.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار المبحوثين لأكثر من إجابة.

الجدول 19: يوضح الشعور الذي يصاحب المبحوثين بعد الانقطاع عن استخدام موقع

اليوتيوب لفترة.

النسبة	التكرار	الإجابات
16.82%	18	القلق والاضطراب
71.02%	76	الفراغ
12.14%	13	الراحة
100%	107	المجموع

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (19) أن نسبة 76% من الأفراد المبحوثين يشعرون بالفراغ عند انقطاعهم عن استخدام موقع اليوتيوب لفترة، في حين يشعر 18% منهم بالقلق والاضطراب، أما 13% فيشعرون بالراحة عند انقطاعهم عن استخدامه.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن أفراد العينة يشعرون بالفراغ عند انقطاعهم عن استخدام الموقع. ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى أن المبحوثين أصبحوا مدمنين على استخدام الموقع ومتعلقين به بشكل كبير من منطلق أن موقع اليوتيوب هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتوفر على العدد اللامتناهي من التطبيقات التي تتيح للمبحوثين إمكانية تحميل الفيديوهات والمشاهدة والتعليق والنشر، كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أحد أهم وسائل ملئ الفراغ التي من ضمنها اليوتيوب، وعليه بمجرد الخروج من الموقع يفكرون بالرجوع إليه مجدداً، ويعتبر هذا من أعراض الإدمان على موقع اليوتيوب فانقطاعهم عن تصفحه لمدة معينة قد يشعرهم بالعزلة والاغتراب وكذلك القلق والاضطراب وذلك بسبب ما يوفر لهم الموقع أخبار ومعلومات مفيدة ومسلية تشغلهم في أوقات فراغهم.

وهذا ما توصلت إليه دراسة ناريمان نومار بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية حيث توصلت إلى أن 40% من المبحوثين يشعرون بالفراغ بعد انقطاعهم عن استخدام الفايسبوك لفترة لطويلة في حين يشعر 11.69% بالقلق والاضطراب.

ملاحظة: عدد التكرارات أكثر من حجم العينة وهذا راجع إلى اختيار المبحوثين لأكثر من إجابة

الجدول 20: يوضح ما إذا كانت المدة التي يستخدم فيها المبحوثين موقع اليوتيوب أطول من

المدة التي يقضونها مع أفراد عائلتهم.

النسبة		الإناث		الذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
36.45%	35	38.70%	24	32.35%	11	نعم
63.54%	61	61.29%	38	67.64%	23	لا
100%	96	100%	62	100%	34	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا أنهم لا يقضون أطول مدة في استخدام موقع اليوتيوب وقدّر هذا بنسبة 63.54% وأكد هذا 67.64% من الذكور و 61.29% من الإناث، في حين تبلغ نسبة المبحوثين الذين يقضون أطول مدة في استخدام موقع اليوتيوب ب 36.45% ويؤكد هذا 32.35% من الذكور و 38.70% من الإناث. والجدول الذي يليه يوضح في إجابات المبحوثين ب "نعم".

الجدول 21: يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول مدة استخدام موقع اليوتيوب مقارنة

بجلوسهم مع أفراد عائلتهم إذا كانت الإجابة بنعم.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
%28.57	10	%29.16	07	%27.27	03	دائما
%37.14	13	%33.33	08	%45.45	05	غالبا
%34.28	12	%37.5	09	%27.27	03	أحيانا
%100	35	%100	24	%100	11	المجموع

ويوضح الجدول أعلاه إجابة المبحوثين بنعم حول المدة التي يقضونها في استخدام موقع اليوتيوب، حيث كانت الإجابة ب "غالبا" في المرتبة الأولى بنسبة 37.14% ويؤكد هذا 45.45% من الذكور و 33.33% من الإناث، تليها إجابة "أحيانا" بنسبة 34.28% يؤكدها 27.27% من الذكور و 37.14% وأخيرا إجابة "دائما" بنسبة 28.57% ويؤكد هذه الإجابة 27.27% من الذكور و 29.16% من الإناث.

ونلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يقضون أطول مدة مع أفراد أسرهم مقارنة باستخدامهم لموقع اليوتيوب وهذا يعني أنهم لا يستطيعون استخدامه معهم نظرا لأن الأبناء يفضلون الانعزال بمفردهم في مشاهدة وتصفح المضامين بعيدا عن أفراد أسرهم ورغبة منهم في الحفاظ على خصوصياتهم وهذا ما يفسر قضاء أغلب أوقاتهم مع أسرهم. وبالتالي فالطلبة يشعرون بالاستقلالية

أكثر عند تصفح الموقع بمفردهم وعدم إشراك العائلة معهم ولهذا يفضلون الجلوس مع أفراد أسرهم عوض الاستخدام للموقع ما يفسر لنا أن أغلب الإجابات تنفي قضاء وقت أطول في استخدام اليوتيوب ضف على هذا أن فترة الاستخدام تكون ليلا بأكثر نسبة حسب إجابات الباحثين والمعروف أن فترة الليل كل فرد يكون في غرفته بعد قضاؤه باقي ساعات النهار مع أسرته فمن المنطقي أن تكون إجابته بالنفي.

الجدول 22: يوضح ما إذا كان استخدام موقع اليوتيوب من قبل الباحثين يمنعهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
35.41%	34	33.87%	21	38.23%	13	نعم
64.58%	62	66.12%	41	61.76%	21	لا
100%	96	100%	62	100%	34	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 64.58% من إجابات الباحثين أقروا أن استخدام موقع اليوتيوب لا يمنعهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم وأكد هذا 61.76% من الذكور ونسبة 66.12% من الإناث.

في حين كانت إجابات 35.41% من الباحثين أنه يمنعهم من مشاركة أفراد عائلتهم وجبات الطعام وقد تقاربت إجابات الذكور والإناث إذ قدرت نسبتهم بـ 38.23% و 33.87% بالترتيب.

الجدول 23: يوضح ما إذا كان استخدام موقع اليوتيوب من قبل المبحوثين يمنعهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم إذا كانت الإجابة بنعم.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابات
%	ك	%	ك	%	ك	
%26.47	9	%19.04	04	%38.46	05	دائما
%35.29	12	%38.09	08	%30.76	04	غالبا
%38.23	13	%42.85	09	%30.76	04	أحيانا
%100	34	%100	21	%100	13	المجموع

يبين الجدول أعلاه إجابة المبحوثين حول ما إذا كان موقع اليوتيوب يمنعهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم حيث احتلت الإجابة بـ "أحيانا" المرتبة الأولى وذلك بنسبة 38.23%، تليها إجابة "غالبا" بنسبة 35.29%، وأخيرا الإجابة بـ "دائما" بنسبة 26.47%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن النسب متقاربة بين الإجابة بـ "غالبا" و "أحيانا" وهذا يدل على أن استخدام موقع اليوتيوب لا يمنع معظم المبحوثين من تناول الطعام مع أفراد العائلة في حين يمنع البعض الآخر من ذلك، وهذا راجع ربما إلى طبيعة استخدام المبحوثين للموقع، كذلك الجو الأسري الذي يعيش فيه المبحوثين فهناك بعض الأسر لازالت تحافظ على عادات الأسرة التقليدية التي تفرض جلوس كل أفراد أسرتها إلى مائدة الطعام في المقابل توجد بعض الأسر تخلت عن هذه العادة بداعي التطور وحرية الفرد.

الجدول 24: يوضح ما إذا تراجعت نشاطات المبحوثين في المناسبات الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب.

النسبة	التكرار	الإجابات
30.20%	29	نعم
69.79%	67	لا
100%	96	المجموع

يبرز لنا الجدول أعلاه أن إجابات أغلب المبحوثين المقدرة بنسبة 69.79% أقرت أنه لم تتراجع أنشطتهم في المناسبات الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب في حين يؤكد 30.20% عن تراجع دورهم في المناسبات والأنشطة الأسرية. والجدول الذي يليه يوضح لنا إجابات المبحوثين في حالة الإجابة بنعم.

الجدول 25: يوضح ما إذا تراجعت نشاطات المبحوثين في المناسبات الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب في حالة الإجابة بنعم.

النسبة	التكرار	الإجابات
31.03%	09	دائما
31.03%	09	غالبا
37.93%	11	أحيانا
100%	29	المجموع

ويمكن أن نفسر إجابات المبحوثين في الجداول السابقة أن أغلب المبحوثين لم تتراجع أنشطتهم الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب، إلى أنهم رغم ما تحمله التكنولوجيا لهم من تحديثات وتطبيقات إلا أنها ظلت محافظة على العلاقات القرابية الداخلية لها والمشاركة في المناسبات حيث أن الفرد يعتبر نفسه عنصرا فعالا وله القدرة على التحكم في استخدام الموقع، كما يؤمن بدوره الإيجابي

في مثل هذه الأنشطة مثلا المشاركة في حفلات الزواج و الأعياد الدينية، العزاء، العودة من الحج، السهرات العائلية، حفلات التخرج والنجاح... الخ فطبيعة الفرد تمتاز بالتشاركية والتفاعلية خاصة مع أسرهم ولعل الأسرة الجزائرية لازالت تحافظ على هذا النوع من العلاقات وتحرص على تربية الفرد على هذه الأصول فالتنشئة الاجتماعية السليمة تساعد في نمو الفرد على المشاركة الاجتماعية(قودة عزيز،2016، ص3)، الأمر الذي يعكس لنا مدى تمسك أغلب المبحوثين بأداء أدوارهم وواجباتهم في المناسبات العائلية ومثلته نسبة 69.79%. من المبحوثين محل الدراسة.

كما أن فئة المبحوثين الذين أثار استخدامهم لموقع اليوتيوب على نشاطاتهم الأسرية فقد تراوحت بين "أحيانا" و"دائما" و"غالبا" بنسب متقاربة قدرت ب 37.93% و 31.03% و 31.03% بالترتيب. والجدول أعلاه يوضح ذلك والملاحظ أن هناك تراجع ملفت في هذه النشاطات والمناسبات الجماعية منذ أن بدئوا باستخدام الموقع فقد تأثرت زيارتهم لأقاربهم و مشاركتهم في الحياة الاجتماعية. نتيجة استخدامهم غير العقلاني وغير الواعي للموقع.

الجدول 26: يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد

أسرهم قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب.

الإجابات	التكرار	المجموع
نعم	45	46.87%
لا	51	53.12%
المجموع	96	100%

يوضح الجدول السابق عما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قد قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب حيث أجاب اغلب أفراد العينة بالنفي "لا" وهذا بنسبة 53.12%، في حين أجابوا بنية أفراد العينة بالقبول "نعم" وذلك بنسبة 46.87%.

الجدول 27: يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب إذا كانت الإجابة بنعم.

النسبة	التكرار	الإجابات
22.22%	10	دائما
48.88%	22	غالبا
28.88%	13	أحيانا
100%	45	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أفراد العينة الذين أجابوا بالقبول حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب حيث احتلت الإجابة "غالبا" المرتبة الأولى بنسبة 48.88% تليها الإجابة "أحيانا" بنسبة 28.88% وأخيرا الإجابة بـ "دائما" وذلك بنسبة 22.22%.

يتضح من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن موقع اليوتيوب يؤثر على التفاعل والحوار داخل أفراد أسرهم بشكل متوسط وهذا راجع إلى فقدان التفاعل والانسجام الفعلي بين أفراد الأسرة الواحدة نتيجة الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب "أكثر من ثلاث ساعات" هذا الأخير الذي قلل فرص التحوار مع أفراد الأسرة الواحدة وفتح المجال للتوغل في عوالم مختلفة سلبت الفرد انتمائه حيث أصبحنا نلاحظ اليوم أن حوار الفرد مع أسرته أصبح يقتصر على أحاديث الضروريات فقط وهذا ما جاء في مقال مجلة الاتحاد التي طرحت مقالا تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي... شاشات صماء تقتل الحوار الأسري" والتي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها اليوتيوب باتت الشغل الشاغل لكل فرد على حدا حتى أنها سيطرت على كل مناسبة خاصة أو حديث يجمع الأبناء بالآباء أو الإخوة فيما بينهم وكذلك الزوجين، وهذا المشهد الصامت يتكرر يوميا في كل بيت كما أشار المقال أن هذه الظاهرة في طريق التطور وهي خطر على الحياة الأسرية لأنها من شأنها أن تساهم في عزلة أفراد الأسرة عن بعضهم البعض تمهيدا لحالة الاغتراب، وقد أشار

إلى ذلك الاستشاري الأسري الدكتور سمير غويبة، حيث أكد أنه بقدر الإفادة التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها اليوتيوب الذي يبقى الفرد في دائرة الأحداث والمستجدات بقدر ما تلهيهم على القيام بدورهم الحقيقي اتجاه من حولهم (www.alittihad-ae.cdn.ampproject.org)، كما يمكن إرجاع قلة الحوار أو انعدامه اليوم بين أفراد الأسرة الواحدة إلى التركيبة الأسرية وخاصة الأسرة النووية التي فقدت صفة الاجتماعات والجلسات الحميمة والمراقبة الوالدية التي كانت تختص بها الأسرة التقليدية نظرا لتخليها عن بعض المهام الأسرية من بينها التنشئة الأسرية و الاجتماعية للفرد خاصة بعد خروج المرأة للعمل حيث ينشئ الأولاد في رياض الأطفال ما من شأنه أن يخلق فجوة بين الآباء و الأبناء.

وتوصلت الهام بنت فريح في دراستها بخصوص هذا الشأن إلى أن استخدام الإنترنت يؤثر أحيانا على الحوار وتبادل الحديث بين المستخدم وأفراد أسرته. وتشير النتائج إلى أن ثلث الآباء والأمهات تقريبا يجدون أن الحوار وتبادل الحديث مع أبنائهم قد تأثر منذ استخدامهم للإنترنت.

الجدول 28: يوضح إجابات الباحثين حول تأثير استخدام موقع اليوتيوب على سلوكياتهم

اتجاه أفراد عائلتهم.

النسبة	التكرار	الإجابات
23.95%	23	نعم
76.04%	73	لا
100%	96	المجموع

يوضح الجدول أعلاه إجابة الباحثين حول تأثير موقع اليوتيوب على سلوكياتهم اتجاه أفراد الأسرة حيث نجد أن أغلب الباحثين أجابوا بالنفي "لا" وذلك بنسبة 76.04% في حين أجاب باقي أفراد العينة بالقبول أي أنه يؤثر عليهم وذلك بنسبة 23.95%. والجدول الموالي يوضح إجابات الباحثين بنعم.

الجدول 29: يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير استخدام موقع اليوتيوب على سلوكياتهم اتجاه أفراد أسرهم إذا كانت الإجابة بنعم.

النسبة	التكرار	الإجابات
15.68%	08	القلق وعدم الشعور بالراحة معهم
27.45%	14	عدم زيارة أقاربك
15.68%	08	عدم الخروج للتنزه مع أفراد أسرتك
41.17%	21	عدم مشاهدة التلفاز والبرامج مع بعض
100%	51	المجموع

يوضح الجدول أعلاه إجابة المبحوثين حول تأثير استخدام موقع اليوتيوب على سلوكياتهم اتجاه أفراد أسرهم حيث نجد أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم ب عدم مشاهدة التلفاز والبرامج مع أفراد العائلة وقدردت نسبة ذلك ب 41.17%، تليها نسبة 27.45% من أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم ب عدم زيارة الأقبارب، فيما كانت الإجابة "بالقلق وعد الشعور بالراحة" و"عدم الخروج للتنزه مع أفراد الأسرة" متساوية و قدردت نسبة ذلك ب 15.68%.

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها أن موقع اليوتيوب لا يؤثر على سلوكياتهم اتجاه أفراد أسرهم ويمكن إرجاع ذلك إلى أن أغلب المبحوثين من فئة الطلبة واعون باستخدام موقع اليوتيوب ولازالت سلوكياتهم وتصرفاتهم اتجاه أسرهم لم تتغير وهذا حسب ما أجاب عنه 76.04%، لكن الشيء الملاحظ أن نسبة 23.59% من أفراد العينة تغيرت سلوكياتهم اتجاه أسرهم وهذا ما يقارب نسبة 28.57% التي تقضي أطول مدة في استخدام موقع اليوتيوب مقارنة بجلوسهم مع أفراد العائلة، هذا ما أمدته نتائج دراستنا (نظر الجدول رقم 20)، هذا ما يؤكد تقلص مساحة الحوار والتفاعل حيث غابت تلك اللمة الحميمة التي تجمعهم حيث سلبت مواقع التواصل الاجتماعي و من بينها اليوتيوب تلك الاجتماعات الأسرية حول التلفاز لمشاهدة محتوى معين مشبع بعادات وتقاليد وأعراف الأسر

الجزائرية، وهذا السلب يشكل خطورة على الأسرة ويدفع إلى تشتتها خاصة اليوم في ظل تواجد الشبكة العنكبوتية التي تحمل للأبناء أفلام سينمائية ونماذج ترفيهية تغنيهم عن الأخذ والعطاء مع أفراد الأسرة ما يجعل الاتصال يسير في اتجاه واحد، هذا الأخير الذي يستسلم له الوالدان والأبناء، وفي هذا الصدد توصل الدكتور علي قسايسية في أبحاث دراسات جمهور وسائل الإعلام الذي يوضح لنا أن المبحوثين من الجمهور المشتت الذي يتواجد أفراده في أماكن ووضعية مختلفة تمنعهم من الجلوس مع أفراد العائلة والبقاء في دائرة اهتماماتها وانشغالها، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى الاستخدام المكثف لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة خاصة الإعلام الجديد (newmedia) الذي أكسب المبحوثين بُعداً آخر وهو البعد الكوني الذي يعطي للفرد صفة التواجد في كل مكان وفي نفس الزمن. وهذا التفسير يمكن إسقاطه على النسب الأخرى المتبقية فالفرد اليوم وفي ظل تواجد هذه المواقع اختصر الزيارات والمناسبات الأسرية في رسائل يكتبها إلكترونياً وفيديوهات يصورها وينشرها عبر الموقع تحاكي وضعه للأسرة والأقارب.

وتشابهت نتائج دراستنا مع دراسة إلهام بنت فريج حيث توصلت إلى أن 66.8% من الآباء 62.6% من الأمهات و79.7% من الأبناء أشاروا إلى أن استخدام الإنترنت لم يؤثر أبداً على مشاركتهم لأفراد أسرهم في الأنشطة المختلفة مثل مشاهدة التلفاز أو القيام ببعض الزيارات العائلية.

الجدول 30: يوضح إجابات أفراد العينة حول وضعية استخدامهم لموقع اليوتيوب وهم

يجلسون مع عائلتهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
تشاركهم الحديث	12	12.5%
تنشغل عنهم باستخدام اليوتيوب	25	26.04%
تنشغل به وتشاركهم الحديث في نفس الوقت	59	76.04%
المجموع	96	100%

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة تنشغل باستخدام موقع اليوتيوب في نفس الوقت تشارك أفراد العائلة الحديث وقد قدرت نسبة ذلك بـ 61.45%، تليها نسبة 26.04% من أفراد العينة الذين ينشغلون باستخدام موقع اليوتيوب، وأخيرا نسبة 12.5% من أفراد العينة الذين يشاركون أفراد أسرهم الحديث.

من خلال النتائج المحصلة يتضح أن أفراد العينة يرغبون في الحديث إلى أفراد أسرهم وفي نفس الوقت لا يستطيعون التخلي عن استخدام موقع اليوتيوب، وهنا تبرز أن العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة أصبحت هشة ومقولة أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه تراجع وتبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول أن الإنسان اليوم تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينهر وينجذب لأحدث و أذكى وسائل التواصل الاجتماعية رغم افتقارها للتغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر الحقيقية بالشكل الصحيح، فقد أصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة، فعوض أن يتحاوروا مع بعضهم البعض فإنهم يفضلون استخدام هذه المواقع بينما يجلسون معهم وهذا يدل على أن ذهنهم مرتبط بهذه الوسيلة باطنيا،(طاوس وازي، وعادل يوسف، 10/9/2001، ص5)، كما يمكن أن نرجع هذا أيضا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من بينها اليوتيوب على شعور وتفكير وسلوك الفرد والملاحظ هنا أن فرصة الحوار ستقلص مقارنة بالسابق قبل اقتحام هذه المواقع في حياتنا الأسرية فبعدها كنا نتبادل أطراف الحديث في جو دافئ وحميمي مع أفراد أسرتنا أصبحنا نوليهم الدرجة الثانية من الاهتمام بعد استخدامنا لمواقع التواصل الاجتماعي وحتى وإن شاركناهم الحديث فان نسبة تركيزنا معهم تكون بنسبة أقل مما كانت عليه في السابق، وهذا ما يؤكد النقد الموجه لنظرية مارشال ماكلوهان "نظرية الحتمية التكنولوجية" التي فتحت المجال على الآخر فيما يعرف بالقرية الكونية التي يم يعد لها وجود في المجتمع المعاصر الذي طغى عليه التطور التكنولوجي إذ أصبح العالم اليوم بمثابة البناية التي تضم العديد من الغرف ولا أحد يدري عن جيرانه بنفس البناية لأنه يعيش منعزل عنهم نفس الشيء يحدث الآن داخل كل أسرة فكل فرد داخلها منعزل عن الآخر في غرفته رغم تواجدهم تحت سقف واحد في المنزل.

الجدول 31: يوضح آراء أفراد العينة حول تأثير موقع اليوتيوب على علاقاتهم الأسرية.

النسبة	التكرار	الإجابات
16.66%	16	أثر بشكل كبير
42.70%	41	أثر بشكل متوسط
40.62%	39	لم يؤثر
100%	96	المجموع

يُوضح الجدول أعلاه أن موقع اليوتيوب أثر بشكل متوسط على علاقاتهم الأسرية وذلك بنسبة 42.70%، تليها نسبة لم يؤثر بنسبة 40.62%، وأخيراً نسبة أثر بشكل كبير بنسبة 16.66%.

يبدو لنا من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن النسب متقاربة بين آراء المبحوثين حول تأثير موقع اليوتيوب على العلاقات الأسرية بين من يرون أنه أثر فيهم بشكل متوسط وبين من لم يؤثر فيهم، ومنه فإن الفئة التي أثار استخدام موقع اليوتيوب على علاقاتها الأسرية نجدها من بين الأفراد الذين يقضون أطول وقت في استخدام الموقع وبشكل يومي ويفضلون تصفح المضامين المختلفة بمفردهم وهذا على حساب الوقت الذي ينبغي أن تخصصه أكثر مع أفراد عائلاتهم وهذا ما استخلصناه من نتائج الجداول السابقة

ونستنتج أن هذا التأثير يدل على أنهم مغتربين نسبياً وكما عرف الأشول الاغتراب في موسوعة التربية الخاصة بأنه انفصال الفرد عن أحاسيسه وأفكاره عن الوضع الاجتماعي. دون الاهتمام بروح الجماعة وضمور التواصل بين الأفراد، فالمبحوثين هنا قد تراجعت قدرتهم على التواصل مع الآخرين لاسيما مع أفراد أسرهم وهذا من بين نتائج الاغتراب فكل المؤشرات تشير إلى ذلك والنتائج المتوصل إليها في الدراسة تثبت أنه هناك اغتراب لدى فئة من الطلبة غير أنهم لا يدركون خطورة هذا الأمر فهم في مرحلة اللاوعي بمخاطر هذه التكنولوجيات وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب الذي أسهم في شعور الفرد بعدم التفاعل مع ذاته ومع الآخرين وإحساسهم بالبرود الاجتماعي وقلة المودة

والراحة معهم حيث حلت محلهم مشاعر الكترونية وعائلة الكترونية واندماجهم في عالمهم الخاص، والأمر الملفت للانتباه أن هناك تناقض في إجابات المبحوثين حيث نلاحظ أن الفئة التي أجابت بأن استخدام موقع اليوتيوب لم يؤثر على علاقاتهم الأسرية تحمل في مجملها معظم المؤشرات الدالة على الفرد في حالة اغتراب ولاحظنا هذا أثناء تفرغنا للبيانات المتعلقة بمحور عادات وأنماط الاستخدام وكذلك علاقة استخدام موقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري فكانت أغلب إجاباتهم أنهم يستخدمونه أكثر من ثلاث ساعات، وبشكل يومي ودائم، وأن نشاطاتهم في المناسبات تراجعت منذ استخدامهم للموقع كما قل الحوار مع أفراد أسرهم وتقلصت مدة جلوسهم معهم. وغيرها من المؤشرات التي تدل على اغترابهم ولو بشكل نسبي إلا أنهم يجيبون على سؤال ما إذا أثر استخدام الموقع على علاقاتهم الأسرية بالنفي وهذا يعني أنهم لا يشعرون حقا بمدى التغير الذي يحدث معهم وغير مدركين بمخاطر هذه التكنولوجيات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تهدد نسيجهم الاجتماعي. ومنه نستنتج أن هنالك علاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاغتراب الأسري ولكن بشكل متوسط ونسبي حسب ما توصلنا إليه من تحليل إجابات المبحوثين.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

من خلال التحليل الكمي والكيفي توصلت دراستنا الميدانية إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:
بالنسبة للبيانات الشخصية تبين أن:

- أن أغلب أفراد العينة كانت من الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ 64.58%.
- أما فيما يخص توزيع أفراد حسب السن نجد أن الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة هي الأكثر تكرارا وقد قدرت نسبة ذلك بـ 65.62%.
- كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين من مستوى ليسانس وقد قدرت نسبتهم بـ 70.83%.
- كما نجد أن أغلب المبحوثين يقيمون في الإقامة الجامعية حيث قدرت نسبة ذلك بـ 71.87%.

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب فقد تبين أن:

- أغلبية المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب "دائما" بنسبة 47.91% حيث يفضلون الاستخدام الفردي للموقع وقد قدرت نسبة ذلك بـ 75.43%، كما بينت النتائج أن الحجم الساعي الذي يقضيه أغلب المبحوثين في استخدام موقع اليوتيوب كان بنسب متقاربة من "ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر" بنسبة 45.83% وكانت نسبة الذكور هي أعلى نسبة حيث قدرت بـ 47.05% مقابل 45.16% بالنسبة للإناث. تليها نسبة 40.62% من ساعة إلى ساعتين"، وكانت نسبة الإناث أعلى درجة من الذكور حيث قدرت بـ 45.16% مقابل 32.35%.
- توصلت النتائج أن الفترات المفضلة لدى المبحوثين في استخدام الموقع كانت "الفترة الليلية" حيث قدر ذلك بنسبة 53.96%، وفاقته نسبة الذكور الإناث بـ 64.10% مقابل 49.42%، تليها "الفترة المسائية" التي قدرت نسبتها بـ 24.60%، وتبين أن أغلب المبحوثين

- يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة يومية أسبوعيا بنسبة 61.45%. تليها نسبة أكثر من مرة في الأسبوع 31.25%.
- تشير النتائج إلى أن أغلبية الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب في "المنزل" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 81.48%، كما تبين أن الجهاز المفضل للباحثين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب هو "الهاتف الذكي" و قدرت نسبة ذلك بـ 78.18%.
 - توصلت نتائج الدراسة أن سبب تفضيل الباحثين لموقع اليوتيوب عن المواقع الأخرى يعود إلى "سهولة الاستخدام" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 47.11%، كما توصلت نتائج الدراسة أن "ثقة الباحثين في المضامين" التي يقدمها موقع اليوتيوب كانت "أحيانا" بنسبة 46.87%، كما بينت النتائج أن وجهة نظر الباحثين حول النقص الموجودة في الموقع تمثلت بالدرجة الأولى في "غياب الرقابة" بنسبة 54.36% تليها "غياب المصادقية" بـ 44.66%.
- بالنسبة للدوافع والاشباع التي تكمن من وراء استخدام موقع اليوتيوب فقد تبين:
- أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب "لدوافع معرفية" وقد قدرت نسبة ذلك بـ 47.26% حيث بلغت نسبة الذكور 47.91%، في حين بلغت نسبة الإناث 46.93%، تليه "الدوافع النفسية والاجتماعية" بنسبة 21.23% و 20.54% بالترتيب، كما تبين أن الغاية التي يستخدم منها الباحثين الموقع هي من أجل "التعليم والتثقيف" بنسبة 19.01%، تليها "الترفيه والتسلية" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 18.63%، وأخيرا "التعرف على الأخبار" بنسبة 17.87%.
 - توصلت النتائج إلى أن الباحثين "يشعرون بالمتعة" عند استخدام لموقع اليوتيوب وقد قدرت نسبة ذلك بـ 64.70%، تليها "الراحة" بـ 31.37%.
 - تشير النتائج أن موقع اليوتيوب يحقق إشباعا للباحثين وذلك "غالبا" و "أحيانا" بنسبة متساوية قدرت بـ 41.66%، وقد تمثلت هذه الإشباعا في الإشباعا "المعرفية" بدرجة

أولى قدرت بـ 24.89% تليها الإشباعات "الترفيحية" بنسبة 21.68% تليها إشباعات "رياضية" بـ 16.06%.

- توصلت النتائج أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم "بالنفي" حول استطاعتهم الاستغناء عن موقع اليوتيوب وقدرت نسبة ذلك بـ 63.54%.

بالنسبة لعلاقة استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاعتراب الأسري تبين أن:

- أغلب المبحوثين "يشغلهم" استخدام موقع اليوتيوب عن الجلوس مع العائلة وذلك بنسبة 38.37% حيث فاقت نسبة الإناث نسبة الذكور وذلك بـ 40.18%.

- توصلت الدراسة إلى أن المدة التي يستخدمها المبحوثين في استخدام موقع اليوتيوب "أقل" من المدة التي يقضونها مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة 63.54%.

- كما تشير النتائج أن استخدام موقع اليوتيوب "لم يمنعهم" من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة 64.58%، كما توصلت النتائج إلى أن المبحوثين "لم تتراجع" نشاطاتهم الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب وقد قدرت نسبة ذلك بـ 69.79%.

- كما توصلت نتائج الدراسة أن إجابات أفراد العينة كانت متقاربة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قد قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب حيث قدرت الإجابة بالنفي بنسبة 53.12% في حين قدرن نسبة الإجابة بالقبول بـ 46.87%.

- تبين من خلال النتائج أن موقع اليوتيوب لم يؤثر على سلوكيات المبحوثين اتجاه أفراد أسرهم حيث قدرت نسبة ذلك بـ 76.04%.

- تبين من نتائج الدراسة أن إجابات المبحوثين حول وضعية استخدامهم لموقع اليوتيوب وهم يجلسون إلى أفراد أسرهم أن أغلب أفراد العينة "يستخدمون موقع اليوتيوب ويشاركون أفراد أسرهم الحديث" وقد قدرت نسبة ذلك بـ 61.45%.

- توصلت نتائج الدراسة من خلال آراء أفراد العينة حول تأثير موقع اليوتيوب على علاقاتهم الأسرية إلى أن النسب متقاربة جدا بين أثر بشكل متوسط حيث قدرت نسبة ذلك بـ 42.70% ولم يؤثر بـ 40.62%.

ثالثا: عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة .

الفرضية الأولى: "استخدامات الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب تختلف من مستخدم إلى آخر"

- أغلبية الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب "دائما" بنسبة 47.9% حيث يفضلون الاستخدام الفردي للموقع وقد قدرت نسبة ذلك بـ 75.43%، كما بينت النتائج أن الحجم الساعي الذي يقضيه أغلب الباحثين في استخدام موقع اليوتيوب كان بنسب متقاربة وذلك من "ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر" بنسبة 45.83% وكانت نسبة الذكور هي أعلى نسبة حيث قدرت بـ 47.05% مقابل 45.16% بالنسبة للإناث، تليها نسبة 40.62% "من ساعة إلى ساعتين"، وكانت نسبة الإناث أعلى درجة من الذكور حيث قدرت بـ 45.16% مقابل 32.35%.
- توصلت النتائج أن الفترات المفضلة لدى الباحثين في استخدام الموقع كانت "الفترة الليلية" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 53.96% وكانت نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بنسبة 64.10% مقابل 49.42%، تليها "الفترة المسائية" التي قدرت نسبتها بـ 24.60%، وتبين أن أغلب الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة يومية أسبوعيا بنسبة 61.45% تليها نسبة أكثر من مرة في الأسبوع 31.25%.
- تشير النتائج أن أغلبية الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب "في المنزل" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 81.48%، كما تبين أن الجهاز المفضل للباحثين عند استخدامهم لموقع اليوتيوب هو الهاتف الذي و قدرت نسبة ذلك بـ 78.18%.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن سبب تفضيل الباحثين لموقع اليوتيوب عن المواقع الأخرى يعود إلى "سهولة الاستخدام" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 47.11%، كما توصلت نتائج الدراسة أن ثقة الباحثين في المضامين التي يقدمها موقع اليوتيوب كانت "أحيانا" بنسبة 46.87%، كما بينت النتائج أن وجهة نظر الباحثين حول النقائص الموجودة في الموقع تمثلت بالدرجة الأولى في "غياب الرقابة" بنسبة 54.36% تليها "غياب المصدقية" بـ 44.66%.

انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها نجد أن أغلب الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة دائمة وبشكل فردي بمعدل ثلاث ساعات يومياً في الفترة الليلية باستخدام جهاز الهاتف الذكي حين يتواجدون في منازلهم في حين تختلف هذه الاستخدامات عند بعض الباحثين سواء في مدة وطبيعة الاستخدام وأماكن التصفح، ومن خلال تحليلنا للنتائج يمكننا القول أن الفرضية قد تحققت. وهذا راجع إلى التفاوت في طبيعة استخدام الموقع من مباحث لآخر.

الفرضية الثانية : يستخدم الطلبة الجامعيين موقع اليوتيوب لتلبية حاجاتهم المعرفية .

- إن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب "للدوافع معرفية" وقد قدرت نسبة ذلك بـ 47.26% حيث بلغت نسبة الذكور 47.91% في حين بلغت نسبة الإناث 46.93%، تليه "الدوافع النفسية والاجتماعية" بنسبة 21.23% و 20.54% بالترتيب، كما تبين أن الغاية التي يستخدم من أجلها الباحثين الموقع هي من أجل "التعليم والتثقيف" بنسبة 19.01%، تليها "الترفيه والتسلية" حيث قدرت نسبة ذلك بـ 18.63%، تليها "التعرف على الأخبار" بنسبة 17.87%.

- توصلت النتائج إلى أن الباحثين يشعرون "بالممتعة" عند استخدام موقع اليوتيوب وقد قدرت نسبة ذلك بـ 64.70%، تليها "الراحة" بـ 31.37%.

- تشير النتائج أن موقع اليوتيوب يحقق إشباعاً بنسبة للمبشرين وذلك "غالبا" و"أحيانا" بنسبة متساوية قدرت بـ 41.66%، وقد تمثلت هذه الإشباعات في

الإشباع "المعرفية" بالدرجة الأولى قدرت بـ 24.89% تليها الإشباع "الترفيهية" بنسبة 21.68% تليها إشباع "رياضية" بـ 16.06%.

- توصلت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم **بالنفي** حول استطاعتهم الاستغناء عن الموقع وقد قدرت نسبة ذلك بـ 63.54%.

من خلال النتائج المحصل عليها يتضح أن الدافع الأول من وراء استخدام موقع اليوتيوب هو دافع معرفي بالدرجة الأولى يليه الدافع النفسي والاجتماعي... الخ وكانت الغاية من ذلك التعليم والتثقيف، التعرف على الأخبار، وتحميل الفيديوهات، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلبية أفراد العينة حققوا إشباع معرفية بدرجة أولى، ومنه يمكننا القول أن هذه الفرضية تحققت، عن طريق تحقيق مختلف الدوافع التي تشعر الفرد بالإشباع الذي يريده ويجده في موقع اليوتيوب.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والاعتراب الأسرى.

- أغلب المبحوثين "يشغلهم" استخدام موقع اليوتيوب عن الجلوس مع العائلة وذلك بنسبة 38.37% حيث كانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور وذلك بـ 40.18%.

- توصلت الدراسة إلى أن المدة التي يقضيها المبحوثين في استخدام موقع اليوتيوب "أقل" من المدة التي يقضونها مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة 36.45%، مقابل 63.54% الذين يقضون "أطول" وقت مع أفراد أسرهم.

- كما تشير النتائج أن استخدام موقع اليوتيوب لم يمنعهم من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرهم وذلك بنسبة 64.58%، كما توصلت النتائج إلى أن المبحوثين لم تتراجع نشاطاتهم الأسرية منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب وقد قدرت نسبة ذلك بـ 69.79% في حين 30.20% منهم أقروا بتراجع في هذه النشاطات.

- كما توصلت نتائج الدراسة أن إجابات أفراد العينة كانت متقاربة حول ما إذا كان التفاعل والحوار مع أفراد أسرهم قد قل منذ استخدامهم لموقع اليوتيوب حيث قدرت الإجابة بالنفي 53.12% في حين قدرت نسبة الإجابة بالقبول بـ 46.87%.
- تبين من خلال النتائج أن موقع اليوتيوب "لم يؤثر" على سلوكيات الباحثين اتجاه أفراد أسرهم حيث قدرت نسبة ذلك بـ 76.04% مقابل 23.95% منهم أثر على سلوكياتهم.
- تبين من نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب ويشاركون أفراد أسرهم الحديث وقد قدرت نسبة ذلك بـ 61.45%.
- توصلت نتائج الدراسة من خلال آراء أفراد العينة حول تأثير موقع اليوتيوب على علاقاتهم الأسرية إلى أن النسب متقاربة جدا بين أثر بشكل متوسط حيث قدرت نسبة ذلك بـ 42.70% و لم يؤثر بـ 40.62%.

نستخلص من خلال النتائج أن الفرض القائل أن هناك علاقة بين استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب والاعتراب الأسري قد تحقق بشكل نسبي، وهذا من خلال إجابات أفراد العينة التي توضح أن استخدام موقع اليوتيوب قد قلص من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم مقارنة بالوقت المفترض، وأثر على الحوار والتفاعل معهم وقلل منه حيث أصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عن استخدام الموقع حتى وهم يجلسون معهم وبالتالي عدم التركيز فيما يدور بينهم من أحاديث وأقوال وحتى تفاعله و إبداء آرائه حول القضايا التي تطرح أثناء جلوسه مع عائلته، وهذا دليل على أنهم منغمسين في عالمهم الخاص غير واعين بما حولهم مما يجعلهم في حالة من الغربة عن المجتمع المحيط بهم.

مقترحات الدراسة.

- ضرورة تنظيم وقت استخدام موقع اليوتيوب خاصة داخل المنزل وإعطاء الاتصال الشخصي مع أفراد الأسرة حقه والفترة الطبيعية المخصصة له.
- ضرورة إعطاء الجلسات العائلية والمشاركة في النشاطات والمناسبات الأولوية وهذا قصد تمكين وتوطيد العلاقات بينهم والحفاظ على ترابطها.
- خلق فرص تواصل وحوارات وفتح أبواب للنقاشات وإبداء الآراء من طرف الآباء للأبناء.
- توعية شبابنا بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المدى البعيد في نفسيتهم و سلوكياتهم وتدريبهم على التعامل معها من خلال إدراج مقاييس تساعدنا في فهم هذه التكنولوجيات بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات كمقياس التربية الإعلامية.
- أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فنقترح البحث المعمق عن أداة أكثر نجاعة من استمارة الاستبيان نظرا لعدم تعامل بعض المبحوثين معها بمصادقية خاصة في ما يخص المواضيع المتعلقة بمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية فتجدهم لا يعترفون بأنهم فعلا من المدمن عليها رغم إدمانهم الفعلي الحقيقي ونقترح كأداة الملاحظة بالمشاركة دون الإفصاح عن هويتك كباحث.
- الاهتمام أكثر بموضوع الاغتراب الأسري وربطه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كونها تشكل الخطر الحقيقي الذي يجعل الفرد معتبرا عن ذاته أولا وعن أسرته وبالتالي عن مجتمعه.

خلاصة الفصل:

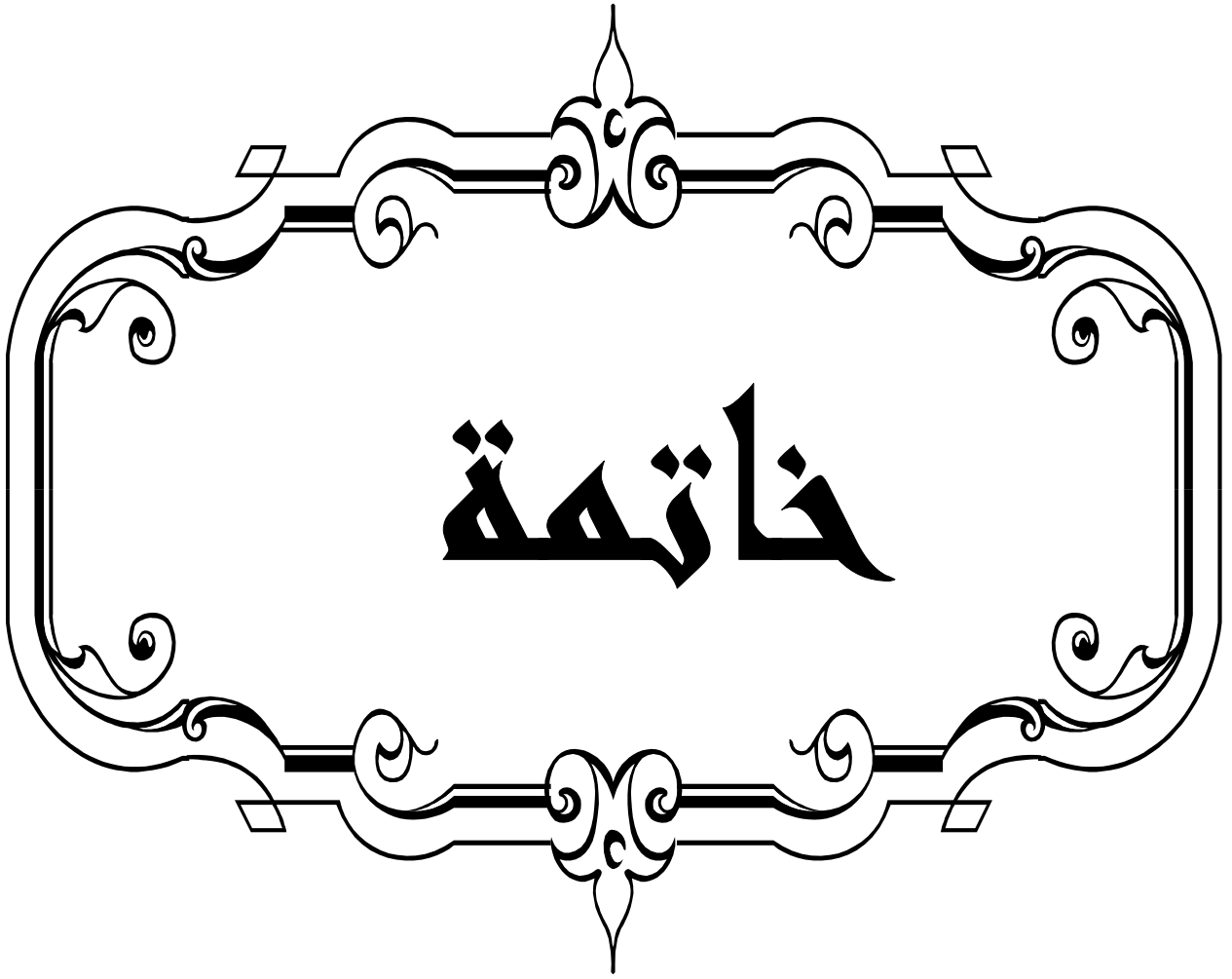
من خلال دراستنا الميدانية وتحليلنا وتفسيرنا لنتائج استمارة الاستبيان استخلصنا أن هناك علاقة بين استخدام طلبة قسم الإعلام والاتصال لموقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري ولكن بشكل نسبي وهذا يدل على شيئين إما أنهم على وعي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وموقع اليوتيوب بصفة خاصة والمخاطر الناجمة عنه ولا يسمحون لها أن تتحكم في نفسياتهم أو أن تؤثر في مجال تواصلهم وتجاوزهم مع أفراد أسرهم ويحسنون تقسيم الوقت بين استخدام موقع اليوتيوب وبين الوقت الذي يقضونه مع عائلتهم معتبرين أن التفاهم حول عائلتهم أهم من استخدام موقع اليوتيوب أو غيره من المواقع وهذا ما يقلل من نسبة شعورهم بالغيرة عن محيطهم الأسري

كما يمكن أن نفسر هذا إلى كونهم غير مدركين لما يحدث معهم من تغيرات ويعيشون حالات من اللاوعي بالتأثير التدريجي لسلبيات ومخاطر هذه التكنولوجيات ومفرزاتها.

قائمة المراجع

- أسامة بدري، ومحمد صالح.(1986). وسائل الاتصال وتأثيراتها في الحركة والسلوك المنحرف. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. بغداد.
- طاوس وازي، وعادل يوسف.(9.10.2001). وسائل لتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء-الأنترنيت والهاتف نموذجاً الملتقى الشبي حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية. ورقة.
- قودة عزيزة.(2016). تأثير التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الأنترنيت: إسقاط نظريتي التنشئة الاجتماعية لوسائل الإعلام. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.م.(عدد 27 ديسمبر 2016).

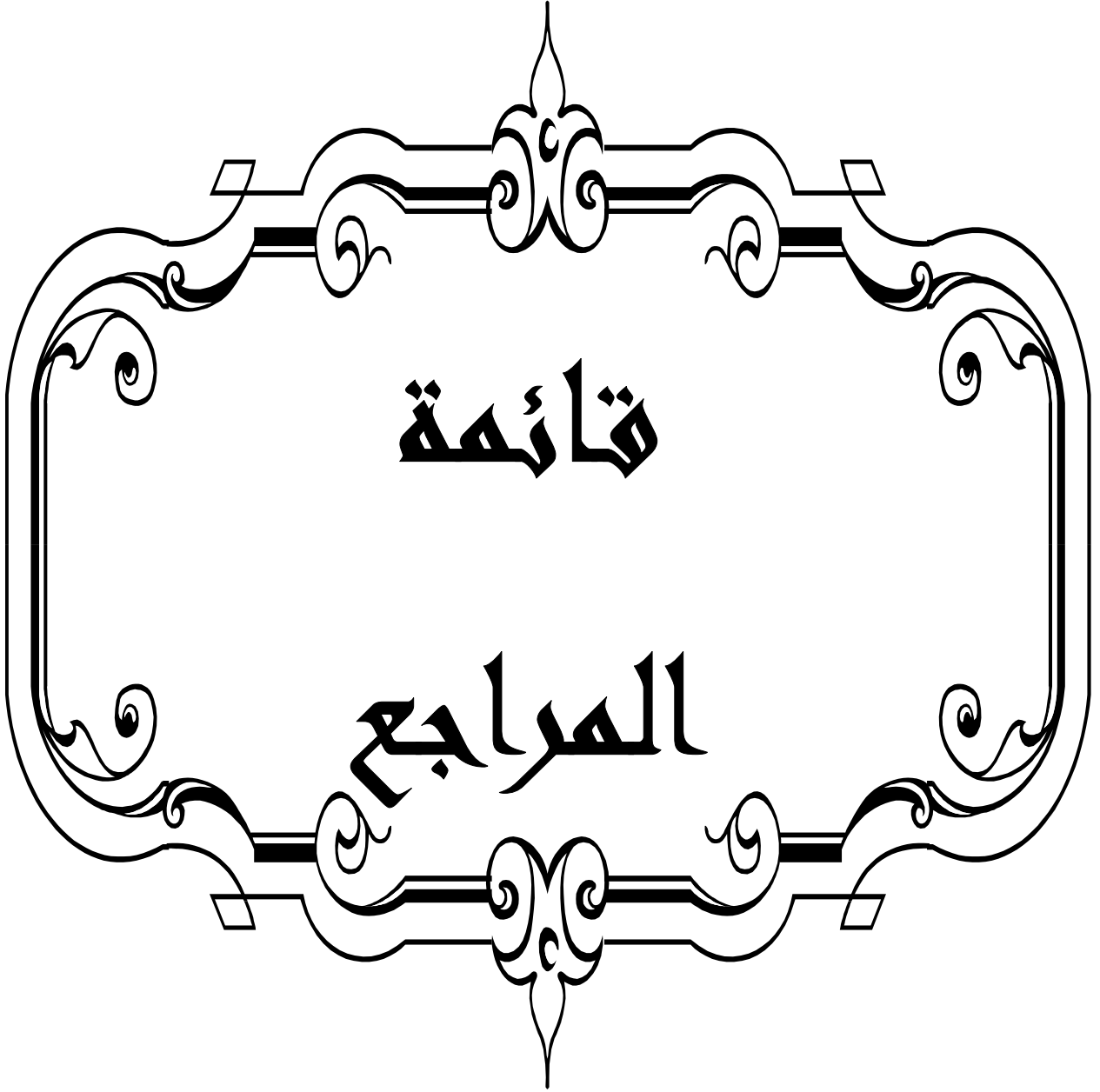
www.alittihad.ae.ampproject.org.



خاتمة

يعتبر التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من العوامل التي ساهمت في إنشاء وسائط اتصال جديدة، حيث انتشرت بشكل رهيب بين مختلف أفراد المجتمع والشباب خاصة، ولعل موقع اليوتيوب من بين أهم هذه الوسائط إذ استطاع أن يحتل مكانة هامة في حياتهم بفضل ما يتميز به من خصائص ومميزات، واعتباره أيضا وسيلة للترفيه والتفيس عن الضغوطات النفسية التي قد يواجهها الفرد في حياته، غير أن ارتفاع معدلات التصفح والطبيعة الفردية التي يستخدمون بها الموقع خصوصا بعد توفر موقع اليوتيوب على الهواتف الذكية، انعكس سلبا على علاقاتهم الأسرية وأثرت على تفاعلهم وانخراطهم في الأنشطة والمناسبات الأسرية والاجتماعية وغيرها.. الأمر الذي تحول بمرور الوقت إلى شعور الفرد بنوع من العزلة وانشغاله عن العالم الواقعي ونقصت مهارات اتصاله مع ذاته ومع الآخرين وتدني تفاعله مع أفراد أسرته وهذا كله يؤدي به إلى الاغتراب الأسري. ولهذا حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن العلاقة الموجودة بين استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب وهل فعلا له علاقة بالاغتراب الأسري.

وقد توصلنا في ختام دراستنا إلى أن أغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل مفرط وبمفردهم مما يعكس لنا نقص الوقت المخصص للتواصل مع أفراد أسرهم وبالتالي تغير في نمط العلاقات بينهم، أما البعض منهم وبرغم استخدامهم للموقع إلا أنهم لم يتخلوا عن واجباتهم اتجاه أفراد عائلتهم وظلوا محافظين على العلاقة الحميمة مع بعضهم البعض. وعليه يمكننا القول أن الإفراط في استخدام موقع اليوتيوب يؤدي إلى شعور الطلبة بالاغتراب الأسري ولو بشكل نسبي ولهذا ينبغي الاستعمال المعتدل وبطريقة منتظمة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فالاغتراب بمثابة المتغير التابع لها وهناك علاقة تأثير متبادلة بين المتغيرات التكنولوجية وبين الظواهر الاجتماعية والنفسية التي يشهدها مجتمعنا اليوم.



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

- سورة آل عمران. الآية 18.

- سورة الحجرات. الآية 14.

- سورة المجادلة. الآية 11.

- سورة هود. الآية 11.

ثانياً: الكتب:

- أحمد بن مرسللي. (2005). **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- إقبال محمد رشيد صالح الحمداني. (2011). **الاغتراب، التمرد قلق المستقبل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- أميرة منصور يوسف علي. (1999). **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي للنشر والتوزيع.

- جمال أبو شنب. (2006). **العلاقات الإنسانية**. د.ط. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- جمال سند السويد. (2013). **وسائل التواصل الاجتماعي**. ط2. دب: د.ن.

- جيفري كي روز. (2017). (ترجمة احمد شكل). دب: مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر.

- حارث عبود، ومزهر العاني. (2015). **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**. الأردن: دار الحامد للنشر.

- حسان أحمد قمحية.(2017). الفاييسوك تحت المجهر. مصر: النخبة للنشر والتوزيع.
- حسن عماد مكاي، ويليى حسين السيد.(2003).الاتصال ونظرياته المعاصرة.ط3.لبنان: القاهرة الدار المصرية.
- حسين محمد جواد الجبوري.(2013).منهجية البحث العلمي. الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- حسين محمود هتيمي.(2015).العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر.
- حليم بركات.(2006).الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- خالد الشريف عبد العزيز.(2014).الاعلام الالكتروني. عمان: دار ياف العلمية للنشر.
- خالد غسان يوسف المقدادي.(2013).ثورة الشبكات الاجتماعية. الأردن: دار النقاش للنشر والتوزيع.
- الخولي سالم الخولي.(2015).الأسرة والتربية والمجتمع. مصر: دار العلوم للنشر.
- رجاء وحيد دويدي.(2000).البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. سوريا: دار الفكر المعاصر.
- رحيم يونس كرو العزاوي.(2007).مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة.
- رحيم يونس كرو العزاوي.(2008).مقدمة في منهج البحث. الأردن: دار خلدونية للنشر والتوزيع.
- رضا عبد الواحد أمين.(2007). الصحافة الالكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- سلمان بن كران.(2014).الاتصال الجماهيري الخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي. الأردن
دار الياض للنشر والتوزيع.
- صالح العلي.(2014).مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. عمان: دار ومكتبة
الحامد للنشر والتوزيع.
- طارق بن موسى العتيبي.(د.س).الاغتراب دراسة تأصيلية فلسفية علمية.(د.ب): دار الكتاب
الجامعي للنشر والتوزيع.
- عامر إبراهيم قندلجي.(2012).منهجية البحث العلمي. الأردن: دار اليازوي للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار توفيق البياتي، وجمال خليفة، ومحمد عبد العالي النعيمي.(2015).طرق ومناهج البحث
العلمي. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد الحافظ عواجي صلوي.(2012).نظريات التأثير الإعلامية. د.ط.دب:د.ن.
- عبد الحليم موسى يعقوب.(2014).الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية. دب: الدار العالمية
للنشر.
- عبد الحميد السيد منصور، وزكرياء أحمد الشرييني.(2000).الأسرة على مشارف القرن 21:
الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمان إبراهيم الشاعر.(2015).مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار
الصفاء للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمان برقوق. (2017). منهجية البحث العلمي. الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

- عبد الفتاح خضر. (1992). أزمة البحث العلمي في العالم العربي. ط3. السعودية: مكتب صلاح الحجيات للمحامات والاستشارات القانونية.

- عبد اللطيف محمد خليفة. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.

- عبد الله زاهي الرشدان. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. الأردن: دار وائل للنشر.

- عقيل حسين عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. د.ب: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

- علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

- علي خليل شقرة. (2014). الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- فضة عباسي بصلي، ومحمد الفاتح حمدي. (2017). مدخل لعلوم الاتصال و الإعلام، الوسائل، النماذج والنظريات. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- فضيل دليو. (د.س). الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- كامل خورشيد مراد. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- فواز منصور الحكيم. (2015). سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري. ط2. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- لزهر مساعدي.(2013). نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي. الجزائر: دار خلدونية للنشر والتوزيع.
- ليلى أحمد جرار.(2012). الفايسبوك والشباب العربي. الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.
- مجدي محمد أحمد عبد الله.(2012). الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة. القاهرة: دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- محمد عبيدات، ومحمد أبو نجار، وعقلة مبيضين.(1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. دب: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- مركز المحتسب للاستشارات.(2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً. السعودية: دار المحتسب للنشر والتوزيع.
- مروان عبد المجيد إبراهيم.(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. الأردن: مؤسسة الوراق للطباعة والنشر.
- منال هلال المزاهرة.(2014). تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر.
- مهدي فضل الله.(1998). أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق. بيروت: دار الطليعة.
- نادية سعيد عيشور.(2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الأردن: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- نسيمة طبشون.(2011). القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب. (د.ط) الجزائر: كنوز للنشر والتوزيع.
- هشام مريزق.(2016). علم الاجتماع. ط2. عمان: درا الراية للنشر والتوزيع.

ثالثاً: المجالات:

- الأزهر العقي، ونوال بركات.(2016).نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بين الحقيقي والافتراضي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، د.م (عدد19).
- أسامة غازي المدني.(2010).شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى كلية جامعة السعودية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، د.م (د.ع).
- آسيا شكيرب.(2016).مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، مجلد4(محور3).
- أمال عامر.(2018).دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي. حوليات جامعة الجزائر1، ج1(عدد32).
- بخوش وليد، ونصيب أسماء.(2017).تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية، د.م، العدد 6.
- بشرى علي.(2008).مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة دمشق، المجلد 14(العدد 1).
- جميلة بن زاف، وسامية بن عزيز.(9/10/أفيل2013).التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري. الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة بعنوان التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعبون.(2018). دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. مجلة بحوث ودراسات، د.م(عدد137).

- خالد محمد أبو شعيرة.(2013).الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،مجلد21(العدد2).
- خضر إبراهيم حيدر.(د.س).الميديا: مفهوما المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي، سلسلة مصطلحات معاصرة: المركز الإسلامي للدراسات، د.م (العدد 18).
- سلاطنية بلقاسم، ونوي إيمان.(2013).الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.م(العدد 11).
- سمية بن عمارة، ومنصور زاهي.(2013).الشعور بالاغتراب لدى الشباب مستخدم الأنترنت. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، د.م (عدد10).
- السيد عبد المولى السيد أبو خطرة، وأحمد نصحي أنيس الشريبي الباز.(2014).شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،المجلد7(العدد15).
- علاء الدين أحمد خليفة.(د.س).استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي(المكان الثالث) وعلاقته بالحرية والخصوصية. مجلة الجامعة العراقية، د.م(عدد3/36).
- قيس النوي.(1979).الاغتراب اصطلاحا مفهوما وواقعا. مجلة الفكر، مجلد 10(العدد1).
- نجلاء محمد البسيوني رسلان، و سامح أحمد سعادة.(2017)ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء الأول (العدد 172).
- نسرین حسونة.(د.س).الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. شبكة الألوكة

رابعاً: معاجم وقواميس:

- عبد الهادي الجوهري. (1983). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

- فاروق عبده فيلة، وأحمد عبد الفتاح زكي (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. مصر: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

- المنجد في اللغة والإعلام. (2003). ط04. بيروت: دار المشرق.

خامساً: الرسائل والمذكرات العلمية:

- إبراهيم السيد احمد السيد. (2005). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز. رسالة دكتوراه علوم اجتماع، جامعة الزقايق، مصر.

- أحمد يونس محمد حمودة. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير في البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي. (2004). أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية. رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي. كلية التربية والاقتصاد المنزلي، جدة.

- أميرة بوشرمة، وصبرينة زغود. (2017). استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

- بارش أشرف الدين، وصابر لعور. (2016). استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والاشباعات المحققة منه. مذكرة ماستر إعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

- باهي لخضر.(2011). دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعي. رسالة ماجستير علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة .
- بسة حسين عيد يونس.(2016).إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة محافظة غزة. رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة -الأزهر، غزة.
- بعضى أم هاني، و غيلاني سارة.(2018).الاغتراب عند البيركامي. مذكرة ماستر علم اجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بلعابد عبد القادر.(2014).الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، وهران.
- بوعزيز حنان.(2015).دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- بوهلال أحلام.(2016).تأثير استخدام شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية. دراسة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة.
- حببية ونوغي.(2017).مظاهر الاغتراب الثقافي في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً. مذكرة ماستر إعلام واتصال. جامعة محمد بوالضياف، المسيلة.
- حليمة لكحل، وريحة زايدي.(2017).أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. الفايسبوك نموذجاً، مذكرة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- حنان السعيد، وعائشة ضيف.(2015).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي. موقع الفايسبوك نموذجاً. مذكرة ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة. جامعة ورقلة، الجزائر.

- حنان بنت شعشوع الشهري.(2013).أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- خالد منصر.(2012).علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي. رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- رضا عبد الواحد أمين.(د.س).استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت. جامعة المملكة، البحرين.
- زيان محمد.(2010).الأسرة وانحراف الأحداث. رسالة ماجستير علم اجتماع التربية. جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- سهام بعضي.(2017).الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة المتصفحين للانترنت الإباحية. مذكرة ماستر علم النفس والتربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- سهام بعضي.(2017).الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة المتصفحين للانترنت الإباحية. مذكرة ماستر علم النفس والتربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- صافية أمينة.(2016).آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية. أطروحة دكتوراه علم النفس الأسري. وهران.
- صبرينة عيساوي، والواعر عفاف.(2016). استخدامات النخبة الأكاديمية الجزائرية لموقع تويتر **twitter** والاشباعات المحققة منه. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة أم البواقي، أم البواقي.
- العابد السيد علي، وبن يحيى عبد الرؤوف.(2016).تأثير اليوتيوب من خلال برامج البرودكاست على الطلبة الجامعيين. المذكرة ماستر إعلام واتصال. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- عامر عوايشية، وعلاء الدين المدني، ومصطفى سعو. (2016). تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة 8ماي، قلمة.
- عبد الله ممدوح مبارك الرعود. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مذكرة ماستر إعلام، جامعة الشرق الأوسط، لبنان.
- عبد الوهاب بوخنوفة. (2007). المدرسة والتلميذ والمعلم وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات. أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال. جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
- عبد سعيّد محمد أحمد الصنعاني. (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة تغز، اليمن. عزيز أحمد بن عبد الرشيد. (2016). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع. جامعة الإمام، الرياض.
- العلائي عبلة، وبوالشعر أسماء. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية. مذكرة ماستر علم اجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- عيساوي أكرم. (2016). اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار. مذكرة ماستر وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة، الجزائر.
- عيسى قبوقب، وعتيقة سعيدي. (2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس. دراسة حالة مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- غالية غضبان. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية. أطروحة دكتوراه إعلام واتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- قادري كلثوم.(2016).مذكرة مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية والأسرية. مذكرة Master علم اجتماع جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- قارة سامية.(2012).الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق. رسالة ماجستير علم اجتماع تربية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- مرزوقي حسام الدين، وإيمان بخوش.(2009).الويب 02.0 الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد. مذكرة ليسانس سمعي بصري، جامعة باجي مختار، عنابة.
- مريم نزيان نومار.(2012).استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير إعلام واتصال. جامعة الحاج لخضر. باتنة.
- مزيان وردية(2012).الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري. مذكرة Master علم اجتماع تربوي. جامعة العقيد آكلي محند أولحاج. البويرة.
- منى العتيق.(2013).الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة. رسالة دكتوراه علم نفس تربوي. جامعة قسنطينة، قسنطينة.
- نجاة بن صالح.(2016).استخدامات الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي: موقع الفايسبوك **facebook**. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا.
- نصيرة شلحيون.(2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري مذكرة Master إعلام واتصال. جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

- هالة بوقلقول، و وسام بومعزة.(2017).استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب. مذكرة ماستر إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، حيجل.
- هدى بوعبد الله.(2018).تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ظل التغيير الاجتماعي. أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال. جامعة باجي مختار، عنابة.
- هشام سمير زقوت.(2016).استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. رسالة ماجستير في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- وداد تبوب، ووفاء لعويوة.(2018)تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية الجزائرية. مذكرة ماستر إعلام واتصال. جامعة محمد الصديق بن يحيى، حيجل.
- وسام طایل البشابشة.(2013).دوافع استخدام طلبة جامعات الأردنية مواقع التواصل الاجتماعي و إشباعاتها. الفاييسوك، تويتر. رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام. جامعة البترا، الأردن.
- ياسع جميلة.(2011).أسباب شعور المراهق بالاغتراب الأسري. مذكرة ماستر، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة.
- ياسين قرناني.(2001).استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت. رسالة ماجستير دعوة وإعلام. جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- اليمني شعبان.(2006) الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري. رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة.

سادسا: المؤتمرات والملتقيات

-أسامة بدري، ومحمد صالح.(1986). وسائل الاتصال وتأثيراتها في الحركة والسلوك المنحرف. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. بغداد.

-عماد عيسى، وصالح محمد.(2009). الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الأنترنت يوتيوب نموذجا، المؤتمر 20 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات نحو جيل جديد من نظم المعلومات. المغرب: الدار البيضاء.

-قودة عزيزة.(2016). تأثر التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الأنترنت: إسقاط نظريتي التنشئة الاجتماعية لوسائل الإعلام. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.م.(عدد 27ديسمبر2016).

-جميلة بن زاف، وسامية بن عزيز.(10/9/أفريل2013). التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري. الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة بعنوان التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

-طاوس وازي، و عادل يوسف(10/9/أفريل2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصاليين الآباء والأبناء الأنترنت والهاتف نموذجا: الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

سابعا: المواقع الالكترونية:

-شهد سلامة.(2017). ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة. مجلة ميم.

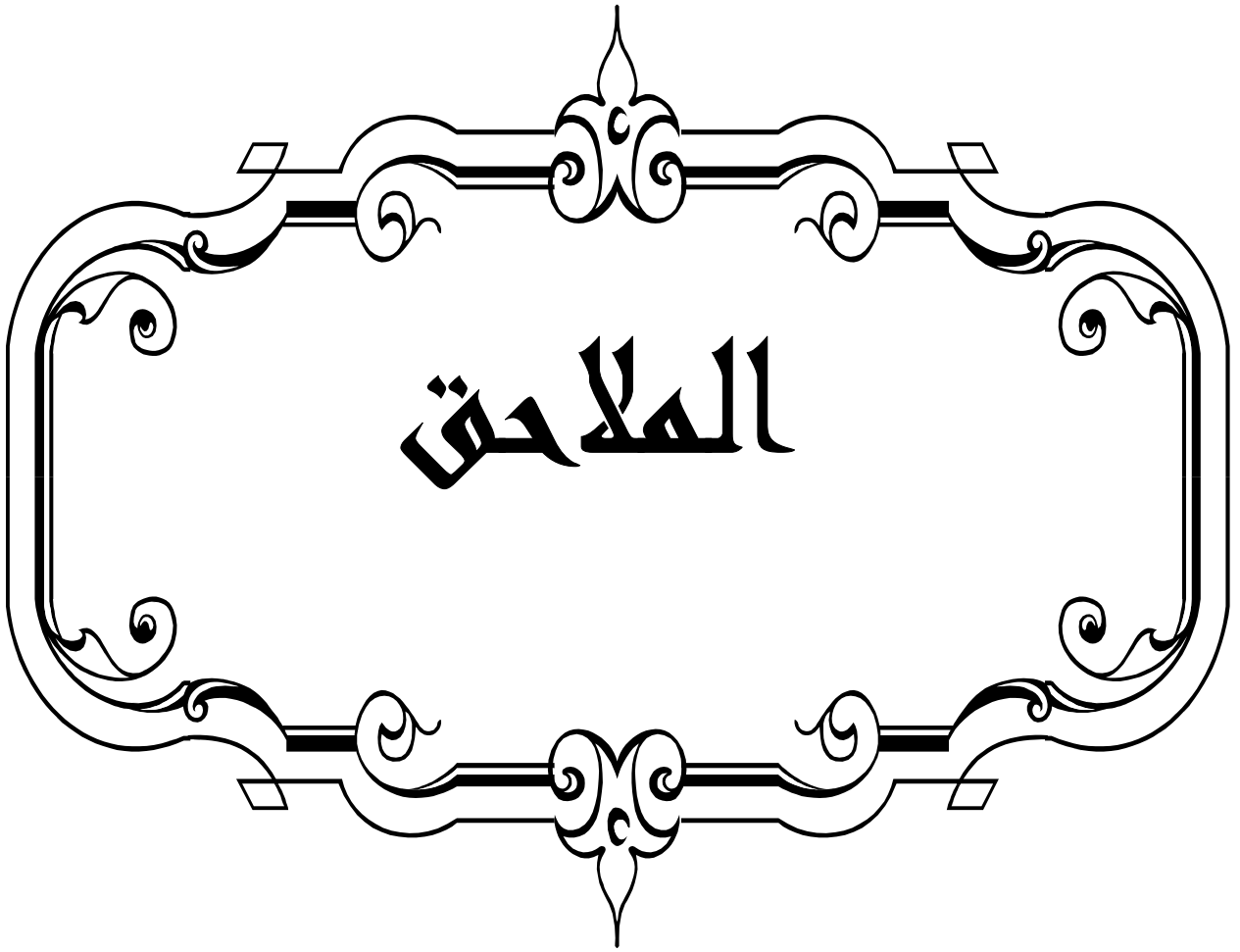
<http://meemmagazine.net>2017/11/25. 04/04/2019

-محمد رشيد العويد.(2013). الاغتراب الأسري: أسبابه وعلاجه. يوم:

<http://mowayed.com> 2013/7/19. 04/04/2019

-مواقع التواصل الاجتماعي... شاشات صماء تقتل الحوار الأسري.(2017).مجلة الإتحاد

www.alittihad-ae.cdn.ampproject.org ;20/05/2019



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب وعلاقاته بالاغتراب الأسري

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل-

ملاحظة:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة على بنود هذه الاستمارة بكل موضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) في المكان المناسب للإجابة، علما أن المعلومات التي تقدّمونها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وتقبّلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

إشراف الأستاذة

أمينة بوبصلة.

من إعداد:

✓ فاطمة بلحيمر.

✓ ريمة مشعر.

السنة الجامعية: 2018 – 2019

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس :

أنثى

ذكر

2- السن :

- من 18 سنة إلى 21 سنة:

- من 22 سنة إلى 25 سنة

- من 26 سنة إلى 29 سنة:

- من 30 سنة فما فوق:

3- المستوى التعليمي :

- ليسانس

- ماجستير

- دكتوراه

4- المستوى الاقتصادي :

- مرتفع

- متوسط

- منخفض

5- مكان الإقامة :

- منزل

- إقامة جامعية

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب

6- هل استخدامك لموقع اليوتيوب يكون:

دائما غالبا أحيانا

7- هل تستخدم موقع اليوتيوب ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

بمفردك مع الأصدقاء مع أفراد العائلة

8- ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه في استخدام الموقع اليوتيوب في اليوم؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين

من ساعتين إلى ثلاث ساعات فأكثر

9- حدد الفترة المفضلة لديك لاستخدام موقع اليوتيوب؟

الفترة الصباحية عند الظهيرة الفترة المسائية ليلاً

10- ما هو معدل استخدامك لموقع اليوتيوب؟

يوميًا مرة في الأسبوع أكثر من مرة في الأسبوع

11- ما هي الأماكن المفضلة التي تستخدم فيها موقع اليوتيوب؟

المنزل مقهى الأنترنت الجامعة

12- ما هو الجهاز المفضل لديك لاستخدام موقع اليوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من

إجابة).

الهاتف الذكي اللوح الإلكتروني جهاز الحاسوب

13- ما هو سبب تفضيلك لموقع اليوتيوب عن المواقع الأخرى؟

سهولة الاستخدام انتشاره الواسع خصوصية الموقع

14- هل تثق في المضامين التي يقدمها موقع اليوتيوب؟

دائماً غالباً أحياناً

15- من وجهة نظرك، ما هي النقائص الموجودة في موقع اليوتيوب؟

- غياب الرقابة

- صعوبة التعامل مع الموقع

- غياب المصدقية

المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب و الإشباع المحققة منه

16- ما هي دوافع استخدامك لموقع اليوتيوب؟

دوافع معرفية دوافع اجتماعية دوافع سياسية دوافع نفسية

17- ما الغاية من استخدامك لموقع اليوتيوب؟

- تحميل الفيديوهات

- المشاركة والتعليق

- التسلية والترفيه

- ملئ الفراغ العاطفي والاجتماعي

- المشاهدة فقط

- التعلم والتثقيف

- التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث

18- بما تشعر عند استخدامك لموقع اليوتيوب؟

الاضطراب والقلق

المتعة

الراحة

19- هل يحقق لك اليوتيوب إشباعات؟

نادرا

غالبا

دائما

- فيما تكمن هذه الإشباعات؟

- إشباعات معرفية

- إشباعات سياسية

- إشباعات دينية

- إشباعات اجتماعية

- إشباعات ترفيهية

- إشباعات رياضية

20- هل تستطيع الاستغناء عن موقع اليوتيوب؟

لا

نعم

المحور الرابع: علاقة استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب بالاغتراب الأسري.

21- هل تنشغل عند استخدامك لموقع اليوتيوب عن ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- العبادة

- الدراسة

- الجلوس مع العائلة

- الأصدقاء

22- ما هو الشعور الذي يصاحبك بعد انقطاعك عن استخدام موقع اليوتيوب لفترة ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

الراحة الفراغ القلق والاضطراب

23- هل المدة التي تستخدم فيها موقع اليوتيوب أطول من المدة التي تقضيها مع أفراد أسرتك ؟

نعم لا

24- إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل يكون ذلك :

دائما غالبا أحيانا

25- هل يمنعك استخدام موقع اليوتيوب من تناول وجبات الطعام مع أفراد أسرتك؟

نعم لا

26- إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل يكون ذلك :

دائماً غالباً أحياناً

27- هل نشاطاتك في المناسبات الأسرية والعائلية تراجعت منذ استخدامك لموقع اليوتيوب؟

نعم لا

28- إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل ذلك يكون :

دائماً غالباً أحياناً

29- هل تشعر أن تفاعلك وحوارك مع أفراد أسرتك قل منذ استخدامك لموقع اليوتيوب؟

نعم لا

30- إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل ذلك يكون :

دائماً غالباً أحياناً

31- هل أثر استخدام موقع اليوتيوب سلوكياتك اتجاه أفراد أسرتك؟

نعم لا

32- إذا كانت الإجابة "بنعم" فيما يكمن هذا التغيير ؟

- القلق وعدم الشعور بالراحة معهم
- عدم مشاهدة التلفاز معهم
- عدم الخروج للتنزه معهم
- عدم زيارة الأقارب والأهل

33- أثناء جلوسك مع أفراد أسرتك هل :

-تشاركهم الحديث

-تنشغل عنهم باستخدام اليوتيوب

-تنشغل به وتشاركهم الحديث في نفس الوقت

34- حسب رأيك، كيف اثر موقع اليوتيوب على علاقتك الأسرية؟

بشكل أقل

بشكل متوسط

بشكل كبير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
بإدارة عمادة الكلية بما بعد التخرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التخرج



عدد طلبة الدكتوراه شعبية علوم الإعلام والاتصال

الرقم	الشعبة	التخصص	عدد الطلبة حسب التخصص	المجموع
01	علوم الإعلام والاتصال	وسائل الإعلام و المجتمع	08	08
02		وسائل الإعلام و المجتمع	03	09
	اتصال و عمود عامه	03		
	اتصال و تسويق	03		

الجمهورية العربية السورية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حلب - حلب

حلب في 09/05/2019

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الى السيد/ / رئيس جامعة حلب المحترم



قسم الاعلام والاتصال

الموضوع: طلب تسهيلات

بشرطنا ان تقدم الي مدينتكم طالبين منكم تقدموا بامكان من تسهيلات وعمول للطلبة الانية اسمائهم: وهذا قصد اجراء ترقيات علمية في اعمار اعداد بحوث جامعية في علوم الاعلام والاتصال حول

.....
من اجل الدراسة العلمية

اسماء الطلبة:

- 01.....
- 02.....
- 03.....
- 04.....

تفضلوا عنا بدينتكم تاني التقدير والاحترام

اسم و لقب الأستاذ/ة المستشارة/ة / /

.....

موافقة المؤسسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى - بجبل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تهابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطنية
مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2019/04/14

تعداد الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية 2018/2019

التعداد الإجمالي	المستوى	التخصص	القسم	
518	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية		
266	ثانية	علم الاجتماع	قسم علم الاجتماع	
418	ثالثة			
49	الأولى	علم اجتماع الاتصال		
48	ثانية			
42	الأولى	علم اجتماع التربية		
51	ثانية			
64	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل		
80	ثانية			
228	ثانية	علوم التربية		قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
197	ثالثة	علم النفس التربوي		
36	الأولى	علم النفس التربوي		
29	ثانية			
37	الأولى	إرشاد وتوجيه		
29	ثانية	توجيه وإرشاد تربوي		
410	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية		
309	ثانية	علوم الإعلام والاتصال	قسم الإعلام والاتصال	
386	ثالثة	إعلام		
75	الأولى	المصحافة المطبوعة والإلكترونية	قسم الإعلام والاتصال	
43	ثانية			
71	الأولى	السمعي البصري		
70	ثانية			
40	الأولى	علوم ونظريات النشاطات البدنية والرياضية	قسم علوم ونظريات النشاطات البدنية والرياضية	
73	ثانية	تدريب رياضي		
65	ثالثة	التدريب الرياضي التنافسي		
61	الأولى	تحضير بدني رياضي		
46	ثانية			
3743		المجموع		